



ملف موندريال الدوحة:  
ثورة الضعفاء



الجديدة المغربية:  
سحر التاريخ وبهاء الحداثة



تحقيق: مسارات اليمن  
ما بعد انهيار الهدنة

القدس العربي  
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي  
Weekly

حريات: حملة مناهضة العنف  
ضد نساء فلسطين

24

حوار: بوجمعة غشير الخبير  
السياسي الجزائري

16

سوريا: اعتراض أمريكي قد  
يعرقل العملية التركية

04

Volume 34 - Issue 10826 Sunday 4 December 2022

سنة الرابعة والثلاثون العدد 10826 الأحد 4 كانون الأول (ديسمبر) 2022 - 10 جمادى الأولى 1444 هـ

# التضامن مع فلسطين: حضور وغياب

في سنة 1977 أقرت الأمم المتحدة تاريخ 29 تشرين الثاني (نوفمبر) يوماً عالمياً للتضامن مع الشعب الفلسطيني، واعتادت إحياءه في كل عام عن طريق أنشطة أومية رسمية وأخرى تتولاها منظمات غير حكومية على امتداد العالم. ورغم حيوية هذا اليوم في التنبيه إلى معاناة الشعب الفلسطيني تحت احتلال هو الأسوأ على مدار التاريخ، فإن معدلات التضامن الفعلية آخذة في الانحسار التدريجي، ليس على صعيد دول العالم الصديقة لدولة الاحتلال وحدها، بل كذلك عند دول عربية هرولت نحو التطبيع مع الاحتلال وتملصت تدريجياً من واجب مساندة الشعب الفلسطيني. وبين حضور التضامن وغيابه تواصل دولة الاحتلال الإسرائيلي سياساتها الفاشية، ويتابع المجتمع الإسرائيلي الانتقال من انتخاب يمين متشدد إلى يمين أكثر تشدداً.

(حدث الأسبوع 8-15)







## بعد الاعتراض الأمريكي على العملية العسكرية شمال شرق سوريا: هل تتنازل تركيا للنظام السوري؟



قوات مدعومة تركيا شمال شرق سوريا

القصف المدفعي من القاعدة العسكرية التركية في قرية السكرية بريف حلب الشمالي ثلّة قرية حيمر لإبدة ومناطق أخرى في محيط مدينة منبج. أفادت وسائل إعلام مقرية من «قسد» أن القصف أسفر عن إصابة ثلاثة من عناصر قوات النظام السوري بعد استهداف نقطة عسكرية تابعة لها في قرية كوران شرق مدينة عين العرب كوباني.

وتأتي هذه التطورات ضمن العملية العسكرية التركية التي أطلقت عليها وزارة الدفاع التركية عملية «الخلب–السيف» والتي لا تزال مستمرة ضمن نطاق الاستهداف المدفعي والجوي لقوات «قسد» شمال شرق سوريا، ولم تصل لمرحلة الهجوم البري حيث تنتظر أنقرة تضوح التفاهات بينها وبين الأطراف الدولية.

وكان مجلس الأمن التركي قد عقد مساء الخميس، جلسة برئاسة رجب طيب اردوغان استمرت أكثر من ثلاث ساعات ناقش فيها قضايا عدة، من أبرزها آخر التطورات المرتبطة بالعملية التركية البرية المرقبة في شمال شرق سوريا.

وأصدر المجلس عقب الاجتماع بياناً أكد من خلاله أن أنقرة ستنفذ الخطوات اللازمة لعدم السماح بوجود أي تنظيم «إرهابي» في المنطقة وعلى رأس هذه التنظيمات «قسد» و«هابي» في المنطقة وعلى رأس هذه التنظيمات التطورات الخاصة بالعملية والتدابير الممكنة مستقبلا. وأشار البيان إلى أن القوات التركية تولي الاهتمام ببدء العمل بإخلاء للقانون الوطني التركي والدولي وحقوق الإنسان فيما أسماها «حربها البطولية ضد الإرهاب» مؤكداً على أن عمليات الجيش التركي المستمرة على الحدود الجنوبية لتركيا تندرج في إطار المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة لضمان أمن البلاد، مشددا على أن تركيا لن تبدي أي تسامح بشأن استهداف قواتها من قبل الجهات التي وصفها البيان بأنها «تلجأ للكذب».

وجاءت التصريحات الصادرة عن اجتماع مجلس الأمن القومي التركي بعد بيان أصدرته وزارة الدفاع الأمريكية قالت من خلاله أن وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن أبلغ نظيره التركي خلوصي أكار معارضة «البتناوغن» للعملية التركية في شمال شرق سوريا. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية بات رايدر

الأمين العام للأمم المتحدة جميع الأطراف لضبط النفس وتجنب التصعيد جوا أو برا.

بالمقابل انصبت الجهود الروسية كما جاء على لسان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحفي أجرته في موسكو مساء الأربعاء، على تشجيع الحوار بين الإدارة الذاتية والنظام السوري، لإعادة منطقة شرق الفرات إلى لواء الدولة السورية، حسب تعبيرها، واصفة الوجود الأمريكي في مناطق شمال شرق سوريا بـ «العقبة الأساسية» في المصالحة بين «الإدارة التي نصبت نفسها في جزء شمال شرق سوريا» وبين النظام. وفيما يخص العملية التركية المحتملة قالت زاخاروفا أن بلادها تتابع عن كثب «مع شركائها الأتراك والسوريين لمنع حدوث تصعيد».

وجاءت التصريحات الروسية المتعلقة بالمصالحة بين «قسد» والنظام، بعد اشتراط تركي لوقف العملية يقضي بانسحاب «قسد» من تل رفعت وعين العرب/كوباني ومنبج، لتحل مكانها قوات النظام السوري. وحسب مصادر محلية، فقد أجرى ممثلون من الجانب الروسي مفاوضات مع قيادات «قسد» بريف الرقة الغربي، لحثها على الانسحاب من المدن الثلاث، إلا ان المفاوضات تزامنت مع انتشار كثيف لقوى الأمن الداخلي التابع لقسد«أسايش» في مراكز المدن.

الجدير بالذكر، أن المفاوضات الروسية مع «قسد» تزامنت مع وصول تعزيزات عسكرية روسية إلى محيط مدينة تل رفعت بريف حلب الشمالي، وانتشرت التعزيزات الروسية على حاجز جديد أنشأته على خط تماس يفصل قوات سوريا الديمقراطية «قسد» عن فصائل الجيش الوطني السوري المدعوم من أنقرة، وتأتي هذه التعزيزات لأول مرة بعد بدء العملية التركية «الخلب–السيف».

وكان القائد العام لـ «قسد» مظلوم عبدي، قد دعا روسيا إلى تحمل المسؤولية لإيقاف العملية والتصعيد التركي –شمال شرق سوريا– باعتبارها إحدى الدول الضامنة لاتفاق خفض التصعيد في سوريا، وطالب عبدي الجانب الروسي بأن يكون أكثر حزمًا في جيوده ومطالبة تركيا بالالتزام باتفاقية خفض التصعيد، والسعي لإنهاء الخلافات بالحوار لا بالحرب.

وفي إطار اتفاق خفض التصعيد، فقد رفضت القوات التركية الخميس الماضي، تسير دورية مشتركة مع القوات الروسية في ناحية الدرباسية شمال محافظة الحسكة، حيث وصلت أربع عربات عسكرية روسية إلى معبر شريك في محيط الدرباسية وهو نقطة انطلاق الدورية وبعد انتظار دام لساعات وصل الرد التركي بأن القوات التركية لن تشارك في الدورية المشتركة، لترجع القوات الروسية إلى مطار القامشلي.

في غضون، قال المتحدث العام باسم «قسد» أرام حنا، ان قواته علقت عمليات مكافحة الإرهاب المشتركة مع قوات التحالف الدولي بعد الهجمات التركية على شمال شرق سوريا، وأكد حنا، على ان «كل عمليات التنسيق والعمليات المشتركة لمكافحة الإرهاب مع التحالف» الذي تقوده أمريكا توقفت. وفي ضوء المستجدات والمواقف الدولية والمحلية المختلفة فيما يخص العملية العسكرية التركية يبدو ان أنقرة قد وصلت بعملياتها الجوية «الخلب–السيف» لمرحلة واقع لا يمكنها الرجوع منه مهما كانت تكلفة العملية من الناحية الدولية.

ان الممانعة الأمريكية للهجوم التركي ستدفع أنقرة بطبيعة الحال إلى التقدم خطوة باتجاه النظام السوري، وكونها لا ترغب بانسحاب قريب من الشمال السوري، فإنها ستسجى إلى تقديم تنازل من نوع آخر أما عسكري مرتبط بدعم فصائل المعارضة وهو غير متوقع حاليا بسبب استمرار وجود وحدات «حماية الشعب» الكردية الأمر الذي يرجح ان يكون التنازل في العملية السياسية وأهمها مسار الدستور.

## هل تنجح قوى التغيير الديمقراطي في العراق في مواجهة سلاح ونفوذ أحزاب السلطة؟



**لهم تتمكن القوى «الديمقراطية» من شغل مساحة مهمّة في المشهد السياسي، فهي لا تمتلك المال السياسي ناهيك عن فقدانها السلاح فهي تراهن على الجمهور في تحقيق مشروعهَا.**

#### بغداد – «القدس العربي»: مشرق ريسان

لم يآلف العراقيون منذ عام 2003 تشكيل حزب أو تحالف أو جبهة سياسية ديمقراطية، تسمى لولادة عملية سياسية جديدة بديلة عن نظام «الخاصصة» الحزبية والعرقية والمذهبية، القائم في العراق منذ الغزو الأمريكي، وسطوة الأحزاب النافذة المتحكّمة بالمشهد العراقي بمالها وسلاحها.

وبعد عام من التعثّر والانغلاق السياسي، تألفت حكومة رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، عقب مخاض عسير أحدثته تداعيات انسحاب نواب زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، من العملية السياسية، وفسح المجال أمام «الإطار التنسيقي» الشيعي، وبقية الحلفاء (السنة والأكراد) لتشكيل حكومة «خاصصة» جديدة؛ أضيفت لجدول الحكومات المتعاقبة على تولي السلطة في هذا البلد منذ 19 عاماً.

وخلال 19 عاماً مضت، لم تتمكن القوى السياسية العراقية «الديمقراطية» من شغل مساحة مهمّة في المشهد السياسي العراقي، فهي لا تمتلك «المال السياسي» الناتّي من تراكم ثروات جمعها نظراًؤهم أثناء تناوبهم على إدارة دفة الحكم، ناهيك عن فقدانها «السلاح» فهي تراهن على «الجمهور» في تحقيق مشروعهَا الجديد- القديم.

وفي منتصف تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أعلن رسمياًيناثق كتكتل سياسي جديد باسم «قوى التغيير الديمقراطي»، يضم ثماني قوى سياسية هي «الحزب الشيوعي العراقي، والبيت الوطني، وحركة نازل أخذ حقي، والبيت العراقي، وتيار الوعد، وحركة تشرين،

والتيار الاجتماعي، والتيار الديمقراطي».

طرحت هذه القوى نفسها ك«مشروع سياسي» بديل عن الأحزاب التقليدية في العراق، يحاول كسب الشارع الغاضب من أداء الطبقة السياسية التي لم تُحلّح في تقديم الخدمات وتجنبين الشعب توالي الأزمات.

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، ياسر السالم، يقول لـ«القدس العربي» إن «قوى التغيير الديمقراطية، تطمح لبناء مشروع البديل السياسي لمنظومة المحاصصة والفساد، وهي حالياً تتبنى المعارضة السياسية والشعبية، وتسعى لتكون ممثلاً لأمال وتطلعات الغالبية المسحوقة من العراقيين من المتضررين من النظام الحاصلص».

وأواخر الأسبوع الماضي، انتقدت قوى «التغيير الديمقراطي» في العراق، المنهاج الوزاري لحكومة السوداني، مؤكدة إن «الخاصصة» أساس تشكيلها. سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، رائد فهمي، تلا بياناً لقوى «التغيير الديمقراطية» تحدث فيه عن موقفها «المعارض لنهج المحاصصة الذي تشكلت وفقه هذه الحكومة، ويجري تكريسه في جميع مؤسسات الدولة، لا وفقاً للكفاءة والنزاهة والاختصاص، بل وفقاً للولاءات الحزبية والحسوبية السياسية، من خلال التعيينات في المناصب العليا والدرجات الخاصة».

وتطرق البيان إلى المنهاج الوزاري للحكومة الاتحادية الحالية بالقول: «لقد جرت دراسة هذا المنهاج من قبلنا – نحن الأحزاب المنضوية في قوى التغيير الديمقراطية – وجدنا انه بالنظره الأولية لمنهاج الحكومة الجديدة، يمكن القول إن المنهاج لم يكن ملموساً في تناول الإزمات والتحديات التي تواجهها البلاد، وليس شاملاً».

وأوضح أن «المنهاج تضمن عبارات عمومية في العديد من فقراته، ولم تحظ قطاعات رئيسية بالاهتمام الكافي، ولم تعكس على نحو واضح رؤية الحكومة للمعالجات».

واعتبر فهمي أن منهاج حكومة السوداني «تجاهل بشكل تام مطالب وطنية هامة، أبرزها الكشف عن قتلة المظاهرين ومحاسبتهم» منوها بأن «تجاهل هذه

### هل تنجح قوى التغيير الديمقراطي

### في العراق في مواجهة سلاح ونفوذ أحزاب السلطة؟

الموضوعة في المنهاج، يعزز الأبناء عن إلغاء اللجنة الحكومية لتقصي الحقائق بخصوص الجرائم التي ارتكبت بحق المظاهرين التشريينين، وهو تراجع خطير عن قضية بالغة الأهمية بالنسبة لنا، ومؤشر مهم على مدى جدية الحكومة في تحقيق العدالة والاستجابة لمطالب الناس».

وأشار إلى أن المنهاج الوزاري الذي أقره مجلس النواب، ثبّت إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة خلال عام من تشكيل الحكومة، وهو ما ندعو إلى الالتزام به، وعدم تسويفه». ورأى وجوب أن «يتم التصحير للانتخابات المبكرة، بما يؤمن مشاركة شعبية واسعة

فيها، من خلال تشريع قانون انتخابي تشترك في إعداده جميع القوى السياسية داخل وخارج البرلمان والنقابات ومنظمات المجتمع المدني بما يحقق اجماعا وطنيا عليه، وضمان استقلالية مفوضية الانتخابات،

لا في مجلسها الأعلى فحسب بل في جميع مفاصلها الإدارية، بما يجعلها قادرة على إدارة عملية انتخابية نزيهة وتطبيق قانون الأحزاب بما يمنح المال السياسي الفاسد والسلاح السياسي من التأثير على نتائجها». وتجد قوى «التغيير الديمقراطية» نفسها عاجزة أمام مواجهة أحزاب السلطة، في حال لم تحظ بتأييد الشارع.

وطبقاً للسالم، فإن «قوى التغيير هي ليست من قوى السلطة التي تورطت بالفساد والأجندات الخارجية، لذا فإن مواردها المادية شحيحة، كما ان صراعها مع قوى تملك النفوذ والمال السلاح، يجعل من موازين القوى ليس في صالحها، ولكنها تعول على الدعم الشعبي، في إحداث التغيير المنشود».

وأضاف: «الأحزاب الناشئة حركات تبتنى مشروع التغيير، وفيها طاقات شابة وحيوية، رغم افتقارها للبنية التحتية؛ إلا ان بعضها أثبت قدرته على تعبئة الشارع وحشد الناس خلف مشروع التغيير».

ويوضح عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي أن «تلاحق الخبرة التي تملكها الأحزاب

العريقة، مع الاندفاع الشبابي الذي تملكه الأحزاب الناشئة، بالتأكيد يضيئي الكثير من الحيوية على نشاط قوى التغيير».

وخلال البيان الأخير لـ«قوى التغيير الديمقراطية،

كشف رائد فهمي عن «توقيع الأحزاب والحركات والقوى المنضوية في قوى التغيير الديمقراطية، وثيقة سياسية هي بمثابة أرضية للمبادئ العامة المشتركة لها» مبيّنا ان «ما جاء في الوثيقة يعبر عن رؤية قوى التغيير الديمقراطية في أبرز الملفات والقضايا والتحديات التي تواجه بلدنا».

وختم بالقول: «باب قوى التغيير الديمقراطية مفتوحة أمام القوى الوطنية والديمقراطية للتعاون والتنسيق وتوحيد الجهود والمبادئ بما يحقق مشروع التغيير الديمقراطي نحو الدولة الديمقراطية دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية».

في الطرف المقابل، تتفق الرئاسات الثلاث في العراق، على المضي في دعم المنهاج الوزاري لحكومة السوداني، والمتضمّن جملة من الملفات على رأسها إجراء انتخابات محلية العام المقبل.

وعقدت الرئاسات الثلاث اجتماعاً، نهاية الاسبوع الماضي، في قصر السلام ببغداد ضم رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، ورئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ورئيس مجلس النواب محمد الحليوسي، لتدارس «مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في البلاد، وسبل دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها بما يؤمّن تقديم أفضل الخدمات للمواطنين» حسب بيان رئاسي.

كما جرى التأكيد على أهمية «توحيد الخطاب السياسي على المستويين المحلي والدولي، وعلى ضرورة تشريع القوانين التي تمّ التفاهم عليها في الاتفاق السياسي وضمن المدد المحددة لها».

وأكد الاجتماع ضرورة «المضي في إجراء انتخابات مجالس المحافظات العام المقبل حسب ما تم التأكيد عليه في المنهاج الحكومي» فضلاً عن «مناقشة الوضع الاقتصادي في البلاد، وجرى التأكيد على ضرورة تشريع قانون الموازنة، وأهمية تعزيز إجراءات حفظ المال العام ومكافحة الفساد وتعزيز الخطوات الإصلاحية بهذا الصدد».

الاجتمعون بحثوا أيضاً «أوضاع الناخبين في البلاد» وشددوا على ضرورة «بذل المزيد من الجهود لإنهاء معاناتهم والعمل على عودتهم إلى ديارهم وبما يضمن لهم حياة كريمة آمنة ومستقرة» طبقاً للبيان.



## إيران: الموندiales وظلال الاحتجاجات

قال أسطورة كرة القدم الإيرانية علي كريمي، إنه تلقى تهديدات بالقتل بعد أن أيد الاحتجاجات علناً وقد وصفته جهات حكومية بأنه أحد القادة الرئيسيين للمظاهرات، وأصدرت مذكرة توقيف بحق.

### صادق الطائي

أصبحت كرة القدم بؤرة ساخنة بشكل متزايد في الأسابيع الأخيرة مع تسليط كأس العالم الضوء على الاضطرابات داخل إيران. وأصبحت آراء المشجعين الذين يتابعون الفريق الإيراني في قطر متضاربة بشكل متزايد بشأن دعمهم لفريقهم الوطني. إذ تتنافس إيران في كأس العالم وسط حملة قمع عنيفة ضد حركة احتجاجية كبيرة أسفرت عن مقتل أكثر من 400 شخص حتى الآن، وفقاً لنشطاء حقوق الإنسان في البلاد.

خسرت إيران بسطة أهداف مقابل هدفين في مباراتها الأولى أمام فريق إنكلترا المتفوق، لكن النتيجة لم تكن الأكثر أهمية، إذ تركزت أنظار العالم على ما قام به الفريق الإيراني قبيل المباراة، فعادة ما يردد اللاعبون الإيرانيون النشيد الوطني وهم يضعون أيديهم اليمنى على قلوبهم قبل المباراة. كما شكر رئيس الجمهورية الافتتاحية مع فريق إنكلترا، وحقوا بعضهم البعض، ما دفع التلفزيون الحكومي الإيراني إلى قطع صورة مقربة لوجوه اللاعبين وبيت لقطه واسعة للملعب. وصرحت شبكة «CNN» إنه تم استدعاء اللاعبين للقاء مع ضباط من الحرس الثوري الإيراني بعد المباراة مع إنكلترا، وقال المصدر إنه قيل لهم إن عائلاتهم ستواجه «العنف والتعذيب» إذا لم يرددوا النشيد الوطني في المباراة المقبلة، أو إذا انضموا إلى مظاهر احتجاج سياسي ضد النظام. لذلك ردد اللاعبون النشيد الوطني قبل مباراتهم الثانية ضد ويلز والتي شهدت فوز إيران بهدفين مقابل لا شيء.

في الدقيقة 22 من المباراة ضد إنكلترا – في إشارة إلى عمر مهسا أميني عندما ماتت – هتف بعض المشجعين بأسمها، لكن هذه العبارة سرعان ما تلاشت واستبدلت بكلمة «إيران» كما هتفت مشجعات أخريات يرتدين الشادور المحافظ والحجاب بلون العلم الإيراني لمتخيهن الوطني. ورفض الكثير من المشجعين الإيرانيين الحديث عن الوضع السياسي الداخلي، قائلين إنه لا علاقة لهم به. وقد ارتدى العديد من المعجبين الإيرانيين في الدوحة قمصان تي شيرت ولوحوا بلافتات عليها شعار الحركة الاحتجاجية «المرأة، الحياة، الحرية». وارتدت أخريات قمصانا تحمل أسماء متظاهرات قتلن على أيدي قوات الأمن الإيرانية في الأسابيع الأخيرة. يبقى سؤال مهم هو: هل أدى الخلاف حول دعم المنتخب الوطني الإيراني إلى



انقسام الإيرانيين؟ والإجابة بالتأكيد نعم. إذ نظر الكثيرون إلى إن دعم المنتخب الإيراني خيانة للشباب الذين خاطروا بحياتهم في الشوارع. بينما أصر آخرون على أن المنتخب الوطني، الذي يضم لاعبين تحدثوا على مواقع التواصل الاجتماعي تضامناً مع الاحتجاجات، يمثل الشعب وليس رجال الدين الحاكمين. مثال ذلك مهاجم الفريق، سردار آزمون، الذي كان صريحاً بشأن الاحتجاجات في تصريحاته عبر الإنترنت. لذا بقي جالسا على مقاعد الاحتياط خلال المباراة الأولى، ما أثار استياء المشجعين الذين قالوا إنهم كانوا يتطلعون إليه لتقديم لفتة احتجاج على أرض الملعب. كما تم اعتقال اثنين من نجوم كرة القدم السابقين لدعمهما الحركة الاحتجاجية.

وحسب التسيريات الإعلامية فإن المنتخب الإيراني تعرض لضغوط متضاربة، إذ كان مؤيدو الاحتجاجات يضغطون للحصول على المزيد من الدعم وبشكل قاطع للحركة الاحتجاجية من اللاعبين، بينما كانت هناك تحذيرات في الداخل أطلقها سياسيون محافظون مفادها أن اللاعبين قد يواجهون عقوبات شديدة عند عودتهم إلى إيران إذا بدرت منهم أية إشارة دعم للاحتجاجات. كما أن قوات الأمن الإيرانية تحركت بسرعة للاستفادة من المزاج الوطني المرتفع بعد الفوز على ويلز، حيث نشرت وكالات الأنباء الحكومية صوراً لمنتسبي قوات الأمن وهم يتسمون ويلوون بالأعلام الإيرانية. كما شكر رئيس الجمهورية إبراهيم رئيسي الفريق الإيراني على ما وصفه بـ «إظهار حلاوة النصر للشعب». وأشاد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، بالفريق لما وصفه بـ «النصر المجيد وإسعاد الشعب». لكن في الوقت نفسه كان النشطاء يكافحون لمنع الإعدام الوشيك للمتظاهرين مجدداً رهنورد، من مدينة مشهد شمال شرق إيران، المتهم بقتل عنصرين من قوات الأمن، الذي يقول أنصاره إنه لم يحظ بمحاكمة عادلة ومن الواضح أنه تعرض للضرب في السجن لانتزاع الاعترافات منه.

شكك محمد تقوي، اللاعب الدولي الإيراني السابق ومحلل كرة القدم الحالي في تلفزيون إيران الدولي، في تحديد أولويات النظام الإيراني في مباريات كأس العالم إذ صرح قائلاً: «بالنسبة للحكومة الإيرانية، إذا فاز الفريق الإيراني على الولايات المتحدة، فإن كأس العالم قد انتهى، وسيكونون هم الأبطال». وأضاف «أهم شيء الآن هو التغلب على الولايات المتحدة، إذا خسروا أمام إنكلترا وويلز، فلا مشكلة على الإطلاق. أما إذا خسروا أمام الولايات المتحدة، فإنها مشكلة كبيرة وكبيرة جداً. كل شيء في إيران يعتمد على النتيجة مقابل الولايات المتحدة».

كما قال تقوي لصحيفة «سيورتنس غازيت»، قبل المباراة مع الولايات المتحدة: «لن تكون هذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها الخصمان، حيث فازت إيران على الولايات المتحدة بهدفين مقابل هدف واحد في موندiales فرنسا عام 1998 في أكثر مباراة مشحونة سياسياً في تاريخ كأس العالم».

## لبنان: تكتيك مختلف لحزب الله في إدارة معركة فرنجية ولماذا يتمترس خلف الورقة البيضاء؟



البرلمان اللبناني

وصف البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي جلسات الانتخاب بالمهزلة، لكنه اكتفى بالقول «نحن نريد أن نخرج بأسرع وقت ممكن بتوافق حول انتخاب رئيس للجمهورية من أجل إنقاذ البلد وأعقد أن هذا ما يجب أن نركز عليه الآن».

وماذا عن الحوار الذي قيل إنه بدأ مع حزب الكتائب والذي نفاه حزب الكتائب هل تؤكد أن هناك لقاء تم في الضاحية؟ يقول الموسوي «الكل يعلم أن هناك لقاءات وهذا اللقاء حصل بتأكيد من أكثر من جهة».

تزامنا، يراهن البعض على خلاف بين القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي حول مسألة الحوار مع حزب الله، إذ فيما أكد رئيس حزب القوات سمير جعجع أن «لا جدوى من الحوار مع حزب الله» وّد رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط بأن «هناك من قال إنه لا فائدة من الحوار مع الحزب، وهذا أمر عيبي؛ إذ علينا أن نحاور كل الفرقاء للوصول إلى انتخاب رئيس يملك مواصفات الحوار، ويملك مواصفات معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية، أما أن نراهن على الفراغ فنحن نرى كيف البلاد تغرق في كل يوم».

غير أن المطلعين على العلاقة بين المختارة ومعزاب يجزمون أنه على الرغم مما يعترى هذه العلاقة في بعض الأحيان من اختلاف في مقاربة بعض القضايا استغفار أي مصيبات وعدم استثارة حساسيات في غير وقتها، وهناك أيضاً فهم جنبلاطي للواقع المسيحي في الجبل وفي كل لبنان ورغبة في احترام الخيار الرئاسي للأكثرية المسيحية وفي الطليعة احترام خيار بكركي.

تقاطع وتوافق على مرشح رئاسي ينال أو يحظى بتوافق بين الجميع بملاحظات أو بشروط معينة. ما طرحناه حتى الآن لا نسفمه شروطاً ولا مطالب بل هي مواصفات بديهية تتعلق برئيس الجمهورية لا يطعن بشريحة واسعة من المجتمع اللبناني. أنت تعرف أن الفريق الذي يؤيد المقاومة هو موزّع على كل الطوائف وعلى كل الأطياف السياسية وبالتالي هذا ليس مطلباً، ونحن عندما نقترح بورقة بيضاء نفتح المجال لمزيد من التوافق والتقاطع حول اسم معين بدل التمترس خلف إسم نستغز فيه الآخرين».

وسئل لكن البعض يعتقد أنكم تتبعون نفس النهج الذي جتّم به بالرئيس ميشال عون تعطلون سنتين ونصف حتى تاتوا بالرئيس الذي تريده المقاومة؟ أجاب «هناك من يعتقد أنه توجد كائنات فضائية فليعتقد من يريد أن يعتقد بما يعتقد، ما نفعله واضح أمام كل الناس الذين يشتغلون سياسة بأننا نشغلت بطريقة مسؤولة وبطريقة جدية من أجل إنقاذ البلاد، وموضوع انتخاب رئيس جمهورية هو مدخل أساسي وإلزامي من أجل توليد السلطة في البلد من خلال الآليات الدستورية».

ومتى ستعلنون دعم ترشيح رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية؟ يجيب «هو من الأسماء الراححة والوازنة والموجودة، والجميع يتداول بها، يبقى أنك عندما لا تطرح إسماً يعني أنك تقسح في المجال أمام أعلى مستوى من التوافق».

ويؤكد الموسوي «وجود خطوط مفتوحة مع بكركي ولجنة تنسيق» لكنه يوضح «أنا لست على اطلاع تفصيلي إلا إذا جرت أي اتصالات ولكن ما أعرفه من الاتصالات لم تنقطع، ولم يرغب في التعليق على

وضع فريق 8 آذار ليس بحال أفضل في ظل عدم قدرة حزب الله على إقناع التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بالسير بخيار رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية الذي يبقى إسمه مقدماً لدى الثنائي الشيعي على باسيل، ويحاول اعتماد هذا الخيار بموافقة باسيل لعدم خسارة الحليف المسيحي الأبرز لدى هذا الفريق.

ويعدّتمد حزب الله تكتيكاً جديداً في تسويق فرنجية بخلاف ما فعله في معركته الرئاسية دعماً للرئيس ميشال عون وإن كانت الوسيلة تؤدي إلى النتيجة بعض المرشحين ومن بينهم معوض قبل ولوج الحركة الرئاسية بوضوح. وفي انتظار جلاء الصورة وترقب ما ستؤول إليه أي مبادرة فرنسية بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وبعض الأطراف في تضييع البوصلة وتقديم خدمة مجانية للقوى المعطلة للانتخابات الرئاسية.

وقد سألت «القدس العربي» عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب إبراهيم الموسوي إلى متى سيبقى حزب الله ملتزماً بالورقة البيضاء؟ فقال «الالتزام بالورقة البيضاء هو من أجل غاية، والغاية هي انتخاب رئيس جمهورية. عندما لا يتمترس خلف مرشح رئاسي وإسم معين يمكن أن يشكل استفزازاً أو تحدياً للطرف الآخر هذا يعني أنك تفتح المجال واسعاً أمام توافقات. نحن نعرف أن ليس لدينا أغلبية تستطيع أن تأتي برئيس والآخرين ليس لديهم أغلبية تستطيع أن تأتي برئيس، لأجل ذلك يجب أن نكون هناك مساحة والتقدمي الاشتراكي والكتائب و«حركة تجدد» فإن

### تَرَبُّب ما ستؤول إليه أي مبادرة فرنسية بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية حول إمكان دعم ترشيح قائد الجيش العماد جوزف عون.

### بيروت – «القدس العربي»: سعد اليااس

لم تكن الجلسة الانتخابية الثامنة لانتخاب رئيس الجمهورية في مجلس النواب إلا حلقة جديدة من مسلسل الإمعان في التعطيل والتصويت لتسميات وأوراق لا صلة لها بالاستحقاق الرئاسي، الأمر الذي يزيد من مستوى الريبة حول الأهداف الكامنة لدى بعض الأطراف في تضييع البوصلة وتقديم خدمة مجانية للقوى المعطلة للانتخابات الرئاسية.

وإذا كان «تكتل التغيير» بات تكتلات وتعصف بين أعضائه الخلافات، وإذا كان أكثرية النواب السنة من الذين يدورون سابقاً في فلك «تيار المستقبل» يصوّتون لـ «لبنان الجديد» ولم يحسموا خيارهم الرئاسي بوضوح في انتظار كلمة سر من مكان ما، الأمر الذي يحرم المرشح ميشال معوض من فرصة تأمين 60 صوتاً أو أكثر تؤهله للمنافسة الجدية، باستثناء الدعم الواضح من أحزاب القوات اللبنانية والتقدمي الاشتراكي والكتائب و«حركة تجدد» فإن



# حدث الأسبوع

## العرب يتضامنون مع فلسطين

## فهل يلتقط الفلسطينيون اللحظة للتوحد والانطلاق من جديد؟

التواصل، ما أدى إلى استشهاد وجرح عشرات الآلاف بينهم مئات الأطفال، وتدمير البنى التحتية والأحياء السكنية، وحرمانهم من متطلبات الحياة». وحملت «المسؤولية للدول المحكّمة بالقرار الدولي، التي تنتهج سياسة الكيل بمكيالين» فيما وجّه ملك الأردن رسالة إلى رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف. وقال الملك عبد الله في رسالته إن «القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والاستقرار في الشرق الأوسط» وشدد على أن



رُدّت بعض الجماهير هتافات الدعم والنصرة للشعب الفلسطيني

وحدثت بجرائم الاحتلال بحق هذا الشعب على مدار العقود الماضية، مطالبين بالحرية والاستقلال وفي مسيرة تشجيعية من الجماهير القطرية لفريقهم رفع العلم الفلسطيني الى جانب القطري. بالتزامن مع يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني دعت كل من حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وملك الأردن عبد الله الثاني والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى حل القضية الفلسطينية

بإنهاة الاحتلال الإسرائيلي.

### فتح والملك

جاء ذلك في بيانين ورسالة عشية اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي صادف الثلاثاء الماضي وقالت حركة منظمة لفريقهم رفع العلم الفلسطيني الى جانب القطري. بالتزامن مع يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني دعت كل من حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وملك الأردن عبد الله الثاني والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى حل القضية الفلسطينية وعاصمتها

القدس الشرقية على حدود 1967». وأضافت الحركة أن أنشأت خلال عقود نظام فصل عنصري وتقوم وبشكل منهجي بتنفيذ سياسة التطهير العرقي عبر هدم آلاف المنازل الفلسطينية وخصوصا في مدينة القدس المحتلة». ومستنكرة تسامحت: «كيف يمكن أن يقبل المجتمع الدولي الحصار الذي تفرضه دولة الاحتلال على ما يقارب مليوني فلسطيني في قطاع غزة أممي ولا يمكن إنكار هذا الحق على

وبالنسبة للشعوب العربية على الأقل تبقى فلسطين القضية الحورية لكل العرب، مهما تغيرت الظروف، والكويت تشكل أحد الأعمدة الأساسية في دعمها؛ هذا ما توافق عليه المتحدثون في الفعالية الثقافية «الكويت والقضية الفلسطينية» التي نظّمها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت بالتعاون مع سفارة فلسطين لدى الكويت، بمناسبة إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والتي شارك فيها مثقفون وناشطون سياسيون كويتيون، والسفير الفلسطيني لدى الكويت رامي طهبوب. ويرى مدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت الدكتور فيصل أبو صليب أن هذه الفعالية فرصة لإبراز دور الكويت في دعم القضية الفلسطينية رسميا وشعبيا

### قضية عربية جوهرية

وبالنسبة للشعوب العربية على الأقل تبقى فلسطين القضية الحورية لكل العرب، مهما تغيرت الظروف، والكويت تشكل أحد الأعمدة الأساسية في دعمها؛ هذا ما توافق عليه المتحدثون في الفعالية الثقافية «الكويت والقضية الفلسطينية» التي نظّمها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت بالتعاون مع سفارة فلسطين لدى الكويت، بمناسبة إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والتي شارك فيها مثقفون وناشطون سياسيون كويتيون، والسفير الفلسطيني لدى الكويت رامي طهبوب. ويرى مدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت الدكتور فيصل أبو صليب أن هذه الفعالية فرصة لإبراز دور الكويت في دعم القضية الفلسطينية رسميا وشعبيا ومنعها ضد التطبيع وعدالة القضية الفلسطينية، ورفض التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، ووجود مظلي الاحتلال ووسائل إعلامه في دولة العربية. ظهر ذلك في ما نقله مراسل القناة 12 الإسرائيلية أوهاد حمو الموفد لقطر لتغطية الموندiales، وشعوره بخيبة الأمل وصوته المهزوم، وهو يرد على مقدمة الأخبار يونيت ليفي: «رغم أننا وقعنا على أربع اتفاقيات تطبيع مع دول عربية، إلا أن غالبية الشعوب العربية لا تحب وجودنا هنا، وأن جزءا كبيرا من السعوديين تعاملوا معي بسلكو غير جيد». وقاحة وسائل الإعلام الإسرائيلية ومظليها، والتعامل بفقوية بأهمية اتفاقيات التطبيع التي وقعها الاحتلال مع عدد من الدول العربية بالنسبة له، والاعتقاد أنها ستجعل المشجعين العرب يستقبلونهم بحفاوة. ويتابع مونديال قطر، ووحدة الوجدان والمصير المشترك، ورفض دولة الاحتلال، وسلوكها الاجرامي والعنصري، ورفض التطبيع العربي معها، وهذا ما تؤكده الدراسات ووسائل الإعلام الإسرائيلية، ومشاعر الشعوب العربية السلبية والمعادية لدولة الاحتلال.

### الميادين

وهناك من يتنه إلى أن اليوم العالمي للتضامن مع فلسطين وشعبها، ليس مناسبة سلام. كما تضع صعوبات جمة في طريق المصريين الراغبين في زيارتها، ويرى الكاتب والباحث الفلسطيني مصطفى ابراهيم أن الفلسطينيين احتقوا بمشاهد رفض الشباب العربي المتابع لبطولة كأس العالم في قطر، إجراء اللقاءات والتعامل مع وسائل الإعلام الإسرائيلية، وباءت جميع المحاولات لإجراء المقابلات مع المشجعين العرب بالفشل. ويقول إن الفلسطينيين شعروا بالنشوة والفرح المشترك مع العرب من حالة الرفض، وإيمان الشعوب العربية ومناعتها ضد التطبيع وعدالة القضية الفلسطينية، ورفض التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، ووجود مظلي الاحتلال ووسائل إعلامه في دولة العربية. ظهر ذلك في ما نقله مراسل القناة 12 الإسرائيلية أوهاد حمو الموفد لقطر لتغطية الموندiales، وشعوره بخيبة الأمل وصوته المهزوم، وهو يرد على مقدمة الأخبار يونيت ليفي: «رغم أننا وقعنا على أربع اتفاقيات تطبيع مع دول عربية، إلا أن غالبية الشعوب العربية لا تحب وجودنا هنا، وأن جزءا كبيرا من السعوديين تعاملوا معي بسلكو غير جيد». وقاحة وسائل الإعلام الإسرائيلية ومظليها، والتعامل بفقوية بأهمية اتفاقيات التطبيع التي وقعها الاحتلال مع عدد من الدول العربية بالنسبة له، والاعتقاد أنها ستجعل المشجعين العرب يستقبلونهم بحفاوة. ويتابع مونديال قطر، ووحدة الوجدان والمصير المشترك، ورفض دولة الاحتلال، وسلوكها الاجرامي والعنصري، ورفض التطبيع العربي معها، وهذا ما تؤكده الدراسات ووسائل الإعلام الإسرائيلية، ومشاعر الشعوب العربية السلبية والمعادية لدولة الاحتلال.

### المصريون

وفي السياق نفسه ذكرت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية، أن مصر تمنع مواطنيها بحكم الأمر الواقع من زيارة إسرائيل، بالرغم من توقيع معاهدة سلام. كما تضع صعوبات جمة في طريق المصريين الراغبين في زيارتها، ويرى الكاتب والباحث الفلسطيني مصطفى ابراهيم أن الفلسطينيين احتقوا بمشاهد رفض الشباب العربي المتابع لبطولة كأس العالم في قطر، إجراء اللقاءات والتعامل مع وسائل الإعلام الإسرائيلية، وباءت جميع المحاولات لإجراء المقابلات مع المشجعين العرب بالفشل. ويقول إن الفلسطينيين شعروا بالنشوة والفرح المشترك مع العرب من حالة الرفض، وإيمان الشعوب العربية ومناعتها ضد التطبيع وعدالة القضية الفلسطينية، ورفض التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، ووجود مظلي الاحتلال ووسائل إعلامه في دولة العربية. ظهر ذلك في ما نقله مراسل القناة 12 الإسرائيلية أوهاد حمو الموفد لقطر لتغطية الموندiales، وشعوره بخيبة الأمل وصوته المهزوم، وهو يرد على مقدمة الأخبار يونيت ليفي: «رغم أننا وقعنا على أربع اتفاقيات تطبيع مع دول عربية، إلا أن غالبية الشعوب العربية لا تحب وجودنا هنا، وأن جزءا كبيرا من السعوديين تعاملوا معي بسلكو غير جيد». وقاحة وسائل الإعلام الإسرائيلية ومظليها، والتعامل بفقوية بأهمية اتفاقيات التطبيع التي وقعها الاحتلال مع عدد من الدول العربية بالنسبة له، والاعتقاد أنها ستجعل المشجعين العرب يستقبلونهم بحفاوة. ويتابع مونديال قطر، ووحدة الوجدان والمصير المشترك، ورفض دولة الاحتلال، وسلوكها الاجرامي والعنصري، ورفض التطبيع العربي معها، وهذا ما تؤكده الدراسات ووسائل الإعلام الإسرائيلية، ومشاعر الشعوب العربية السلبية والمعادية لدولة الاحتلال.

وبطريقة تجعل الأمر مستحيلاً. ويتم ذلك بطريقة تتجاوز بكثير إصدار تاشيرات عادية، وأنه يجب على المواطن المصري الذي يرغب في زيارتها أن يقدم سبباً للزيارة وحتى في هذه الحالة ليس من الضروري الموافقة، حتى لو حصل على إذن بالسفر، فإنه يتم وضعه تحت مراقبة جهاز الأمن وهذا قد يستمر لسنوات عديدة. مذكرا بأن رجال الأعمال والسياح المصريين لا يأتون إلى إسرائيل على الإطلاق، كل ذلك يؤثر على نطاق النشاط الاقتصادي بين إسرائيل ومصر، وحجم التبادل التجاري صغير نسبياً ويصل فقط سنوياً إلى حوالي 100 مليون دولار رغم وجود اتفاقية سلام منذ 40 عاما. في المقابل وصل التبادل التجاري مع الإمارات 1.5 مليار دولار ويتوقع أن يتضاعف 3 مرات رغم أن اتفاق السلام لم يمر عليه أكثر من عام ونصف فقط. ويذكر أيضا أنه في العام 2020 أجرت وزارة الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلية، دراسة وجدت من خلالها أن مشاعر سلبية في 90 في المئة من الخطاب على الشبكات الاجتماعية العربية حول اتفاقيات التطبيع الموقعة بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين، ولم تلق قبولا جيدا. ويخلص للقول تجربة بطولة كأس العالم في دولة عربية، تجاوزت التضامن الإنساني، وأظهرت البعد العربي، ورفض التطبيع وما يسمى اتفاقيات السلام، وإن لم يتم التعبير عن ذلك صراحة، انما تجلى في رفض الوجود الإسرائيلي في قطر. حجم التضامن والوحدة العربية، حتى لو كانت حالة عاطفية ووجدانية، فهي تأكيد على وحدة الشعوب العربية، وقدره العرب على لم الشمل، برغم انقسام الأنظمة العربية التي تصادر الحريات، والقمع وعدم قدرة المواطنين العرب على المشاركة في الحياة السياسية ومصاردة حقوقهم الأساسية، واتخاذ القرارات، والعيش الكريم. ومع ذلك وخلال ذلك تعاني الساحة الفلسطينية، منذ صيف 2007 من انقسام سياسي وجغرافي، حيث تسيطر حركة المقاومة الإسلامية «حماس» على قطاع غزة، في حين تُدار الضفة الغربية من جانب حكومة شكلتها حركة «فتح» بزعامة الرئيس محمود عباس وهذا ما يعيق ويشوش المد العربي التضامني والدولي المحتمل في ظل حكومة احتلال متوحشة ربما تنطلق أعمالها بعد أيام ولذا فإن ترجمة الحالة المعنوية التضامنية لدى العرب والعالم مع قضية فلسطين هي مسؤولية الفلسطينيين أنفسهم أولا وهذا يعني وقف الأقسوال والدخول في أفعال وتحقيق الوحدة والمعاهدات، وليس من زاوية واحدة ضيقة تنحصر في ثنائية العمل المسلح/ العمل السلمي.

## مع أيّ فلسطين يتضامن

## المتضامنون؟

### صحي حديدي

في واحد من مقالاته الأخيرة حول القضية الفلسطينية، كُتب قبيل رحيله الفاجع خريف 2003 ونُشر لاحقاً بعنوان «سياسة العداة للسامية»؛ استفاض إدوارد سعيد في تشریح سياسات إسرائيل الوحشية تجاه الشعب الفلسطيني، ولكنه توقف بتعمّق لافت عند مفاصل كبرى في حيوية هذا الشعب، على مستويات إنسانية شتى، في ميادين السياسة والاجتماع والثقافة أيضاً. ولم يغفل، وهو الفلسطيني المنقذ لأسس اتفاقيات أوسلو ومآلاتها، عن تخصيص بضع فقرات ناقشت حال السلطة الوطنية، وتطرفت على نحو خاصّ إلى مواقع حركات «فتح» و«حماس»، وبقيّة الفصائل، فخلص سعيد إلى أنّ قرابة 1000 منظمة غير حكومية - بصرف النظر عن حكم القيمة، والجدوى، على هذه أو تلك - هي التي تحتضن حيوية هذا الشعب، وتستقبل طاقاته المختلفة.

وفي زمن كتابة تلك المادة كانت الإحصائيات التي امتلکها سعيد تشير إلى أنّ «فتح» و«حماس» تستقطبان، معاً، 45% من تأييد الفلسطينيين؛ والـ55% الباقية تذهب إلى منظمات وتجمعات «أكثر تطلعاً إلى الأمل والإصلاح السياسي»، حسب تعبير سعيد. هنا، أيضاً، لم يغفل الراحل عن مفهوم الكرامة، الذي يحظى بمكانة خاصة في كل ثقافة عرفها المؤرخون والأنثروبولوجيون وعلماء الاجتماع...؛ وهو، عند الفلسطينيين تحديداً، ثَم عند العرب عموماً، أبعد ما يكون عن التتبعيات الاستشراقية أو العنصرية أو الفاصرة أو الاختزالية، التي تبعده عن حسّ العدالة والتوق إلى الحرّية والديمقراطية.

وعلى نحو أو آخر، كان سعيد يوظف (بطرقته التحليلية والتركيبية الغدّة) معطى بارزاً في حوزة أبناء فلسطين في المقام الأوّل، انتقل تلقائياً ومنطقياً إلى جهاز التفكير والتحرّك الذي يحكم غالبية حركات التضامن مع القضية الفلسطينية، العالمية منها قبل تلك العربية في واقع الأمر. ذلك المعطى كان يقود، ويظل اليوم أيضاً، إلى معالجة سؤال حاسم مركزي: مع أيّ فلسطين نتضامن اليوم، سلطة محمود عباس في رام الله، أم سلطة إسماعيل هنية في غزّة؟ وعن هذا السؤال تتفرّع سلسلة أخرى من الأسئلة، تضمّ هذه مثلاً: «فتح» أم «حماس»؟ واقع اتفاقيات أوسلو التي باتت أقرب إلى جثة هامدة، أم صواريخ «القسام» الأقرب إلى الرمز الصوتي منها إلى السلاح الفتاك؟ اندلاق سلطة رام الله على الاحتلال والتشبّث بقداسة التسيق الأمني، أم اندلاق «حماس» على نظام مجرم الحرب بشار الأسد و«حزب الله»؟

في قلب هذه الشبكة من الأسئلة، أو التساؤلات بالأحرى، تجثم واقعة محورية صنعتها انتخابات تشريعية أولى، ويتمتع حتى الساعة بالطبع، شدّت طبائع التضامن إلى إشكالية مزدوجة: هل أخطأ الشعب الفلسطيني حين منح «حماس» أغلبية صريحة في المجلس التشريعي؟ وهل توجّب أن يمارس الفلسطينيون تجربتهم الديمقراطية الأولى، من منطلق مكافأة «حماس» عن طريق معاقبة «فتح»؟ وبصرف النظر عن هذه أو تلك، كيف نواصل التضامن من دون أن نلغعن في خيار ديمقراطي مثله صناديق الاقتراع، وكذلك من دون أن نخدش حياء الالتفات التاريخي حول منظمة أمّ نهضت على شعار «ثورة حتى النصر»؟

غمّة، في القول، خيار أكثر بساطة في تكوينه وأشدّ صلاية في أخلاقته، هو التضامن المطلق مع الشعب الفلسطيني وحقوقه ونضالاته في وجه احتلال بات الأشرس والأبشع على امتداد العالم؛ ونقطة على السطر، مفادها أساساً أنّ الوقوف مع الشعب الفلسطيني لا يتوجب أن يتعلّل بسبب من إشكاليات السلطة في رام الله أو غزّة أو الخيارات العنقائدية المختلفة، وأنّ اليوم العالمي للتضامن مع القضية الفلسطينية مناسبة إعلام عالمية، تصحّ الاستفادة منها وليس اعتبارها المنصّة الأبرز أو الأوحد. صعوبات خاصة تتكتف هذا الطراز من تشخيص التضامن، بالطبع، كأن يُنظر إلى صيغة مقاومة على طراز «عربن الأسود» ضمن منظار أعرض يخصّ حصيلة عقود من الأشكال والخيارات والمعاهدات، وليس من زاوية واحدة ضيقة تنحصر في ثنائية العمل المسلح/ العمل السلمي.



# فلسطين تنتصر في مونديال قطر وتنسف جهود التطبيع ورفض شعبي للاحتلال ومثليه

**الدوحة**، «القدس العربي»: **سليمان حاج إبراهيم**

إلى واجهة الصدارة والاهتمام. ورغم محاولات عديدة للتطبيع وجعل الشارع العربي يتقبل إسرائيل وتكون من ضمن نسج المنطقة، اتضح خلال المونديال أن التطبيع مجرد ختم ممهور على نذمة الدول التي شاركت فيه، وأنه على المستوى الشعبي ما من شيء تغير على أرض الواقع. كما أظهرت الجماهير السعودية التزاماً واضحاً بالالتفاف مع القضية الفلسطينية، وأكدت أن الشعب السعودي لم يغير موقفه ولن يتقبل أي مسار تطبيع. تونس والجزائر استمر التفاهما بالقضية الفلسطينية مثلما كان معهوداً، شعبية ترفض أي انقلاب على ذاكرة المحيط إلى الخليج.

التضامن مع القضية الفلسطينية والدعاية السياسية التي حظيت بها منذ الأيام الأولى للمونديال لم يكن مسبوقة، وهو أحد إنجازات هذا المونديال على المستوى العربي، إذ أعاد قضية فلسطين



الجماهير الراضة للتطبيع. والمغرب الحاضر بقوة في مونديال قطر، كانت جماهيره تعبر صدقاً وصراحة عن التزام بالتضامن مع فلسطين، وكانت رايتهما ترفرف جنباً إلى جنب مع علم المملكة، بالرغم من تطبيع الرباط عاقتها رسمياً مع تل أبيب.

وإلى وقت قريب راهنت الدول التي طُبعت علاقاتها مع إسرائيل، على جعل الأمر ينتقل من الهرم إلى المستويات الشعبية، لكن اتضح في أول محك أن المخطط صعب تحقيقه، واصطدم بصخرة شعبية ترفض أي انقلاب على المناسبات

رافعة جماهيرها العلم الفلسطيني في معظم التجمعات والاحتفالات. وأبقى القطريون على رأس أولوياتهم حضور الفلسطينيين، وفي البلاذرفع العلم الفلسطيني وحضرت الدبكة الشعبية، وسط تفاعل المشجعين الفلسطينيين.

ويلاحظ الحضور الفلسطيني الطافي في معظم الفعاليات والاحتفالات التي تشهدها المدن القطرية خلال المونديال. وتفاعل آلاف المشجعين مع الدعوات المنتشرة بتأكيد وإبراز الالتحام الجماهيري مع فلسطين مع مونديال ينظم في المنطقة العربية، ونقل رسائل تؤكد تضامن الجميع مع القضية.

ووصل إلى دولة قطر ما يقرب من ثمانية آلاف مشجع فلسطيني لحضور منافسات المونديال لأول مرة في تاريخ بطولات كأس العالم، بعد أن كانت سلطات الاحتلال تضع عوائق لتمنع سفرهم، كما

تمكن الفلسطينيون من الحصول على الخدمات القصلية في سفارتهم. وتحمس الفلسطينيون للحدث الكروي الهام الذي يتابعه ملايين الناس عبر الشاشات، كما لو كانت على أرضهم، مع إيصال قضيتهم عبر الفعاليات التي تشهدها مختلف مناطق قطر. وانتشرت عدد من الفرق الفلسطينية التي أحيت حفلات موسيقية، وكانت أهزيجها تصدح عالياً في مناطق المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

# فلسطين عنوانُ رسالة مغاربية من الدوحة إلى العالم



المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.

المشجعين.



## الجماهير العربية «وشهدُ عسل» القضية الفلسطينية



### محمد نون

يزداد عزمًا وإصرارًا على تمسكه بأرضه وحقه مهما بلغت التضحيات في مواجهة آلة الحرب والتهديم الإسرائيلية. والثاني هو واقع عربي مأزوم ومخنن بالمشاكل حيث تعصف فيه رياح عدم الاستقرار والحروب والأزمات المتنقلة في أكثر من بلد عربي وهو واقع رافقته موجة ضغط من الإدارة الأمريكية أدت إلى فتح هذا الخبر نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» نقلًا عن مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، وقد يبدو للبعض خبرًا عاديًا وبسيطًا لكنه نموذج مصغر عن الخطة الكبرى التي يستمر بتنفيذها المستوطنون وجيش الاحتلال الإسرائيلي لتعطيل أي مظهر من مظاهر الحياة للفلسطينيين سواء ما تعلق بمصادرة أراضيهم أو ضمها وبناء المستوطنات وتعزيز قبضة الاحتلال العسكري والحصار الاقتصادي.

### فلسطين ... الشهيد المسروق

وإذا كانت خلايا النحل المسروقة تلك تنتج عسلا، فإن فلسطين كلها بالنسبة للجماهير العربية هي «شهد العسل» المسروق منذ عشرات السنين تحت مرأى ومسمع القوى الكبرى. وهو واقع يلخصه عدنان منصور وزير خارجية لبنان السابق في حديثه لـ«القدس العربي» بالقول: «عندما يتضامن العالم العربي مع فلسطيني إنما يتضامن مع نفسه، إذ أنه لا معنى للقضايا العربية بدون القضية الفلسطينية والقدس». وعندما تسالّه عن الخطوات الفاعلة التي تعكس ثلث الفئعة وترجمها على أرض الواقع يجيبك بالحدِيث عن مشهدين: «الأول هو مشهد فلسطيني داخلي يجهد للقفز فوق خلافاته لكنه

مباريات كأس العالم في قطر حيث يجمع الكل على أن فلسطين هي أشد الحاضرين رغم أنها لا تمتلك منتخبًا كرويًا مشاركًا في المونديال، وكانت أعلامها مرفوعة بأيدي الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج. هذا إضافة إلى «المقاطعة العنوية والذاتية التي حصلت تجاه ممثلي وسائل الإعلام الإسرائيلية الذين أكدوا بأنفسهم رفض كل من حاولوا استصراحه، الاستجابة لهم إلا بكلمة واحدة وهي أن الأرض والدولة التي يعترفون بها هي دولة وأرض فلسطين، وأن ما تم توقيعه من اتفاقيات مع إسرائيل لا يعثلهم».

ويضيف محدثي قائلا: «إن الوعي يتعمق يوما بعد آخر في الوجدان العربي والعالمي تجاه القضية الفلسطينية ويساهم في ذلك أمران: الأول هو حجم التضحيات التي يقدمها الشعب الفلسطيني، حتى صارت تخرجه من أيقونة تلو الأخرى كما هو الحال

### أصداء رفض التطبيع تتردد في الأقصى

وبالتوازي مع ما سبق فقد كانت الأصداء إيجابية في فلسطين لمواقف الجماهير العربية التضامنية، وحملت العالمية، وما بين الشهادتين تبرز عناديات الأُسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومعاناة ذويهم وصيرهم وتحملهم، وكلها وقائع تهب كل ضمير حي يشاهد ما يحدث من خلال وسائل الإعلام وبقية وسائل التواصل الاجتماعي». أما الأمر الثاني فهو «المتعلق بمدينة القدس والمقدسات الإسلامية والمسجحية والخطر الذي يتهددها بفعل سياسة الاحتلال الإسرائيلي والسياسة الأمريكية الداعمة له وخاصة في اعتبارها القدس عاصمة لإسرائيل وهو ما يشكل تحديًا واستفزازًا للعالم الإسلامي والمسيحي على السواء». ويختتم قائلًا: «صحيح

وأضاف: «لقد قالوا كلمتهم الإيمانية الموحدة وذلك في قطر التي تضم ممثلي العالم في إطار مباريات كأس العالم». واعتبر الشيخ صبري أنه بذلك، «تجر التطبيع وظهر فشله وأعلن المسلمون موقفهم الصحيح». وأردف: «لماذا تهوى قلوب العرب والمسلمين إلى فلسطين؟ لأن المسجد الأقصى المبارك في قلب فلسطين وفي قلب كل مسلم ولولا الأقصى لما وجدت قضية فلسطين اسمها أصلاً». وأضاف: «ستبقى فلسطين حاضرة ما دام المسجد الأقصى في قلوب المسلمين».

### ملك الأردن : القدس مركز وحدتنا

ووجه ملك الأردن عبد الله بن الحسين رسالة إلى رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وهذه اللجنة الأمية أنشئت في 1975 لإسداء الشورى للجمعية العامة للأمم المتحدة. وقال الملك عبد الله في رسالته إن «القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والاستقرار في الشرق الأوسط». وبأن «الأردن سيواصل لفت أنظار العالم إلى ما يعانيه الشعب الفلسطيني من أوضاع صعبة تتنافى مع قيم العدالة والكرامة وحقوقي الإنسان». مذكرًا من يعينهم الأمر بأن «القضية الفلسطينية كانت وما زالت وستبقى القضية المركزية في المنطقة، ولأن نعم النقلة بالسلام ما لم ينته الاحتلال ويحصل الشعب الفلسطيني على كل حقوقه». مضيفًا بأن «القدس هي مركز وحدتنا، ولا مكان للكرهية والافتقار في المدينة المقدسة»، وأن «تقويض الأوضاع التاريخي والقانوني القائم فيها سيؤدي إلى مزيد من التآزيم والعنف».

### فتح : الحل بزوال الاحتلال الإسرائيلي

وأخيرا يبقى السؤال المركزي ما هو الحل لهذه القضية، فيأتي الجواب في بيان لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بأن الحل يكمن في «إنهاء الاحتلال الإسرائيلي» وتؤكد حركة «فتح» في بيانها على أبرز معالم ذلك الحل بالقول: «إن شعبنا لن يتنازل عن أرض وطنه التاريخي وعن حقوقه الوطنية المشروعة المعترف بها دوليا، وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود

وبالتوازي مع ما سبق فقد كانت الأصداء إيجابية في فلسطين لمواقف الجماهير العربية التضامنية، وحملت العالمية، وما بين الشهادتين تبرز عناديات الأُسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومعاناة ذويهم وصيرهم وتحملهم، وكلها وقائع تهب كل ضمير حي يشاهد ما يحدث من خلال وسائل الإعلام وبقية وسائل التواصل الاجتماعي». أما الأمر الثاني فهو «المتعلق بمدينة القدس والمقدسات الإسلامية والمسجحية والخطر الذي يتهددها بفعل سياسة الاحتلال الإسرائيلي والسياسة الأمريكية الداعمة له وخاصة في اعتبارها القدس عاصمة لإسرائيل وهو ما يشكل تحديًا واستفزازًا للعالم الإسلامي والمسيحي على السواء». ويختتم قائلًا: «صحيح

## بيانات وأمسيات في غرف مغلقة:

## تضامن مصري مع فلسطين بعد تقييد التظاهر



### القاهرة – «القدس العربي»: تامر هندواي

منذ أن قيدت السلطة في مصر حق التظاهر السلمي بسن تشريعات تجرم التظاهر أو التجمع، اقتصر التضامن الشعبي المصري مع فلسطين على البيانات التي تصدرها الأحزاب أو حركات المقاطعة للصهاينة أو تنظيم ندوات في غرف مغلقة. فمبايدين القاهرة والمحافظات ومقرات الجامعات التي شهدت لعقود تجمعات ومظاهرات كبرى للتضامن مع القضية الفلسطينية، وأفرزت أجيالا انضمت لميدان العمل العام من بوابة الدفاع عن فلسطين، غابت عن التضامن مع القضية التي اعتبرها الشعب المصري تاريخيا قضيته الأولى.

ومر يوم التضامن مع فلسطين، دون فعاليات تذكر، سوى بعض بيانات أصدرتها أحزاب سياسية، الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، قال في بيان: في ذكرى اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، إنه يؤكد في هذا اليوم على ضرورة التضامن مع الشعب الفلسطيني والعمل من أجل نيل حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حق عودة اللاجئين والنازحين، وحق تقرير المصير، وبناء الدولة المستقلة.

وتابع: يجب أن ينتبه المجتمع الدولي للممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة والتي تندرج تحت وصف «جرائم الحرب» وأن تسعى المؤسسات الدولية لإقرار المواثيق والأعراف الدولية وتطبيق مبادئ حقوق الإنسان والعمل بكل الطرق لحل القضية الفلسطينية حلًا عادلًا يعترف بالحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني.

حزب التجمع اصدر هو الآخر بيانًا بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، جاء فيه: بعد مرور ثلاثة عقود على صدور القرار الخطأ للخيطة (181) 1947 بتقسيم فلسطين لصالح الحركة الصهيونية، في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، جاء إقراره يومًا عالميًا للتضامن العالمي العامة للأمم المتحدة برقم 3240 في الثاني من كانون الأول/ديسمبر 1077 وبعد مرور ثلاثة عقود كاملة على نكبة الشعب الفلسطيني، بما يمكننا من اعتبار أن هذا الإقرار والإصدار، خطوة متقدمة للأمام

في الإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني في الدعم والمساندة لأبناء الشعب العربي الفلسطيني الذين اختاروا بإرادتهم، أو بغيرها، العيش في الأقطار العربية، بمنحهم ذات الحقوق التي يتمتع بها المواطنون من حيث الإقامة، والتنقل، والعمل، والتعليم، والصحة، سواء من حيث مراجعة القوانين والتشريعات القائمة، لإزالة ما يعوق هذا الهدف السامي، أو باستحداث ما يمثل العنقبة الحقيقية لصمود الشعب الفلسطيني، والحفاظ على الهوية الوطنية المستقلة. وحق العودة غير القابلة للتنازل.

ويرى حزب التجمع، إنه على الرغم من مرور 45 عامًا على صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، يجعل يوم صدور قرار التقسيم يومًا عالميًا للتضامن مع الشعب الفلسطيني من كل عام، أن هذا الإعلان الذي يعلنه الشعب الفلسطيني، وخصوصًا في مدينة القدس المحتلة، فكيف يمكن أن يقبل المجتمع الدولي الحصار الذي تفرضه دولة الاحتلال على ما يقارب مليوني فلسطيني في قطاع غزة منذ 15 عامًا وتعرضهم للعوان المتواصل، ما أدى إلى استشهاد وجرح عشرات الآلاف بينهم مئات الأطفال، وتدمير البنى التحتية والأحياء السكنية، وحرمانهم من متطلبات الحياة، ولخصت في تحميل المسؤولية للدول المتحكمة بالقرار الدولي، التي تنتهج سياسة الكيل بمكيالين».

والتأكيد على التمسك بالمبادرة العربية روحاً وتسلسلاً، والتي باتت جزءاً من الإرادة والشريعة الدولية، وكذلك دعوة وسائل الإعلام العربية إلى مواصلة كشف حقيقة الاحتلال، ومعاناة الشعب العربي الفلسطيني، وفضح جرائم الصهيونية المتواصلة بحق، وأيضا العمل على لم الشمل الفلسطيني وتحقيق المصالحة العملية على الأرض، وتحاشي إشاعة الفقرة

والتأكيد على التمسك بالمبادرة العربية روحاً وتسلسلاً، والتي باتت جزءاً من الإرادة والشريعة الدولية، وكذلك دعوة وسائل الإعلام العربية إلى مواصلة كشف حقيقة الاحتلال، ومعاناة الشعب العربي الفلسطيني، وفضح جرائم الصهيونية المتواصلة بحق، وأيضا العمل على لم الشمل الفلسطيني وتحقيق المصالحة العملية على الأرض، وتحاشي إشاعة الفقرة الصهيونية، في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، جاء إقراره يومًا عالميًا للتضامن العالمي العام للأمم المتحدة برقم 3240 في الثاني من كانون الأول/ديسمبر 1077 وبعد مرور ثلاثة عقود كاملة على نكبة الشعب الفلسطيني، بما يمكننا من اعتبار أن هذا الإقرار والإصدار، خطوة متقدمة للأمام

في الإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني في الدعم والمساندة لأبناء الشعب العربي الفلسطيني الذين اختاروا بإرادتهم، أو بغيرها، العيش في الأقطار العربية، بمنحهم ذات الحقوق التي يتمتع بها المواطنون من حيث الإقامة، والتنقل، والعمل، والتعليم، والصحة، سواء من حيث مراجعة القوانين والتشريعات القائمة، لإزالة ما يعوق هذا الهدف السامي، أو باستحداث ما يمثل العنقبة الحقيقية لصمود الشعب الفلسطيني، والحفاظ على الهوية الوطنية المستقلة. وحق العودة غير القابلة للتنازل.

ويرى حزب التجمع، إنه على الرغم من مرور 45 عامًا على صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، يجعل يوم صدور قرار التقسيم يومًا عالميًا للتضامن مع الشعب الفلسطيني من كل عام، أن هذا الإعلان الذي يعلنه الشعب الفلسطيني، وخصوصًا في مدينة القدس المحتلة، فكيف يمكن أن يقبل المجتمع الدولي الحصار الذي تفرضه دولة الاحتلال على ما يقارب مليوني فلسطيني في قطاع غزة منذ 15 عامًا وتعرضهم للعوان المتواصل، ما أدى إلى استشهاد وجرح عشرات الآلاف بينهم مئات الأطفال، وتدمير البنى التحتية والأحياء السكنية، وحرمانهم من متطلبات الحياة، ولخصت في تحميل المسؤولية للدول المتحكمة بالقرار الدولي، التي تنتهج سياسة الكيل بمكيالين».

الدولية ذات الصلة». وأكد البيان ضرورة وضع حد لحلقة العنف القائمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتوقف عن اتخاذ الإجراءات الأحادية التي تفتت على التسوية العادلة والنهائية لقضايا الحل النهائي، وفي مقدمتها أنشطة الاستيطان غير الشرعية، وسياسات الطرد والإخلاء للفلسطينيين بمدينة القدس، وتغيير الطابع الديموغرافي للمدينة، والتقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى ومحيطه.

وختم البيان بالقول إن مصر من واقع مسؤوليتها التاريخية، والتزامها بدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، ستستمر في بذل جهودها الدؤوبة والمخلصة لاستئناف عملية السلام، وتشجيع الأطراف على العودة إلى طاولة المفاوضات، وذلك بدعم من المجتمع الدولي والشركاء الدوليين.

وشهدت العلاقات المصرية–الإسرائيلية خلال السنوات الماضية، خطوات غير مسبوقة، إذ إنز فتالي ببيت رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مدينة شرم الشيخ في 13/أيلول/سبتمبر 2021 وكانت الزيارة الأولى لرئيس وزراء إسرائيلي إلى مصر منذ عام 2011 أعقبها زيارة أخرى في آذار/مارس الماضي، وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021 وهي الزيارات التي مهدت لتعديل مصر وإسرائيل اتفاقية السلام، بما يسمح بتعزيز الوجود العسكري المصري، بزيادة عدد قوات حرس الحدود وإمكاناتها، في منطقة رفح الحدودية شمال جزيرة سيناء، وفق ما أعلنه الجانبان في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 نتيجة لاجتماع اللجنة العسكرية المصرية–الإسرائيلية المشتركة.

وقالت القوات المسلحة المصرية إن ومصر هي أول دولة عربية وقّعت معاهدة سلام مع إسرائيل عام 1979 لكن العلاقات ظلت على المستوى الرسمي فحسب، وسط فتور ورفض شعبي، وتم تسيير رحلة الطيران الأولى لشركة «مصر للطيران» الحكومية إلى إسرائيل، بعد عقود من استخدام شركة تابعة تسمى «سيناء للطيران» وهي الخطوة التي وصفتها إدارة الطيران الإسرائيلي بـ«السابقة التاريخية».



## في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ماذا بقي لفلسطين في النظام والشارع العربي؟

زعيم القوة اليهودية الذي فاز مع ائتلاف بـ14 مقعدا في الانتخابات

**إبراهيم درويش**

درجت الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام على إحياء يوم عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وحثت الجمعية العامة في قرار لها الدول الأعضاء على المشاركة في إحياء الاحتفالية بالتعاون مع لجنة وشعوب الفلسطينيين في الأمم المتحدة وتنظيم احتفال بهذه المناسبة ومعرض مع بعثة فلسطين في الأمم المتحدة.

وأقرت الأمم المتحدة اليوم في عام 1977 وفي 29 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، وهو اليوم الذي وافقت فيه المؤسسة الدولية على قرار 181 لتقسيم فلسطين في عام 1947. وفي عام 2015 أقر رفع علم فلسطين إلى جانب أعلام الدول المشاركة بصفة مراقب وغير عضو أمام مقرات الأمم المتحدة حول العالم وفي نيويورك.

وجرت العادة أن يقدم الأمين العام للأمم المتحدة مشاركة وتصريحات في هذا اليوم، وذكر الأمين العام الحالي أنطونيو غويتريش بالوضع المتدهور في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعمليات القتل المستمرة للفلسطينيين على يد قوات الأمن والجيش الإسرائيليين وتحرشات المستوطنين ونشاطاتهم ضد الفلسطينيين، وقال: «يجب أن ينتهي الاحتلال» وأضاف مدير مكتب الأمم المتحدة إيرل كورنتي راتيري، متحدثا بالإنبابة عن غويتريش، «أشعر بالحرز العميق من زيادة عدد المدنيين الفلسطينيين الذين فقدوا حياتهم في دوامة العنف التي تشهدها الضفة الغربية» و«كل ضحية تغذي الخوف والعنف أيضا، وأحث كل الأطراف على اتخاذ الخطوات الخورية لخفض التوتر وكسر دوامة القتل».

وفي مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست»(29/11/2022) لكل من أرون ديفيد ميلر ودانيال كيرتزو دعبيا فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن الرد وبقوة على حكومة بنيامين نتنياهو. وأشارا إلى ما كتبه الروائي جون بوكاتان في روايته «العباءة الخضراء» عن التجسس البريطاني الألماني-

التركي خلال الحرب العالمية الأولى «هناك رياح ساخنة تهب عبر الشرق والأعشاب الجافة تنتظر اللمس الشرارة» و«لا يمكننا التفكير بأحسن من هذا وما ينتظر الإسرائيليون والفلسطينيون الذين يعيشون بين البحر المتوسط ونهر الأردن. إلا أن الرياح الساخنة اليوم تدفعها قوى ضخمة تزيد من سوء الأوضاع المتقلبة؛ سلطة وطنية ضعيفة لا تستطيع السيطرة على العنف والإرهاب، حكومة يمينية متطرفة سيتم الإعلان عنها قريبا

وتريد قوة والضفة الغربية رسالة قوية لإسرائيل والسلطة الوطنية والدول العربية. ظروفا جعلت الشارع العربي مهتما

بمشاكله المحلية، وخاصة مع ليبيا وانقلاب مصر الذي ربط مصالحه مع إسرائيل، على الاقل فيما يتعلق بالحصار المتواصل على غزة.

وفي آب/أغسطس 2021 نشرت مجلة «إيكونوميست» تحليلا بعنوان «وداعا للسلاح» قالت فيه إن القضية الفلسطينية استنفدت بالنسبة للنظام العربي هدفها، وهذا يفسر السبب لبحث دوله عن علاقات مع إسرائيل التي تجنبت تحالفات ناشئة سرا لمحاولة تحييد الفلسطينيين المرتبطة معهم باتفاقيات وإقامة علاقات تطبيع مع دول بات بعضها يرى في المسألة الفلسطينية صراعا محليا، بل وشائنا يخض الحكومة الإسرائيلية في تعاونها مع السكان الواقعين تحت سيطرتها وتعاملهم ضمن نظام فصل عنصري حسب تقارير منظمات حقوقية دولية وإسرائيلية.

ويعرف الجميع أن هذا لن يحدث وسط ما يجري في العالم، فالوضع في فلسطين هو ضحية للاعتبارات في السياسة المحلية الإسرائيلية وتضارب مصالح القوة في ظل الميول المتزايدة لليمين المتطرف، وتراجع اليسار، واللافت للانتباه أن الانتخابات الأخيرة كانت بين يمين متطرف وآخر أكثر تطرفا. أما على الصعيد الإقليمي فالقضية الفلسطينية تراجعت في أجندة الأنظمة الرسمية التي باتت تتعامل مع إسرائيل كأمر واقع، واتخذت خطوات لخرق ما اعتبر يوما «إجماعا» عربيا بعدم التطبيع مع إسرائيل قبل حل القضية الفلسطينية. ويتم تبرير كل هذه الخطوات بالمصالح الخاصة، التجارة والتكنولوجيا في حالة الإماراتية والمصالح الذاتية الضيقة، مثل السودان الذي تم ابتزازه بالتطبيع مقابل شطبه من قائمة الإرهاب والمغرب الذي قاىض المصالحة باعتراف أمريكي بسيادته على الصحراء الغربية. ويشير الكثير من المراقبين إلى أن تراجع الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية مرربط بالربيع العربي والظروف التي أنتجها من الثورات والشورات المضادة حيث خلقت أوضاعا جعلت الشارع العربي مهتما

مركز سياسات الأنظمة العربية. واستخدمت الكثير من الأنظمة العربية حالة «الاجهاد» من القضية التي باتت أكثر استعصاء على الحل وسط تراجع فرص التسوية السلمية أو إقناع إسرائيل بالتنازل رغم المبادرات العربية الداعية للحل، لكي تبرر الحاجة لكي تهتم بنفسها ومصالحها، وهو ما عبرت عنه اتفاقيات إبراهيم 2020 والتي ذهبت فيها إدارة ترامب أبعد عندما حاولت التأكيد على أن العدو للعرب ليس إسرائيل بل إيران والحاجة لبناء تحالف إستراتيجي يحمي الجميع من الخطر الإيراني.

**شأن محلي**

وتشير التحولات في السياق العربي وظهور المصالح الذاتية أو القوميات المحلية إلى أن أهمية فلسطين والفلسطينيين تراجعت في أجندة النظام الرسمي. وفي ظل التعاون السري بين الدول العربية وإسرائيل في الستينات والسبعينات، المغرب وعمان، واتفاقيات كامب ديفيد وقرار الفلسطينيين توقيع أوسلو في التسعينات، باتت القضية بأيديهم في وقت أصبحت فيه الأنظمة العربية في حل من أمرها. ومن هنا استخدمت إسرائيل التحالفات العلاقات الناشئة سرا لمحاولة تحييد الفلسطينيين المرتبطة معهم باتفاقيات وإقامة علاقات تطبيع مع دول بات بعضها يرى في المسألة الفلسطينية صراعا محليا، بل وشائنا يخض الحكومة الإسرائيلية في تعاونها مع السكان الواقعين تحت سيطرتها وتعاملهم ضمن نظام فصل عنصري حسب تقارير منظمات حقوقية دولية وإسرائيلية.

**الشارع العربي**

وإذا كان النظام العربي مضى بعيدا في متابعة مصالحه بما يعني محاولة إرضاء أمريكا ترامب التي سلمت مفتاح البيت الأبيض لـ70 من خمسين عاما ولم تخض حربا معها منذ أي حركة غير فلسطينية حربا معها منذ عام 2006. وفي الحقيقة فقد أصبح النزاع الفلسطيني واحدا من مشاكل المنطقة، ولم يعد المحور الذي جمع العالم العربي مرة. ويعتقد محللون أن تراجع الاهتمام العربي لم يبدأ في الربيع العربي، بل يعود إلى كامب ديفيد وقرار مصر عقد سلام بارد مع إسرائيل، حيث خسر الفلسطينيون دولة كانت مرة مستعدة للدفاع عنهم عسكريا. أما الإسرائيلي ظلت مرتبطة بأهميتها للنظام الرسمي العربي، وتراجع عندما لا تخدمه، مع أن النظام العربي لم يتخل عن دعم القضية الفلسطينية للأحداث الأخيرة والرد على أولوية أطول صراع في التاريخ الحديث لدى النظام العربي وبالضرورة الشعوب العربية.

### بين الخطر الإيراني «المرحلي» والإسرائيلي «الدائم»

## العينُ على ظاهرة العمليات الفلسطينية المنفردة



فشل مسار السلام الذي تبنته منظمة التحرير، ووجدوا أن لا شيء يُعيد تحريك الأوضاع الساكنة ويحدُّ من الجيروت الإسرائيلي المستمر بتصعيده، سواء في بناء المستوطنات أو الحصار وإضعاف القيادة الرسمية، إلا إعادة بناء قوة خارج نطاق السلطة والفضائل من خلال العمليات المنفردة.

الافتتاح السائد حتى لدى مؤيدي السلام أن اليمين الإسرائيلي يستغني من العقلية الفلسطينية الرسمية المستمرة بالراهنه على السلام. فرغم فشل «اتفاق أوسلو» وكل محاولات الحوار والتفاوض ومواصلة سياسة القمع والاضطهاد والاستيطان وقضم الأراضي والحصار السياسي والاقتصادي والمالي، لم تخرج السلطة من نطاق المرواحة، وما زالت تُراهن على السلام المطلق، وهذا خلق لدى إسرائيل المعادلة الزاهنة بأن الاستمرار في التصعيد يؤدي إلى تحصيل المزيد من المكاسب، والمزيد من التنازلات من الجهة المقابلة، سواء أكانت فلسطينية أم عربية. باتت هذا المعادلة عنصر قوَّة لظرف الإسرائيلي الذي يزداد تشددا وينحاز جيله من الشباب إلى موجات التطرّف اليميني. فجاءت العمليات الفلسطينية الفردية من الجيل الفلسطيني الجديد الذي لم يعش زمن الكفاح المسلح، ولا زمن الانتفاضات، لتعطي أملاً بإمكان بروز معطي جديد من شأنه أن يخلق نوعاً ما من التوازن المفقود ويلجم إسرائيل.

أهمية الظاهرة الجديدة، في رأي مؤيدي القضية الفلسطينية وداعميها أن الشباب الذين نفذوا تلك العمليات قرروا الخروج عن الأطر التقليدية للتنظيمات الفلسطينية التي انتمى إليها أبائهم وأرادوا استعادة الحيوية الفلسطينية الرسمية المطلعة للشعب الفلسطيني والعرب في حل الدولتين؛ دولة إسرائيلية وأخرى فلسطينية مستقلة وفق حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وليس أقل!.

تحديات مماثلة لأنه يحرم شعبه من الرفاهية في سبيل أهدافه التوسعية خارج الحدود، وتغلغه في مجتمعات الدول الأخرى وشعوبها وضرب استقرارها، وهو نظام لن يصحح مقبولا وضامناً للحياة من دون تغيير لرؤيته ومشروعه.

أما إسرائيل، فقامت منذ بدايات القرن العشرين، وبعد احتلال فلسطين على أساس مشروع توسعي وسيطرة ونفوذ وهيمنة سياسية واقتصادية وثقافية على المحيط العربي، وتلقى كل أشكال الدعم الغربي الذي يتجنّد في سبيل حمايتها، وهي تتمدد عبر اتفاقات السلام الاختيارية مع بعض الدول العربية إلى العقل العربي، فيما يقوى مشروعها الديني العقائدي بتمدد الفكر اليميني المتشدد لدى الجيل الجديد. هي تُشكّل الخطر الدائم، وإن بدأ أن المشروع الإيراني هو التهديد الحالي، وهذا ما سيتم اكتشافه مستقبلا.

ما لفت المتابعين هي ردّات فعل الشباب العربي من غالبية الدول العربية في «مونديال قطر»، الذين رفضوا إجراء مقابلات مع الإعلام الإسرائيلي اعتراضا على السياسات الإسرائيلية حيال الفلسطينيين. ردّات الفعل العنوية تلك تُظهر أن القضية الفلسطينية ما زالت حاضرة في وجدان أكثرية الشعوب العربية. لا بل إن أفضل طريق فعليّ للدخول إلى العقل العربي هو الموضوع الفلسطيني، وهذا ما التقطته الثورة الإسلامية الإيرانية بعد أن خلقت نوعاً ما من التوازن المفقود ويلجم إسرائيل.

أهمية الظاهرة الجديدة، في رأي مؤيدي القضية الفلسطينية وداعميها أن الشباب الذين نفذوا تلك العمليات قرروا الخروج عن الأطر التقليدية للتنظيمات الفلسطينية التي انتمى إليها أبائهم وأرادوا استعادة الحيوية الفلسطينية والعرب في حل الدولتين؛ دولة إسرائيلية وأخرى فلسطينية مستقلة وفق حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وليس أقل!.

لطالما كانت القضية الفلسطينية هي القضية المركزية والأولى للعرب. قبل عقود، ما كان السؤال يُطرح عما إذا اختلف الحال. اليوم أصبح هناك نقاش في هذه المسألة، ليس فقط على مستوى الحكّام والأنظمة إنما أيضا على مستوى الشعوب. ثمة مخاوف من أنّ الجيل الجديد لن تسكنه القضية كما سكنت عقول الأحتلال، الذي يمضي في قضم الأرض والاستيطان والحصار ونكت اتفاقات السلام، رفعت يدها بالرفض ومشت. وأصبحت هذه اللقطة «ترند» على منصات التواصل الاجتماعي، ولقيت منشورات آلاف إعادة التعرّيد والمشاركات عندما يرفض الشجعون التواصل والتعامل مع الصحفيين الإسرائيليين. وفي واحدة من لقطات الفيديو، قال مشجع يرتدي قميص السعودي لصحافي إسرائيلي «لا يوجد بلد اسمه إسرائيل، هناك بلد اسمه فلسطين». وفي مناسبة أخرى رفعت مجموعة من المشجعين المخاربة بشالتاهم لصحافي إليها، وتددها الأمني والعسكري -عبر أندرها - إلى كل من اليمن، والعراق، وسوريا، ولبنان، واحدة من أكثر اللقطات التي تم تداولها بشكل واسع كانت عندما حاول الصحافي راز شيشنك من موقع «واي نت» الذي يعتبر واحدا من أهم المنابر الإسرائيلية، على الإنترنت التخفي كصحافي إكواردي، كل هذه ردود عفوية في قلوب العرب، لكن سنوات الاضطرابات السياسية والحروب الأهلية وعقودا من التنافس على من يمثل ويقود القضية الفلسطينية داخل النظام العربي والتغيرات الدولية والإقليمية أثرت على أولوية أطول صراع في التاريخ الحديث لدى النظام العربي وبالضرورة الشعوب العربية.

**رلى موفق**

لطالما كانت القضية الفلسطينية هي القضية المركزية والأولى للعرب. قبل عقود، ما كان السؤال يُطرح عما إذا اختلف الحال. اليوم أصبح هناك نقاش في هذه المسألة، ليس فقط على مستوى الحكّام والأنظمة إنما أيضا على مستوى الشعوب. ثمة مخاوف من أنّ الجيل الجديد لن تسكنه القضية كما سكنت عقول الأحتلال، الذي يمضي في قضم الأرض والاستيطان والحصار ونكت اتفاقات السلام، رفعت يدها بالرفض ومشت. وأصبحت هذه اللقطة «ترند» على منصات التواصل الاجتماعي، ولقيت منشورات آلاف إعادة التعرّيد والمشاركات عندما يرفض الشجعون التواصل والتعامل مع الصحفيين الإسرائيليين. وفي واحدة من لقطات الفيديو، قال مشجع يرتدي قميص السعودي لصحافي إسرائيلي «لا يوجد بلد اسمه إسرائيل، هناك بلد اسمه فلسطين». وفي مناسبة أخرى رفعت مجموعة من المشجعين المخاربة بشالتاهم لصحافي إليها، وتددها الأمني والعسكري -عبر أندرها - إلى كل من اليمن، والعراق، وسوريا، ولبنان، واحدة من أكثر اللقطات التي تم تداولها بشكل واسع كانت عندما حاول الصحافي راز شيشنك من موقع «واي نت» الذي يعتبر واحدا من أهم المنابر الإسرائيلية، على الإنترنت التخفي كصحافي إكواردي، كل هذه ردود عفوية في قلوب العرب، لكن سنوات الاضطرابات السياسية والحروب الأهلية وعقودا من التنافس على من يمثل ويقود القضية الفلسطينية داخل النظام العربي والتغيرات الدولية والإقليمية أثرت على أولوية أطول صراع في التاريخ الحديث لدى النظام العربي وبالضرورة الشعوب العربية.

<sup>[1]</sup> فشل مسار السلام الذي تبنته منظمة التحرير، ووجدوا أن لا شيء يُعيد تحريك الأوضاع الساكنة ويحدُّ من الجيروت الإسرائيلي المستمر بتصعيده، سواء في بناء المستوطنات أو الحصار وإضعاف القيادة الرسمية، إلا إعادة بناء قوة خارج نطاق السلطة والفضائل من خلال العمليات المنفردة

<sup>[2]</sup> فشل مسار السلام الذي تبنته منظمة التحرير، ووجدوا أن لا شيء يُعيد تحريك الأوضاع الساكنة ويحدُّ من الجيروت الإسرائيلي المستمر بتصعيده، سواء في بناء المستوطنات أو الحصار وإضعاف القيادة الرسمية، إلا إعادة بناء قوة خارج نطاق السلطة والفضائل من خلال العمليات المنفردة



## بوجمعة غشير الخبير الجزائري في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان: السياسة العقابية في الجزائر يجب أن تطرح للنقاش



حاوره: محمد سيدمو

بوجمعة غشير واحد من أهم الشخصيات القانونية والحقوقية في الجزائر، فقد شغل سنوات طويلة رئاسة الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، كما تولى إدارة شبكة تنمية الديمقراطية في المنطقة العربية، وشغل عضوية المكتب التنفيذي للمنظمة العربية لحقوق الإنسان. وفي هذا الحوار مع «القدس العربي» يتحدث غشير عن أبرز الإشكالات المطروحة على الساحة الحقوقية في البلاد، مثل حكم الإعدام وملاحقة النشاط السياسيين والتعديلات التي طالت تهمة الإرهاب قبل سنة، ويرى المحامي والحقوقي، أن الواجب اليوم، مراجعة السياسة العقابية في الجزائر، حتى تكون منسجمة مع الحقوق المكرسة في الدستور الذي اعتمدهت الجزائر قبل سنتين وفي ما يأتي نص الحوار.

○ وجّه نواب في البرلمان ومجلس الأمة مؤخرا أسئلة لوزير العدل حول تفعيل عقوبة الإعدام في الجزائر ما أحى الجدل القديم حول هذه العقوبة المجددة في الجزائر منذ سنة 1993، أنتم كنتم في قلب هذا النقاش في السنوات الماضية.. ما نظرتكم اليوم: هل تؤيدون إلغاء العقوبة أم الإبقاء على تجميدها كحل وسط؟

● قضية عقوبة الإعدام، تصدر النقاش كلما ارتكبت بعض الجرائم، لأن البعض يعتقد أن هذه الجرائم ما كانت لتقع لو كانت عقوبة الإعدام مفعلة وتنفذ، وهم بهذا ينسون أو يتناسون أن الجريمة فعل بشري تتحكم فيها عدة عوامل مرتبطة بظروف ارتكابها والحالة النفسية أو الوجدانية التي يكون عليها مرتكب الجريمة كون الإنسان مجموعة من العواطف والانفعالات قد يؤدي

عقوبة الإعدام والحكم بها لأنني أرى عدالة الأرض قاصرة ولا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تبني على التجرد وعدم الخضوع لبعض التأثيرات السياسية منها أو الاجتماعية. ومراجعة قائمة المحكوم عليهم بالإعدام عبر العالم وتصنيفهم حسب العرق واللون والانتماء السياسي تؤكد ما ذهبت إليه.

أعتقد أن إحالة القضية من طرف وزير العدل على النقاش العام مؤشر إيجابي، وما على المهتمين إلا المساهمة في هذا النقاش بروح من المسؤولية بعيدا عن التشنج والمغالاة.

○ عالجت المحكمة الجنائية قضية المرحوم جمال بن اسماعيل الذي تعرض للاغتيال بطريقة شنيعة وكادت قضيته تشعل فتنة في البلاد. المحكمة أصدرت أحكاما بالإعدام على 49 شخصا، كيف تابعتم أطوار هذه المحاكمة؟

● قضية جمال بن اسماعيل، أظهرت الإنسان في أدنى مستواه ووحشيته، وبمراجعة قائمة المتهمين، نلاحظ وجود مناضلين سياسيين ورجل دين وفئات أخرى من المجتمع بمستويات اجتماعية وثقافية مختلفة، أي أن هؤلاء المتهمين من شأنهم تقلد بعض المناصب والمسؤوليات في سلم النظام الاجتماعي، وهذا ما يرجعنا لما قلناه سابقا أن الإنسان مجموعة من العواطف والانفعالات ومهما

يكن مستواه الثقافي والاجتماعي لا يمكنه مقاومة هذه العواطف والانفعالات وهذا ما جعل رجل الدين مشاركا في الجريمة في حين في حياته الخاصة يدعو للفضيلة. طبعاً تابعت بالم وحسرة مجريات المحاكمة، ورغم أن التهمة ثابتة بالنسبة لبعض المتهمين وموثقة بالصوت والصورة، فإنه يؤسفني سماع أحكام بالإعدام، رغم أن هذه الأحكام تلي رغبة الغالبية العظمى من أفراد المجتمع وتشفي غليلهم.

○ ناقش مجلس حقوق الإنسان الدولي بجنيف قبل أيام ملف الجزائر الحقوقي وتعرضت البلاد لانتقادات حادة خاصة فيما يتعلق بتعديل المادة 87 مكرر من قانون العقوبات المتعلقة بالإرهاب سنة 2021. ما هي الإشكالات التي تطرحها هذه المادة وهل تتناقض في رأيكم مع المعاهدات الدولية التي صادقت عليها الجزائر؟

### التيار الديني يعرقل إلغاء عقوبة الإعدام من التشريع الجزائري

● في الدورة الأخيرة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة خضعت الجزائر للتقييم من قبل نظرائها، وقد سجلت عليها بعض الخروقات المرتبطة بعدم احترامها للصوصك الدولية التي صادقت عليها، وهي الخروقات التي كانت محل طرح من قبل النشاط الجزائريين. التركيز كان على مضمون المادة 87 مكرر من قانون العقوبات، وتصنيفها لبعض الأفعال كأعمال إرهابية، في حين يرى المدافعون عن الحريات أنها مجرد ممارسة لحقوق دستورية.

طبعاً عدم وجود تعريف للإرهاب متفق عليه من قبل دول العالم، جعل كل دولة

تجهت لوضع تعريف ومن بينهما الجزائر التي استنبطت تعريفها من قرارات مجلس الأمن حسب تصريح وزير العدل، وقرارات مجلس الأمن رغم أنها تعتبر مرجعا في بعض المسائل إلا أنها في مسائل أخرى ومنها قضية الإرهاب لا يمكن الاعتماد بها لأنها صدرت تحت تأثير سياسات دولية معينة تحت ظروف معينة ومنها الحرب على الإرهاب التي أعلنتها أمريكا وبالتحديد الرئيس بوش بعد تفجيرات 11

سبتمبر.

هذه الحرب المعلنة ضد الإرهاب صاحبها الكثير من التجاوزات والخروقات حتى في أمريكا ما جعل الكثير من الأصوات ومنها ما هو صادر عن دول تدعو لمحاربة الإرهاب ضمن مبادئ حقوق الإنسان، وأذكر أنني حضرت اجتماعا دعت إليه الحكومة التشيكية فترة رئاستها للاتحاد الأوروبي بهدف معالجة هذه القضية وإيجاد أرضية مشتركة لمحاربة الإرهاب مع احترام حقوق الإنسان.

○ فتحت محاكم الجنايات في الدورة الحالية عدة قضايا لنشاط متابعين بالإرهاب بموجب المادة 87 مكرر وحصل غالبيتهم على البراءة أو أحكام مخففة.. هل ترون في ذلك نية للتخلي عن هذه المادة مستقبلا؟

● الأحكام التي صدرت عن محكمة الجنايات المتعلقة بالمتابعين بتهمة الإرهاب المنصوص عليها بالمادة 87 مكرر، لها قراءتان: الأولى أنها قد تكون خطوة أولى للتخلي على هذه المادة وهذا طبعاً يتطلب أن قضاة المحكمة تلقوا تعليمات في هذا الاتجاه، أما القراءة الثانية إن القضاة كانوا أحرارا في تقدير الواقع ومقارنتها بمحتوى المادة، واقتنعوا أن الأفعال المنسوبة إليهم لا يمكن إدراجها

ضمن مقتضيات هذه المادة رغم اتساعها وبالتالي أصدروا حكمهم بناء على هذه القاعدة، وهذا ما أمتناه شخصا.

○ اعتمدت الجزائر سنة 2020 دستورا جديدا بشرّط السلطات بأنه سيفتح عهدا جديدا في مجال دعم وتكريس الحقوق والحريات للمواطنين.. بعد مرور سنتين على تطبيق الدستور هل تلمسون في الواقع تغيرا إيجابيا أم العكس؟

● دستور سنة 2020 تضمن الكثير من الحقوق والحريات، لكن المواطن



جمال بن اسماعيل

الجزائري لا يزال ينتظر تجسيد مقتضيات الدستور على أرض الواقع. الواقع لا يعكس مقتضيات الدستور، والجزائري ينتظر التجسيد الفعلي لهذه مقتضيات، في كل جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

○ والملف الذي يصفه المدافعون على حقوق الإنسان بملف سجناء الرأي من الملفات التي هي محل جدل بين السلطة والمدافعين على حقوق الإنسان، وهو ملف يشوه مسعى السلطة في تجسيد دستور 2020 ويشكك فيه، كما أن



الرئيس الجزائري

● من أنبل المساعي السياسية في أي مجتمع، مسعى تقوية اللحمة بين أفرادها، ولم الشمل يتطلب عدم إقصاء أي طرف أو فئة أو تيار سياسي، ومسعى لم الشمل يحقق هدفه إذا انتهى بالاتفاق على حد أدنى مشترك يؤسس لمشروع مجتمع. مشروع القانون الملحق بالموضوع لم أطلع عليه، لذلك لا يمكنني التعليق عليه، لكن أتمنى أن يكون لبنة تساهم في بناء الجزائر الجديدة.

○ لا تزال محاكمات المسؤولين ورجال الأعمال المحسوبين على فترة الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة جارية على مستوى المحاكم منذ 4 سنوات، في وقت دافع بعض السياسيين عن فكرة المصالحة المالية مع عدد منهم.. هل لديكم تصور حول هذه المسألة؟

● المتفق عليه أن من تقلدوا السلطة في الجزائر جعلوا من المال العام ملكية خاصة ووزعوه على أبنائهم وأصدقائهم والموالين لهم، بحيث الفساد أصبح نمط تسيير وبكل أسف انخرط فيه الكثير من المسؤولين، حتى الذين لم تتم متابعتهم ولم يرفضه إلا القليل من المسؤولين، وعليه فإن محاكمة المتورطين في الفساد ضرورية، لأن محاربة الفساد تخدم التنمية وتساعد على رقي المجتمع وعدالة اقتسام الثروة فيه وبناء الديمقراطية، ما يؤسس لنظام حكامه مبني على الشفافية والمسالمة.

بعض السياسيين على شكل عفر، في حين أن أي عفر على مرتكب الفساد هو في حد ذاته جريمة، لكن من جانب إيجاد وسيلة لإسترداد الأموال المنهوبة وخاصة الموجودة بالخارج يمكن إيجاد حل، بحيث تتم مقايضة حرية المخلّص بقدر تعاونه مع الدولة من أجل استرجاع الأموال المنهوبة، بحيث يمكن تقليص العقوبة لحد أدنى لا يمكن النزول عليه شريطة التعاون التام من أجل رد الأموال المنهوبة، وخاصة وأن الأموال المحولة للخارج من الصعب جدا استرجاعها، مهما بلغت درجة التعاون بين الدول، لأن الأمر مرتبط بالحسابات السرية في البنوك ورفض بعض الدول



### سجناء الرأي

#### من الملفات محل جدل

#### بين السلطة والمدافعين

#### على حقوق الإنسان

تحويل السبيلة وغيرها من المسائل.

وطبعاً الفاسد مهما بذل من تعاون من أجل استرداد الأموال المنهوبة يجب أن يحرم من تقلد كل المسؤوليات السياسية والوظائف في الدولة.

○ تنشطون في الدفاع عن القضايا الحقوقية على المستوى العربي منذ زمن طويل.. هل تلمسون تطورا أم انتكاسة

في تقييمكم العام وأين يمكن وضع الجزائر في الخريطة الحقوقية العربية؟

● تشرفت برئاسة أول شبكة لتنمية الديمقراطية في المنطقة العربية أسست في القاهرة سنة 1995 وعلتنا الكثير من أجل تنمية الديمقراطية في هذه المنطقة، وركزنا على الانتخابات كوسيلة من وسائل تجسيد الديمقراطية والتداول على السلطة، بالإضافة إلى أمور تتعلق بالأداء النيابي، وغيرها من آليات البناء الديمقراطي كبناء مجتمع مدني مستقل، كما كنت عضوا في المكتب التنفيذي للمنظمة العربية لحقوق الإنسان من سنة 1994 إلى غاية 2007 وقد عرفت مرحلة التسعينات حركية رائعة مست الكثير من الدول العربية، استمرت حتى ما عرف بالربيع العربي، لكن بعد ذلك تم هذا القول فيه إساءة كبيرة للمناضلين في المنطقة العربية بتياراتهم الفكرية والإيديولوجية المختلفة الذين لم تخل سجون الأنظمة العربية منهم طيلة مراحل

بناء الدولة الوطنية في المنطقة. بكل أسف هذا التشكك مع تحالف قوى داخلية وخارجية أدى إلى انتكاسة، يعاني منها الفرد العربي من المحيط إلى الخليج.



# كاتب

### عادل ضرغام

في روايته «حجاب الساحر» يستند أحمد الشهاوي

إلى معارف عديدة متنوعة بين التراث الفرعوني والعربي والإنساني، فالقارئ سوف يدرك أنه أمام كتابة تعنى بالثقافة الفرعونية بشكل خاص، وكأنه يؤسس وتعيد بوضوح الفكرة القاثة بكونها أصل الديانات وجذرها الذي انطلقت منه جميعها، سواء أكانت سماوية أو بشرية، بالإضافة إلى مجمل الثقافات والمعارف. وسوف يتحير القارئ كثيرا حين يقف أمام هذا العمل في تصنيفه من خلال أسئلة تتولد تلقائيا نتيجة لهذه الحيرة، منها هل يطالع القارئ سردا أو حكاية أم يطالع مجموعة من المعارف منسوجة في إطار سردي؟ أو هل القارئ أمام بنية مشدودة للسرد أم ملتزمة بالشعر؟ فالشخصية الرئيسية شمس حمدي شخصية واقعية، تتأسس واقعيتهما من خلال وجود الأب والأم وبناتها والزوج والحبيب، ومجمل الشخصيات التي تشدها إلى الواقع، ولكنها في صفحات الرواية تتعاظم على هذه المحدودية، فتغادر بشريتها وتلتحم بالفكرة والعرفة في انغلاها من الزمن وأشكال قياسه المعهودة سواء في الفصول الأربعة أو تناوب الليل والنهار، فتتعدد خارج هذا الإطار الذي يصيب الكائنات لتلتحم بالأيدي والإلهي. وتسهم الصورة المؤسسة لأحمد الشهاوي في نفي الغربة عن هذا العمل، فالقارئ في تلقي الرواية لا يستطيع – حتى لو أراد – أن ينفي المتخيل المرسوم لمساحة اشتغال الكاتب، واهتمامه المرتبط بالتصوف، ونزوعه إلى تمثّل نماذجهِ شعرا ونثرا في منجزه الكتابي، فتؤثر هذه الصورة في معانية البطل عمر الحديدي، وإسدال مساحات من التناقض والترابط بينه وبين المؤلف الفعلي، بالإضافة إلى إشارات واقعية تؤيد هذا الترابط، كالإصرار على التعلق بالخواتم، وحديثه المفضّل عنها مشيرا إلى أنواعها وأشكالها ودورها في الوقية من السعد، أو الإشارة إلى محل الأشجار وصاحبه شقيق الروائي بهاء عبدالجيد.

### تغيبب الواقعي بالمعرفي

السمة الغالعة في الرواية تتمثّل في توّعّها بين الواقعي والتعاظم أو الاندباخ عن هذا الواقعي، فالقارئ للرواية يقابله تركيز على الشخصية الرئيسة شمس حمدي، ولكن هذا التركيز لم يؤد إلى التحديد، بل إلى التغيبب، فالتحديد سجن كاشف عن المحدودية، ولكن التغيبب له دور في إضغاء هالة من القداسة، فيجد القارئ نفسه موزّعا بين اعتبارها امرأة من لحم ودم أو فكرة خارجة عن حدود الحس والإدراك، وتتحوّل من المحدود إلى اللامحدود، فالشخصيات في هذه الرواية – عمر الحديدي أو شمس حمدي – شخصيات سايكية في فضاء كوني أعلى بالرغم من المحاولات العديدة التي اعتمدتها الرواية للانسواء داخل حدود الواقع، سواء فيما يتعلق بالسارد أو المسرود عنه. يؤسس الجانب المعرفي من خلال هذا الاختلاف والبعد عن الواقعي توجهها قائما على التمدد الزمني، بشعورها من خلال الانقسام الذي تعانته بانها (سخمت) الإلهة المصرية أو إيزيس، أو بكونها تمثّل البداية الأولى (كانها نون) على حد تعبير النص

الروائي. ولا يتحقق هذا التمدد إلا من خلال الاشتغال على أبدية الزمن، فالزمن في ظلّ هذا الترابط بين البشري والإلهي أو في إطار هذا التمدد ليس ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا، وإنما يشكل لحظة واحدة ممتدة. فكل الأليات التي تقدمها الرواية قائمة على فكرة التمدد والتناسخ وفق قانون المحبة والانسجام والانسقامات المتعددة المتوالية التي تتوالد بشكل طبيعي. يكشف عن ذلك الفهم شيئان، الأول يتمثل في الإهداء إلى الابن أو إلى الذات في الوقت نفسه من جانب، وتشابهه أو تطابقه مع العملة التي تطلب شمس حمدي منه أن يكتبها على قبرها من جانب آخر، ففي قوله: (ضع بنفسجة على قبري كلما طلعت شمس، وستاتيكَ الشمس كعادتها معك)، هناك تداخل بين الجدة والابن والحفيد والمحوبة شمس حمدي، وهذا التداخل يهشم تراتبية الوجود المادي الطبيعي، ويهشم طبيعة العلاقة بين السارد الفعلي في النص والمرأة شمس حمدي، ويظل هذا السؤال حاضرا: هل تمثّل علاقة حب وعشق؟ أم علاقة تتسامى على هذا التحديد، لتصبح علاقة وثيقة الصلة بتشكيل الفصائل الحياتية في إطار جانبي الخير والشّرّ وانشادها للإرتباط بالمعرفة. أما الآخر فيتمثّل في الإشارات الكثيرة إلى خط الاستواء، أو إلى حادثة خط الاستواء، فهناك نقطة عند خط الاستواء يمكن أن يتولّد منها الكائن الحي تولدا طبيعيا، فكان هذه المرأة المنقسمة على ذاتها تمثّل البداية، وتمثّل الامتداد دون أثر للزمن عليها.

الجانب المعرفي له تأثير كبير في تحديد وتنميط واقعيّتها إلى كيان أكبر يهشم هذه الواقعية، فالإشارة إلى خط الاستواء إشارة إلى غياب الزمن في تمدده الطبيعي، ففي قوله في النص الروائي: (ظللت الشمس تقف فوق الخط الوهمي للاستواء على مدار سنتين كاملتين) تتجلى إشارة واضحة لاختفاء ظل الإنسان، لأن الشمس تكون فوقه بشكل عمودي، ويمكن الاستغناء عن الساعة، وهناك إشارة إلى هذه الساعة في تنميط شخصية شمس حمدي، ولكن بوصفها أو كرهها للساعات في منزلها. وفي ظل هذا التوجه والإلحاح عليه ليس هناك فارق كبير بين الفصول، ويتولد شعور بالأبدية، لأن الزمن أبدي مقدس، أما الليل والنهار أو تعاقب الفصول فهي أدوات للقياس. كل هذا التنميط يجعل الارتباط بالإلهة (سخمت)، أو (إيزيس) مبررا، حتى في وجود المرض الخاص بالانقسام الذي يطل في النص الروائي في إطار اليقين أو عدم اليقين. ولكن النص الروائي لا يجعل التلقي – ربما لزحزحة اليقين – يقزّ بهذا الاختلاف، فهناك دائما تذكير بالواقعية حتى في ظل وجود الإشارات المعرفي يقدم بوصفه جزءا من نسج الحكاية، وليس معطى خارجيا مضافا. فمعانية النص الروائي ببنائته السردية تشير إلى أن هناك توجها خاصا يؤسس لفاعلية المشاركة في صنع وصياغة الحياة بالنسبة للأنثى أو للنسوي في تجليه المعاصر، خاصة في تعارضه مع خطاب ذكوري مضاد، سواء في اللحظات القديمة أو في اللحظات الآنية. إن النظرة المنحيزة تجاه الأنثى في الجملة السابقة تتساقق مع ما قدمته الرواية من مقارنة بين موقف نساء الثلاثاء اللواتي جمعتهن شمس، وطبيعة النظرة كل واحدة منهنّ إلى تجربة استئصال الرحم،

التدنيس، وكان المحاولات السبعة التي عبر عنها النص

الروائي هي محاولات للعبور الآمن نحو الجانب الآخر. فقارئ الرواية سوف تقابله إشارات خافتة للتوجيه في تلقي العمل إلى كونه متجنرا في سياق ما بعد النهار ومتون الأهرام في كتاب الموت أو الخروج إلى النهار ومتون الأهرام أو نصوصه على حد تعبير الرواية في قولها: (فأنا بها أعرف من أكون، وأفك بها غموضي واضطرابي الشديدين اللذين يرافقتاني، وأنا أعبّر العوالم والأبواب الغربية وكهوف الأسرار عليّ أجِد السعادة التي لم أجدها في حياتي) كاشف عن محاولات العبور إلى العالم الآخر، تقول الرواية في إطار كاشف عن هذا المنحى: (هي مقدسة عندي، ولم أدنسها يوما، عليك أن تجتاز معي سطرا بسطر، وليس فضلا بفضل، كي تشاركني الكتابة، والخروج بشمس إلى نهارها الغائب). في ظل هذا التاويل تتبدى الكتابة الروائية بوصفها سيلا للاستعادة وإضفاء الشعور بديمومة الوجود، فكل المعارف التي قدمت في نص الرواية من خلال الكتب التراثية، أو كتاب الموتى (الخروج إلى النهار)، أو كتب التصوف أو السحر والديانات الفرعونية تشكل معرفة ذات خصوصية مرتبطة بالرحلة والبحث، ومحاولة الوصول، لأننا – بالرغم من كل إيهامات الواقع التي يقدمها النص الروائي – لسنا في إطار حياتي، ولكن في إطار برزخي، أقرب إلى الحساب والتضرع إلى الإله. فالإطار الواقعي بالرغم من هيمنته وجوده الفعلي، في إطار جدل العلاقات والخلافات العائلية، وعدم التكيف بين شمس وأنها من جانب، وبينها وبين شقيقتها وزوجها من جانب آخر، يظل وجودها هشاً، وسيلة لا تكفّ عن الإشارة إلى الجانب المعرفي الملوء بالأساطير، والشدود حتما إلى فاعلية النسوي

تقف فوق الخط الوهمي للاستواء على مدار سنتين اللحظة الآنية، وفي لحظات سابقة من خلال أسطورة إيزيس وأوزريس. وهنا تتجلى الكتابة الروائية ليس بوصفها استعادة لشمس حمدي، ولكن بوصفها وسيلة لاستمرار حياة السارد بشغفها القديم، تقول الرواية على لسانها بعد استئصال الرحم: (وظليت من كل من بالرغبة أن يقبلني، فالقبلات تعيدني إلى الحياة)، فكان الرواية تلجّ على الأسطورة بوجه جديد.

### بنية السرد والفاعلية النسوية

إذا كانت الرواية تلجّ على إضافة أو أسطرة لامرأة وتحيلها إلى إلهة، فإن ذلك يأتي مرتبطا بالإطار المعرفي من جانب، ويأتي مولدا من حدود البنات المعرفي التي تشكل العمل من جانب آخر، فالإطار المعرفي يقدم بوصفه جزءا من نسج الحكاية، وبنائته السردية تشير إلى أن هناك توجها خاصا يؤسس لفاعلية المشاركة في صنع وصياغة الحياة بالنسبة للأنثى أو للنسوي في تجليه المعاصر، خاصة في تعارضه مع خطاب ذكوري مضاد، سواء في اللحظات القديمة أو في اللحظات الآنية. إن النظرة المنحيزة تجاه الأنثى في الجملة السابقة تتساقق مع ما قدمته الرواية من مقارنة بين موقف نساء الثلاثاء اللواتي جمعتهن شمس، وطبيعة النظرة كل واحدة منهنّ إلى تجربة استئصال الرحم،

**أحمد الشهاوي: «حجاب الساحر»**
**الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2022**
**334 صفحة.**

**في كتاب جان فرنسوا فيجياك «فرنسا والمشرق»:**

# ماكرون يحاول مجارة ديغول

# وخلفائه في تحقيق سياسة فرنسية ـ عربية متوازنة

منحازين لإسرائيل بحيث نظلما وقادوا الغزو العسكري الفرنسي ـ البريطاني ـ الإسرائيلي ضد مصر جمال عبد الناصر وفسلوا عام 1956. كما قاموا بتسليح الجيش الإسرائيلي قبل وبعد ذلك بأسلحة متطورة وحديثة ودربوا العناصر العسكرية الإسرائيلية في تكثاتهم الفرنسية.

وقد ساهم فشل العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 في صعود ديغول إلى الموقع الرئاسي وأدى إلى انتخابه رئيسا عام 1959 بالإضافة إلى سجله السابق. وحرص ديغول في منصبه القيادي الأول في فرنسا على فتح قنوات إيجابية مع الدول العربية خصوصا بعد نجاح سياساته في الجزائر ولبنان وفلسطين وقيامه بمبادرات ناجحة باتجاه جامعة ماكرون» تطرق فيه إلى علاقة فرنسا الرسمية مع أنظمة البلدان الشرقية والعربية وشعوبها منذ القرن الثامن عشر مروراً بحملة الإمبراطور نابليون في مصر ومرحلة الحربين العالميتين الأولى والثانية وفترة الانتدابين الفرنسي والبريطاني في بلدان المنطقة، وحتى الساعة. القارية الأساسية لهذا الكتاب هي انه من المفروض على مخططي السياسة الخارجية الفرنسية حاليا تخطيط سياسة جديدة في الشرق العربي تدفع القيادات والشعوب هناك إلى أن تستمع إليها وتتفاعل مع طروحاتها ما يسهل مهمة باريس في لعب دور فعال في المفاوضات والمواقف المنحازة في هذه المرحلة لتحديد مستقبل المنطقة، بدلا من القيام فقط بدور تابع لقيادة (خلف الناتو) ولواضعي السياسات الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل متسرع ومنحاز وغير مستند إلى الوقائع في منطقة الشرق العربي والشرق الأوسط عموما.

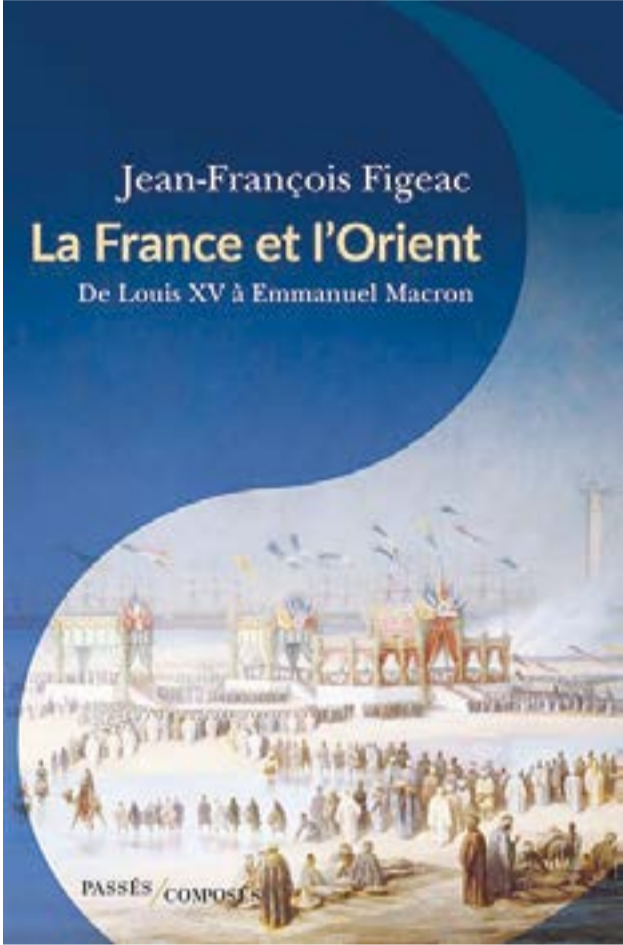
حسب المؤلف، فقد تطورت علاقة فرنسا بلبنان وبلغت قمتها في مطلع الستينيات بعد انتخاب الجنرال فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية اللبنانية. وكان ديغول وشهاب قد تفاعلا سابقا، منذ أربعينيات القرن الماضي، لدى زيارة ديغول للمنطقة في تلك الفترة لتثبيت دور جمهورية فرنسا الحرة الموالية للحلفاء في مكان القيادة الفرنسية قيادة أتباع الجنرال ميشال عفلق في لبنان وسوريا، التي تحالفت مع المانيا النازي.

توالت مبادرات ديغول الإيجابية نحو الدول العربية، قبل وخلال احتلت خلالها إسرائيل الأراضي العربية في فلسطين وسوريا والأردن، وبلغت قمتها عندما هدد الرئيس الفرنسي بإيقاف صفقة طائرات الميراج المتطورة التي كانت الحكومة الفرنسية وفتحها مع القيادة الإسرائيلية، إذا قررت إسرائيل الهجوم وعدم الانسحاب من الأراضي المحتلة. وتُعدّ ذلك الإنذار، علما بأن ديغول كان قد نبه وزير الخارجية الإسرائيلي إيبا ايبان في أيار/مايو 1967 بأن فرنسا ستعاقب إسرائيل إذا شنت هجوما مماثلا واحتلت أراض عربية، ولكن إسرائيل تدرعت بان ما احتلته من الأراضي شكل ضمائاً لأمتهأ. كما أشار ديستان إلى ضرورة الاحتفظ على الدخول العسكري «السوري ـ الأسدي» إلى لبنان في عام 1976

من دون التعهد السوري بالخروج من البلد في مرحلة لاحقة. ولكن، منذ ذلك الحين (حسب المؤلف) بدأ الدور الفرنسي في قضايا المشرق العربي ينحسر ويضعف أمام المبادرات الأمريكية في المنطقة (ص 164).

ولكن، ولسوء حظ فرنسا والعالم، تحركت الأوساط الصهيونية السياسية والفكرية والفنية والطلابية ضد ديغول في فرنسا بسبب سياساته المتوازنة والعادلة في فلسطين. ونشأت مجموعات دعمها الحزب الاشتراكي الفرنسي والأوساط الفكرية المتحازة كجان بول سارتر وسيمون دو بوفوار والجهات الإعلامية والفنية المслلة كايف موتنان وسيمون سينويوية وشخصيات سياسية واجتماعية أخرى ودُعّت إلى مواجهة ديغول والذين حاول ضبط إسرائيل، وبعضهم اتهمه بالعداء للسامية (ص 166-170).

هذه الدعوات، تضاف إليها معارضات نشأت داخل الحزب الحاكم، دفعت ديغول إلى التنحي عن القيادة لصالحه حليفه جورج مومبيدو، الذي أكمل الكثير من سياساته ولكنه خفف من المواجهة مع إسرائيل وحلفائها في فرنسا. غير ان فرنسا تحت قيادة معارضي ديغول البارزين فاليري جيسكار ديستان ومن بعده فرنسو ميثيران اتخذت مواقف عادلة وصلبة بدورها في تأييد الحقوق الفلسطينية والعربية عندما تسلمت السلطة ولكنها لم تكن في قوة مواقف ديغول. فقد أيد جيسكار ديستان حل الدولتين للقضية الفلسطينية، كما سمح بفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس ونبه الرئيس المصري أنور السادات إزاء خطر الانبثاخ أمام مواقف إسرائيل المتصلية في اتفاقات كامب ديفيد الأولى في أواخر السبعينيات. كما أشار ديستان إلى ضرورة الاحتفظ على الدخول العسكري «السوري ـ الأسدي» إلى لبنان في عام 1976



قوى معارضة لرؤساء جمهورية فرنسا الذين تقاربوا كثيرا مع العالم العربي، في بعض مواقفهم (191 ـ 192).

أما بالنسبة إلى مواقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الذي قاد فرنسا بين عامي 1995 و 2007 بالنسبة إلى العالم العربي، فكانت قريبة جداً من مواقف معلمه شارل ديغول (حسب الكاتب). وقد حاول شيراك استعادة دور فرنسا الرئيسي في المشرق العربي، واتخذ موقفاً صلباً معارضاً للغزو الأمريكي ـ البريطاني للعراق في عام 2003 وأيد حقوق الشعب الفلسطيني كما فعل ديغول في حرب الأيام الستة واستمر شيراك على موقفه هذا في ولايته الرئاسيتين كما كان مقربا جداً من رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي اغتيل عام 2005 وأدى اغتياله إلى دعم أكبر للبنان من جانب شيراك وتحفظ شديد ضد النظام السوري «الأسدي» الذي وجهت إليه التهمة باغتيال الحريري بالتعاون مع حزب الله اللبناني بسبب تناعم الحريري مع قرار الأمم المتحدة (رقم 1559) الذي يطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان. وقد زار شيراك فلسطين في عام 1996 وتحدى المواقف الإسرائيلية بالنسبة إلى ضرورة عدم المسّ بالمواقع البيئية الإسلامية والمسيحية في القدس، ويقول الكاتب ان مواقف ميثيران العربية حولت نظره إلى حد ما عن لبنان، فوقعت التغييرات لمواقع المارينز الأمريكيين والجنود الفرنسيين في 23 تشرين الأول/أكتوبر عام 1983 خلال فترة رئاسة أمين الجميلّ للبنان، الذي كانت علاقته جيدة بفرنسا. كما زار ميثيران سوريا في عام 1983. ولكن منظمة بن علي في تونس ومبارك في مصر وعدام حسين في العراق، والاعتقاد بأن قيادات الدول العربية متقاربة في مواقفها بينما هي بالفعل يسودها الانقسام والتباعد في كثير من المواقف.

ويشبه المؤلف بعض الرؤساء الفرنسيين الذين تسلموا الرئاسة بعد القادة الفرنسيين الكبار، على شاكلة نيكولا ساركوزي وفرنسو اولاند، وبالحافظين الجدد» أمريكا، وهم يدورون (برايه) في الفلك الأمريكي ـ الإسرائيلي ويتجنبون القضايا العربية الهامة، بينما يحاول الرئيس السابق ماكرون (حسب قول الكاتب في مقدمة الكتاب وخلصته) تجاوز تلك المواقف.

**Jean Francios Figeac : «La France el L'Orient» Editions Passes Composes, Paris 2022 284 Pages.**



# المقال

## قراءة نقدية أولية في الواقع الكردي السوري



أكراد سوريون يتظاهرون ضد التهديدات التركية

كان الاعتقاد السائد عادة انطلاقا الثورة السورية في ربيع عام 2011 هو أن يتفاعل الكرد السوريون معها إيجابيا ويشاركوا فيها بكل قوة؛ وهم الذين كانوا على مر العقود ضحايا سياسة الاضطهاد المزدوج التي تمثلت في القمع والمشاريع العنصرية والحرمان من الحقوق، وهي السياسة التي مارسها ضدهم بصورة خاصة حكم البعث، لا سيما في عهدها الأسدي (الأب والابن) الكارثي الطويل.

فقد أقدمت سلطات البعث على مصادرة أراضيهم، ونزعت عنهم الجنسية، وطبقت عليهم سياسات عنصرية فاقعة. ولم يحصل الكرد في ظل حكم البعث على أية حقوق تستمد مشروعيتها من خصوصيتهم القومية، وحقهم الطبيعي في المشاركة في الوطن وإدارته. بل تعاملت معهم السلطات البعثية وكأنهم أقلية مهاجرة، لاذت بالبلد الذي «لا بد أن يكون للعرب وحدهم، ومن يصير على انتمائه القومي المغاير، لا بد أن يجلي عن الوطن العربي»، وذلك بموجب دستور حزب البعث الذي ما زال ساري المفعول، على الأقل من الناحية النظرية الرسمية.

وقد تعرض النشطاء الكرد الذين كانوا يطالبون برفع الظلم ويدعون إلى الاعتراف بالحقوق المشروعة، باستمرار للاعتقال والملاحقة وعدم الحصول على الوظائف أو طردهم منها. ونتيجة تراكمات عقود من الظلم والاضطهاد، انفجر الغضب الكردي في آذار عام 2004، وكانت انتفاضة القامشلي التي سرعان ما امتدت إلى مختلف المناطق الكردية السورية، ووصلت أصدائها إلى الهاجر، الأمر الذي وضع العالم أمام حقيقة وجود قضية كردية سورية حقيقية تستوجب الحل؛ وهي القضية التي كانت السلطات تستتر

عليها، بل كانت تنكر وجودها أصلاً عبر اتهام كل ما يشير إليها بالزعات الانفصالية، إن لم نقل ارتباطهم بمؤامرات خارجية تستهدف الحكم «القومي المقاموم». ولم يكن تجاهل القضية الكردية مقصرا على حزب

البعث وأجهزة حكمه فحسب، بل كان يشمل أحزاب «الجبهة الوطنية التقدمية» أيضا، وهي الجبهة التي شكلها حافظ الأسد عام 1972 لتكون واجهة تزيينية لحكمه القمعي، توجي بوجود تعددية سياسية ونظام ديمقراطي في البلد. هذا في حين أن القرارات الفعلية كانت تتخذ من قبله بالذات، وتتخذ عبر أجهزته القمعية الأخطبوطية التي بلغ تدخلها في شأن السوري على مستوى المجتمع والأفراد، حداً استغرق أدق التفاصيل. ومنذ الساعات الأولى لانطلاق الثورة السورية، شارك الشباب الكردي في مختلف المناطق في فعاليات الثورة. وكانت أخبار مظاهراتهم، خاصة مظاهرات عامودا، تنصدر الشاشات. ولاحقاً هذا الموقف، قررت السلطة استخدام ورقة الاعتماد على «حزب شارك الشباب الكردي في مختلف المناطق في فعاليات الثورة. وكانت أخبار مظاهراتهم، خاصة مظاهرات عامودا، وهي التي تمثلت في فرض العسكرة

وفجأة وجدنا ارتفاعاً في سقف المطالب، ولكن في الوقت ذاته لم يكن هناك أي جهد من قبل الأحزاب التي رفعت سقفها، لتأمين الحد الأدنى المطلوب لتحقيق المطالب.

وكان من اللافت منذ الوهلة الأولى أن «حزب العمال الكردستاني» يعمل بموجب خطة مدروسة تم التوافق عليها مع السلطة؛ هذا بينما كانت الأحزاب الكردية السورية تستغل مشاعر الناس وعواطفهم، وحاجتهم إلى قيادة سياسية، هذا في حين أن الأحزاب المعنية لم تقدم أي إنجاز يستحق أن يكون مضرب المثل، ويعتمد أرضية لتعزيز مواقف الكرد السوريين الذين كان يصعب عليهم أن تأتي جهة خارجية، وباجنادات خارجية، وتقترض نفسها على الكرد السوريين، تستنزف مواردهم الشحيحة أصلاً، وتستخدم أبناءهم وبناتهم في معاركها الخاصة. لتتمكن من تسويق نفسها باسمهم، ومن دون أي مراعاة لمصالحهم أو مصالح السوريين عموماً.

ومع الوقت، تمكن هذا الحزب من الإمساك بمختلف الأوراق، وبات يتصرف وكأنه صاحب الدار والألوية، ومن دون أي مشروعية تخوله لأداء مثل



عبدالباسط سببا

هذا الدور. ولم يكتف بذلك فحسب، بل بدأ بشن حملة تخوينية ضد كل معترض على سياساته الغامراتية التي لم تأخذ ظروف الكرد السوريين، وامكانياتهم وأولوياتهم بأي اعتبار.

وقد أسهم كل ذلك في تراجع حجم التأييد للقضية الكردية بين السوريين، سواء بين المناهضين لسلطة «شيطنة الكرد» ودورهم في الثورة السورية. وهذا أمر يستوجب المراجعة الدقيقة المسؤولة، ويتطلب بذل جهود استثنائية لتجاوز النتائج وتصحيح الرؤى.

ونتيجة الواقع الصعب الذي عاشه الكرد، وبعد أن تضاءلت الآمال بإمكانية تحسن الأوضاع، وذلك نتيجة ممارسات سلطات إدارة «حزب العمال» من خلف الستار، هاجر الكثير من الكرد ديارهم باتجاه الدول الأوروبية والغربية عموماً(تقدر أعداد المهاجرين بأكثر من مليون شخص). الأمر الذي ستكون له تبعات اجتماعية وسكانية مستقبلاً.

واليوم، وفي ظل التهديد التركي بالعملية البرية الجديدة التي ستؤدي، في حال تنفيذها، إلى المزيد من الهجرة والتهجير؛ كما ستترتب عليها سلسلة جديدة من عمليات النهب والسلب يكون ضحاياها من الكرد الباقين الذين يعيشون واقعا معيشيا على غاية الصعوبة، كما يعانون من عدم استقرار مقلق، وتربقبون بخوف وحذر الجهول الذي ينتظرمهم.

أما سلطات الأمر الواقع، المتمثلة في الإدارة الذاتية وبقية الواجهات التي يتحكم فيها «حزب العمال الكردستاني»، فهي على الأرجح ستندمج مع أجهزة السلطة الأسدية، ويعود كوادر حزب العمال إلى مواقعهم التي أتوا منها، حيث ينتظرون مهمة أو مهام جديدة لصالح الجهة أو الجهات صاحبة المطلب.

هذا بينما تستمر القيادات الأبدية في الأحزاب الكردية السورية المتزلة في خسوماتها وتحليلاتها وسردياتها الخاصة بها، تلك الحكايا التي تقتفر منها عن الوضعية الكردية العراقية، وذلك من النواحي الديموغرافية والجغرافية، وحجم الأحزاب وقوتها، وكاريزما القيادات. فالأحزاب الكردية السورية كانت تقتفر إلى كل تلك المقومات، بل كانت تستند في الكثير من أركانها، والحجم الحقيقي للتأييد الشعبي الذي تحظى به من قبل أطراف كردستانية.

وفجأة وجدنا ارتفاعاً في سقف المطالب، ولكن في الوقت ذاته لم يكن هناك أي جهد من قبل الأحزاب التي رفعت سقفها، لتأمين الحد الأدنى المطلوب لتحقيق المطالب.

وكان من اللافت منذ الوهلة الأولى أن «حزب العمال الكردستاني» يعمل بموجب خطة مدروسة تم التوافق عليها مع السلطة؛ هذا بينما كانت الأحزاب الكردية السورية تستغل مشاعر الناس وعواطفهم، وحاجتهم إلى قيادة سياسية، هذا في حين أن الأحزاب المعنية لم تقدم أي إنجاز يستحق أن يكون مضرب المثل، ويعتمد أرضية لتعزيز مواقف الكرد السوريين الذين كان يصعب عليهم أن تأتي جهة خارجية، وباجنادات خارجية، وتقترض نفسها على الكرد السوريين، تستنزف مواردهم الشحيحة أصلاً، وتستخدم أبناءهم وبناتهم في معاركها الخاصة. لتتمكن من تسويق نفسها باسمهم، ومن دون أي مراعاة لمصالحهم أو مصالح السوريين عموماً.

ومع الوقت، تمكن هذا الحزب من الإمساك بمختلف الأوراق، وبات يتصرف وكأنه صاحب الدار والألوية، ومن دون أي مشروعية تخوله لأداء مثل

# رأي



**كاريكاتير: محمد سباعنة**

## كرتنا المائية بين البحر والمور



**منصف الوهايبى**

ومخارجها. وقد ذكر غير واحد من علماء اللغة العرب أنّ البحر هو كلّ مكان واسع جامع للماء الكثير، وأنّ العرب سمّوا كلّ متّسع في شيء بحراً. وأثبت غير واحد منهم أنّ من أسباب تسميته بحراً، اتساعه، وانبساطه، وعمقه وشقّه؛ لأنّه شقٌّ في الأرض شقّاً. وتنبّه بعضهم، ومن أشهرهم ابن فارس في «مقاييس اللغة»: إلى أنّ في تقاليب جذره (رحب وحبر وبرح وحرب وريح) معنى السعة والشدة والداء والخلاء والمشقة، وما إليها من المعاني التي يتولّد بعضها من بعض، في تأصل وتفرّع، على مقتضى قانون «الاشتقاق الأكبر».

ومن ثمة قالوا المكان الرحب هو الواسع. وكذلك رحب والرحبة وهي الفجوة الواسعة بين دُور وغيرها. وقال ابن فارس: «الراء والحاء والياء أصل واحد يدل على السعة». وقالوا البراح المتّسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر. فصورة البحر مضطربة قلقة أشبه بظل خيالي يكاد لا يثبت على حال، حتى أنّها تقترب بالمكان الخلاء أو الغفر والفقر معا، حيث الكرة الأرضيّة نفسها كرة مائيّة.

أما في الفرنسيّة فلفظة بحر mare ماخوذة من الأصل اللاتيني mer مع أنّ الفرنسيّة احتفظت بهذا الأصل، لكن بمعنى: بركة ورزنة (أكمة تمسك الماء) ومغيض ومستنقع. وما يشدّ انتباهي أنّ الفعل «مار» في العربيّة يحمل بعض هذه المعاني. فمن معاني «المور» الموج، وهو من مار أي تحرك وتردّد وجاء ونهب. وفي القرآن «يومَ تمورُ السماء…» أي تموجٌ. وفي حديث ليلي بنت قانتف الثقفيّة (وهو ليس حديث ليلي رواية السولفاكي أديسلاف مناشكسكو): «فوجدنا سفينة قد جاءت من مورّ» قبل هو اسم موضع سمّي به لمور الماء فيه أي جريانه. واللغة تتطوّر والكلمة لا تضي على ثبات وديمومة، وأنّما هي بين انتشار وانحسار.

فيتوسّع المدلول الذي يتولّد منه توسيع في المعنى، أو تضمحل الكلمة باضمحلال الشّيء الذي تسمّيه. وهذا لا يحدث عادة إلا بعد حقب متطاولة، فلا يعود للكلمة من وجود سوى الوجود الأدبيّ، ومن وظيفة الإلا للشعور، متحررا من ماء الظاهر والعادة.

**كاتب من تونس**

الكرسيّ الخلفيّ»؛ وساق أبي سيّارته التراكسيون على مهل؛ وأنا وراءه أربّت على كتفه: « سيدي..إنّه وراءنا يلاحقنا؛ وأبي يتحسّس أصابعي: «من؟ من هذا الذي يلاحقنا؟». قلت: «البحر»؛ وهو يسأل: «ما له البحر؟»؛ وأنا أرحّ كتفه بكلّ جهدي: «إنّه يتبعنا! لقد ونحن نغطس في صورتنا مستمتّعين، ونحضنها عيونا ونطويها سواعد؛ حين يتسلّى القلب، وهو ينفصل عن وجيبه الدائب؛ ويصغي لهذا الأنين الوحشيّ الجموح الذي لا يرعوي؛ وهو بين مدّ وجزر.

في أواخر آب (أغسطس) من سنة 1958، صحبت والدي إلى سوسة. لم تكن من أهل السواحل، وأنا ما رأيت البحر قبل ذلك إلا في سينما «باريس» في القيروان. كان الأطفال يسبحون في فسقيّة الأغالبية. ولم أكن أحبّ السباحة؛ وليس بيني وبين الماء لفة أو مودة. كان جدّي للأمّ قد باع صابئة الفمح سنة 1956 في مدينة سوسة، وعاد إلى «عين مجونة» التي ولدت بها. عاد جدّي وقد شخن على عربته المجرورة

قاربا قديما؛ ولما سأله أخوه وهو جدّي للأب: «ما هذا يا خويّ؟» ردّ: «هذا قارب، فلوكة» كالعربة. لكنها تسير في الماء؛ وضحك الحاضرون: «وأيّن هو البحر يا أحمد؟ أنت في عين مجونة، في أرياف القيروان»؛ وهو يعاند: «وما له؟ وما أدراكم؟ ربّما يأتي البحر ذات يوم». دفع بي أبي إلى الماء، وهو يوصيني: «لا تبعده كثيرا؛ ادخل حدّ السوسة؛ نحن وجدنا على الشطّ، وليس هناك منقذ أو متجدد». كان الشطّ قد خلا من وأمسأ البحر الكبير الذي هو مغيض هذه الأنتهار يحفران خطوهُما في الرّمل، والموج يحمو: هما يخطان والموج يحمو. خرجت من الماء وأنا أترعش، وأبي يسأل: «ما لك؟ هل للماء بارد؟»، وأنا أضمّ ركبتيّ: «لا فقهقه: «يا مسكين! افعلها في البحر». وأنا أحتجّ: «سيدي!»؛ ورفضت أن ألوثّ الماء. ركضت بعيدا؛ ثمّ عدت، وثنيت ركبتيّ أنبش في الرّمل بأصابعي الرّقيقة النّحيبة؛ وأبي يسأل: «ماذا تفعل يا ولد؟» ودون أن أرفع رأسي: «أحفرّ ساقية». ثمّ سألت: «سيدي»، لماذا لا يأتي البحر إلى القيروان؟». حارّ أبي، وهرب بعيني بعيدا. ومضيت أنا أحفرّ ساقيتي، حتّى قال لي: «هياّ يا! سنغادره صار الطّقس باردا. خذ مكانك في

بشاهدة القبر.

أما الوجه المثير حقّا فمرّدّه إلى ما جاء في معاجم العربية من أنّ من معاني البحر: «عمقّ الرّحم». وهو معنى ينعطف في أعطاف قصّة الكاتبة التونسيّة الراحلة حفيظة القاسمي «مرج الحياة»؛ عندما شعرت البظلة أنّها سمتوت غرقا: «عاصفة ابتلعت كلّ شيء وسكنت. شعرت أنّي أتقلت من جسدي كجنين. فيضاء العالم بآآاف المصابيح أمامي. كان ضوءا أبيضّ.. تلجا نقيّا، شعاعا.. ممّحاة لكلّ الألوان... لقد أصبحت شكلا آخر شغافا... أشبه بنقطة دخان رقيق، أو بقطعة من البخار يتحلّل في الحرّ...»

وإنّه لمن اللافت أنّ البحر في التحليل النفسي، هو رمز الرّحم. وهو في معاجم العربيّة «عمقّ الرّحم» كما أسلفت. على أنّي لا أملك مؤهلات التحليل النفسي للنصوص، ولكنّي أقول استثناسا ب«مرج الحياة» وينصوص أخرى، أنّها هروب إلى البحر، ومنه في ذات الآن.. بل ألا تبطن نصوص البحر عندنا، على ندرتها وتفاوت قيمتها؛ نزوعا لا شعوريا إلى العودة إلى رحم الأمّ، أو توقا إلى ولادة «معكوسة»، كما هو الشأن عند السرياليين؟ أو كما يحلم هؤلاء التونسيّون والتونسّيّات الذين «يحرّقون» إلى الصّفحة الأخرى من المتوسط.

يعرف الذين يعيشون الكتابة، ويعانون محنة اللفظ، أنّ الكلمة مائيّة على رأي الطائي: «وكيف؟ ولم يزلّ للشعر ماءٌ» // عليه يرفّ ويحانّ الكلام؛ إذ يمكن أن تقلت وتتملص وتهرب، إذا لم نضعها في مكانها، فنخوض بأحثين عنها؛ وهي تضحك منّا في زاوية ما من النصّ، أو هي ترمقنا بنظرة ساخرة؛ فنمسك بها من ذيلها، ونعيدها إلى موضعها، وقد نغلق عليها بنقطة أو بهلالين أو مزدوجتين.

إذن لعلّ شاعرنا بوبليز لم يَرِ المرأة؛ لأنّه كان مشغولا عنها بمرآة أخرى داخلية؛ يمتلئ فيها ذاته المتوارية خلف ألف قناع وقناع. لكن لماذا لا يكون هذا الجسد اللامرثي جسد اللحم؟ فهو ينسلخ من صاحبه مظلما ينسلخ الإنسان من جسده في اللحم، فلا سلطان للكلمة من وجود سوى الوجود الأدبيّ، ومن وظيفة الإلا للشعور، متحررا من ماء الظاهر والعادة.

**كاتب من تونس**





## ممرات الهجرة

الأسباب التي تدفع الناس إلى الهجرة متعددة ومعقدة، ومن بين هذه الأسباب استحالة تأمين عيش كريم لعدم توفر فرص عمل أو عدم وجود خدمات عامة كالصحة والأمن والتعليم أو تعطيلها التام. ولما كان قرار الرحيل في يد من يتخذه، فغالبا ما تمليه ضرورة الهروب من العنف الفظيع الذي ينجم عن النزاعات المسلحة. ويجد المهاجرون أنفسهم طوال رحلة الهجرة في حالة من الضعف الشديد ويكونون عرضة للكثير من المخاطر، وإن كانوا سيعبرون البحر الأبيض المتوسط أو المغرب العربي أو ممر أمريكا الوسطى، فرحلتهم تكون دائما طويلة ومحفوفة بالمخاطر، وقد تتوقف أحيانا قبل الوصول إلى الوجهة المنشودة.





## حملة مناهضة العنف ضد النساء في فلسطين: «مسار وليس شعارا» أم جعجة بلا طحين؟



أحرار العالم ومن يتشدقون بقيم حقوق الإنسان، فمن غير المقبول العمل والكيل بمكيالين عندما يتعلق الأمر بحقوقنا كفلسطينيات وفلسطينيين».

وطالب البيان بضرورة محاسبة الاحتلال وإجباره على إطلاق سراح أسيرائنا وأسيراننا بأسرع وقت. والعمل على توفير الحماية للأسيرات الفلسطينيات والأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، لا سيما توفير الخدمات الطبية اللازمة واللائقة.

### قانون حماية الأسرة

وفي سياق العنف المبني على النوع الاجتماعي طالبت أريج عودة بضرورة إصدار مجموعة من التشريعات الفلسطينية وعلى رأسها إقرار قانون حماية الأسرة.

وأكدت عودة أنه فيما يتعلق بالحماية القانونية في الوقت الحاضر تريد النساء إقرار القانون الذي استوفى نقاشه ومع ذلك لا يزال في الأدرج.

وطالبت أيضا بوقف العمل بقانون العقوبات المعمول به منذ عام 1960 وشددت أنه لا يحقق الغرض منه في وقف العنف والجريمة. قائلة أن هناك مسودة جيدة لقانون ولم تقر حتى اللحظة لغياب المجلس التشريعي.

ورأت أن ما جمد من مواد في قوانين فلسطينية مثل الحكم المخفف لجرائم القتل على خلفية الشرف وغيرها من المواد لا تكفي، ولم توفر فرصة لإصلاح واقع الحال، وهذا لا يتم إلا من خلال إقرار قوانين جديدة وسياسات وبرامج منبثقة عنها.

### «مسار مش شعار»

وأطلق شركاء محليون ودوليون في الضفة الغربية والقدس وغزة قبل أيام فعاليات ضمن الحملة تحت شعار: «الحماية مسار مش شعار» والتي تدعو لحقوقهن من لحظة الاعتقال وأثناء التحقيق، ويواجهن العزل الانفرادي، والاعتقالات الليلية، والإهمال الطبي، والضرب أثناء التفتيش الفجائي للغرف، إضافة إلى وجود كاميرات مراقبة تنتهك خصوصيتهن. كما تتعرض الأسيرات الحوامل لعملية الولادة وهي مكبلة اليدين والقدمين، وهناك العديد من الأسيرات يمنع ذويهن من زيارتهن.

وأكد البيان أن على المجتمع الدولي ومؤسساته وفي مقدمتها الصليب الأحمر تحمل مسؤولياتهم، «فحرية فلذات أكبادنا، هي حق لهم ولنا، وواجب على كل



57 في المئة من النساء والفتيات. وهدفت الحملة فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، إلى دعم وصول الناجيات من العنف إلى الخدمات من خلال رسائل تمكينية، وإشراك الرجال والفتيات وعامة الجمهور في مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء والفتيات لكسر حاجز الصمت والحد من أثر وصمة العار الناتجة عنه.

يذكر أن الحملة الوطنية لهذا العام في فلسطين تنفذ بمشاركة ما يزيد عن 90 شريكا ممن قرروا إظهار التضامن تجاه هذه الحركة العالمية والتصدي لجميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، وهي تعدت من تاريخ 25 تشرين الثاني/نوفمبر والذي يصادف اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد النساء وحتى 10 كانون الأول/ديسمبر والذي يصادف اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

وتشتمل الحملة على مجموعة من الأنشطة التي تم تنسيقها بصورة مشتركة بين كافة الشركاء وتضم مواد خاصة بمنصات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى مجموعة من الفعاليات اليومية مثل ورشات العمل، والندوات، والجلسات التدريبية، والعروض المسرحية والغنية، والحلقات الإذاعية والتلفزيونية، وغيرها من الأنشطة.

### فعاليات سطحية

وتنتقد الناشطة النسوية ناهد أبو طعيمة فعاليات الحملة وانشطتها هذا

## تعاني الأسيرات

## من ظروف اعتقال صعبة

## ولا إنسانية لا تراعي

## احتياجات النساء

وتقول: «لدينا ما يقرب من 80 مؤسسة يفترض أنها تعمل بشكل جماعي لكنها لا تصب بفعل ذي قيمة يمكن أن يؤثر على الحكومة الفلسطينية بحيث تلزمها بتعديلات على القوانين الخاصة بحماية النساء».

وتنتقد الجهات النسوية الرسمية ممثلة بوزارة شؤون المرأة والاتحاد العام للمرأة الذي يتبع منظمة التحرير الفلسطينية لكونها تلتزم بسقف الحكومة، كما أنهم يظهرون كم يطالب نفسه بأن يقوم بشيء لصالح النساء.

وترى أن الأجدى بالمؤسسات النسوية والحقوقية والتنموية أن ترفع شعارا صغيرا وهدفا محددا يمكنها من خلال الضغط والحديث عنه أن تحققه، وهو أمر يجعل الجدوى أكبر والنتائج أفضل.

وتضيف: «ماذا لو كان شعار الحملة معرفة مصير قضايا النساء اللواتي قتلن خلال السنوات الخمس الماضية؟ أو أي هدف محدد يمكن العمل عليه والضغط من أجل تحقيقه».

وتختتم أبو طعيمة: «طلما الحملة لا تصل للجمهور أو المجتمع كله فإن ذلك يعني أن الحملة تظهر وكأنها شأن ونشاط خاص بالنساء وهو أمر لا يقود لإحداث اختراق حقيقي».

### شبكة منتهكة

وفي سياق متصل أطلقت «حملة» المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي بحثا جديدا بعنوان «العنف الجندي في الفضاء الرقمي الفلسطيني» والذي يهدف إلى رصد وفهم وتحليل ظاهرة العنف المبني على الجندر في الفضاء الرقمي الفلسطيني، والوجه ضد النساء بالأساس.

سلط البحث الذي حمل عنوان «شبكة منتهكة» الضوء على ضرورة ضمان حيز رقمي آمن وعادل وحر للجميع عبر المحافظة على الحقوق الرقمية للأفراد

## العنف الممارس

## بحق النساء والإنسان

## الفلسطيني يختلف عن

## أي دولة أخرى في العالم

المئة من المشاركات في الاستطلاع يشعرون بأنهن مراقبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن 28 في المئة من المستطلعات سبق أن تعرضن لمحاولات اختراق حساباتهن على منصات التواصل الاجتماعي، فيما تعرض نحو 25 في المئة من المستطلعات لتعليقات أو مضايقات (استهزاء أو تحقير) لكونهن نساء.

أما عن التعامل مع ظاهرة العنف المبني على النوع الاجتماعي، فإن 33 في المئة من المستطلعات اللواتي تعرضن لمضايقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي فقط حذفن حساب المرسل ولم يتخذن أي إجراء آخر، إضافة إلى أن نحو 75 في المئة من المستطلعات يؤيدن مراقبة الأهل لنشاطاتهن على منصات التواصل الاجتماعي.

ويبرز البحث الذي أنجزته الدكتورة نجمة علي بوضوح «المصيدة» التي تعيش فيها النساء الفلسطينيات بكل ما يتعلق بالعنف الجندي الرقمي. فمن جهة، التواجد في الفضاء الرقمي هو حق مشروع ومساحة عامة ومن المفروض أن تكون حرة، وأمنة ومتساوية للجميع؛ ومن جهة ثانية، تُستنسخ آليات السيطرة والقمع ضد النساء من خارج الفضاء الرقمي إلى داخله، حيث من الممكن قراءة النتائج على أنها تصف حال إخضاع للنساء وتقييد ظهورهن في الفضاء العام مدن الضفة الغربية والقدس الشرقية وبين الفلسطينيين/ات في مناطق الـ48 وقطاع غزة وقد نفذت هذه الدراسة عبر استطلاع شمل 1000 مشاركة، إضافة إلى تنفيذ مجموعة بؤرية بمشاركة أكثر من 40 مشاركة، وإجراء مقابلات معمقة مع خبيرات وناشطات في المجتمع الفلسطيني والعمل والنسوي، لاستكشاف التحديات والتوصيات لمكافحة العنف الجندي الرقمي.

وأشارت نتائج الاستطلاع أن 50 في









# تحقيقات

## اليمن ما بعد انهيار الهدنة بين «تسوية شاملة» أو «حرب مفتوحة»:

## مسارات الحرب ودروب السلام



قوات يمنية مدعومة سعودي

**عدن** – **القدس العربي**:
**أحمد يامجد**

حتى الجمعة الماضية يكون قد مر شهران على انهيار الهدنة التي شهدها اليمن لنصف عام، وهي أطول فترة هدوء شهدتها البلاد منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من ثمان سنوات. لكن خلال هذين الشهرين ما زال اليمن يراوح بين اللاسلم واللاحرب منذ انفراط عقد الهدنة في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر بعد ستة شهور تجددت خلالها الهدنة التي وقع عليها أطراف الصراع في الثاني من نيسان/أبريل لمرتين تحت إشراف الأمم المتحدة.

في المرة الثالثة كانت الأمم المتحدة تطمح لتمديدها لفترة أطول وينود أوسع تشمل وجهات طيران جديدة من مطار صنعاء، وتخفيف كثير من القيود على ميناء الحديدة، ودفع رواتب الموظفين المدنيين في مناطق سيطرة جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) الذين اشترطوا لاحقاً إضافة مرتبات العسكريين والأمنيين وهو ما رفضته الحكومة اليمنية المتعترف بها، ففتقر توقيع تجديد الهدنة لبيدأ طرفا الصراع بتبادل الاتهامات بشأن من يتحمل مسؤولية انهيار الهدنة. إلا أن المجتمع الدولي رأى شرط الحوثيين تعجيزيا،

سنة الرابعة والثلاثون العدد 10826 الأحد 4 كانون الأول (ديسمبر) 2022 – 10 جمادى الأولى 1444 هـ

الحكومة من جهتها صنفت الحوثيين من خلال اجتماع مجلس الدفاع الوطني بتاريخ 23 تشرين الأول/أكتوبر، منظمة إرهابية. وهددت باتخاذ جملة من الإجراءات التي تستهدف مواجهة الحوثيين من ناحية ومن ناحية أخرى حماية المنشآت النفطية واستثناء تصدير النفط. وحذرت الحكومة من مغبة استمرار الهجمات وتوقف تصدير النفط وما سيترتب عليه من نتائج تنعكس سلبا على الوضع الإنساني، وتعتز عمل المرافق الخدمية وصولاً إلى عجز الحكومة عن صرف مرتبات موظفيها في مناطق سيطرتها. إلا أن مصادر ذهبت إلى القول ان «الحكومة تفتقر إلى الآليات لفرض أي عقوبات مصاحبة لذلك القرار، والنتيجة الوحيدة للتوعة هي زيادة تشردم الدولة اليمنية بغير قصد نتيجة هذا التصنيف».

### تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية

ما زالت الحكومة تطالب المجتمع الدولي بتصنيف الحوثيين منظمة إرهابية على الرغم من مرور سبعة أسابيع على صدور قرار مجلس الدفاع الوطني بذلك ومطالبة دول العالم بإدراجهم ضمن قوائم الإرهاب، إلا أنه حتى الآن لم تستجب دولة واحدة لمطلب الحكومة اليمنية في إشارة إلى أن المجتمع الدولي والإقليمي ماض باتجاه تحقيق السلام، لاسيما وأن نتائج الحرب الروسية على أوكرانيا فرضت تغييرا في أولويات الأجندة الدولية في ظل أزمة الوقود العالمية التي تتصاعد. علاوة على ما يشهده المشهد الإيراني الداخلي من مسيرات ناقمة على النظام، وهنا تتهم إيران السعودية وأمريكا بالوقوف وراء تلك الانتفاضة،

ومن غير المستبعد أن تستخدم إيران ورقتها في اليمن باتجاه خدمة أهدافها في المرحلة الراهنة، وقبل هذا وذاك فالحوثيون يدركون أن المرحلة الراهنة بمعادلاتها المختلفة في صالح ممارسة مزيد من الضغط معقدين أن هذه الهجمات ستؤدي في الأخير بالحكومة للموافقة على شروطها، وحتى الآن ما زالت الحكومة تبدي رفضا طعنيا وتهدد باتخاذ إجراءات صارمة في مواجهة هذه الهجمات.

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم يتدخل التحالف في تزويد الموانئ النفطية بمنظومة دفاع جوي لمواجهة الطائرات المسيرة؟ وهنا يتبدى خلاف خلال سعودي إماراتي وربما أمريكي حول هذا الأمر وربما أن السعودية التي تعتمد عليه الحكومة بشكل كبير في إيراداتها وإدارة أنشطتها، وهذا في حال استمر سيشكل تهديدا خطيرا لا يمكن قراءه مآلاته على صعيد الحرب.

المنظمات الأمامية والمجتمع الدولي والإقليمي أدانت بشدة هذه الضربات واعتبرتها تهديدا لكل جهود السلام وطالبت الحوثيين بإيقاف الهجمات.

على ما يبدو أن الحوثيين يعرفون جيدا ما تمثله إيرادات النفط بالنسبة للحكومة علاوة انها انتقلت بالحرب إلى مرحلة جديدة تريد فيها تقاسم إيرادات النفط، وهنا ربما استفادت من التجربة الليبية على صعيد ضغط قوات حفتر على الحكومة باعتبارها نصيب له في عائدات النفط، وهو ما تم، أو أنها تعرف ان إمكانات الرد لدى الحكومة أضعف من أن تواجه الهجمات، وبالتالي تمثل هذه الهجمات سلاحا

وضغط اقتصاديا على الحكومة لتخضع لشروط الجماعة لتجديد الهدنة والمتملة في دفع مرتبات كافة الموظفين والعسكريين والأمنيين في مناطق سيطرتها وربما حينها في حال الموافقة، وهذا مستحيل بالطبع، ستطور الشروط وترتفع مؤشرات المطالب،

أكتوبر، تبادلت الرياض وسلطات الحوثيين الوفود بشكل علني، رغم محاولات الجانبين تصوير الوفود كفُرْق فنية تعمل على قضية تبادل الأسرى. إلا أن المعلومات الواردة لمركز صنعاء أفادت أن الوفود ضمت مسؤولين كبارا على مستويات أعلى مما تداولتها التقارير العلنية، بمن فيهم دائرة القربين من زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي. عُرض السعوديون ما وُصف بـ «صفقة شاملة» تشمل استقبال ولي عهد السعودي محمد بن سلمان للقيادي الحوثي البارز مهدي المشاط.

### دروب السلام

على صعيد جهود تجديد الهدنة لم تتوقف لقاءات المبعوث الأممي الخاص لليمن، هانس غروندبرغ، مع المسؤولين في المنطقة سواء في السعودية أو عُمان أو في طرفي النزاع، سعياً منه لإيجاد منطقة مشتركة يمكن البناء عليها باتجاه إعادة تجديد الهدنة باعتبارها الأمل الوحيد لكافة للذهاب نحو تسوية شاملة، وآخر تلك اللقاءات لقائه برئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي بتاريخ 29 تشرين الثاني/نوفمبر على هامش زيارته للعاصمة الأردنية عمان. وركزت المناقشات على خيارات وسبل المضي قدما ومساعي تعزيز الحوار للتوصل إلى تسوية سياسية « بحسن الحظ ننشوب حرب شاملة، رغم انتهاء الهدنة ورغم وقوع عدد من الحوادث المقلقة، وهو قرار شجاع لتجنب هذا المسار».

وأشار إلى أنه «في الأسابيع المنصرمة، نفذت جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) هجمات على محطات وموانئ نفطية في محافظتي حضرموت وشبوة بهدف حرمان الحكومة اليمنية من مصدر إيراداتها الرئيسي من تصدير النفط». وأكد أن الهجمات على البنى التحتية النفطية، والتهديدات التي تستهدف شركات النفط تقوض في نهاية المطاف من رفاه الشعب اليمني، كما تترتب عليها مخاطر زيادة التصعيدات العسكرية والاقتصادية على غرار ما شهدناه خلال حرب اليمن.

يتحرك المبعوث الأممي في دروب إعادة التحالف في تزويد الموانئ النفطية بمنظومة دفاع جوي لمواجهة الطائرات المسيرة؟ وهنا يتبدى خلاف خلال سعودي إماراتي وربما أمريكي حول هذا الأمر وربما أن السعودية ترى أنه أن الأوان لحل مشكلة الحرب في اليمن.

يعزز ذلك ما شهدته الأيام الماضية منذ فشل جهود تجديد الهدنة من تبادل زيارة الوفود بين الحوثيين والسعوديين، وعلى الرغم من أن هذه الوفود أعلن عنها تحت عنوان «مراجعة أوضاع الأسرى» إلا أن مصادر وتسريرات كشفت انها كانت في سياق مفاوضات تسوية المشكلة اليمنية ومحاوله السعودية تحمل تكاليف الرواتب وكل ما يعيق تجديد الهدنة. لكن الحوثيين رفضوا ذلك؛ لأن التمويل السعودي جاء تحت عنوان «دعم الأشقاء» بينما يريده الحوثيون تحت عنوان تحمل تكاليف إعادة إعمار ما دمرته دول التحالف.

وحسب ورقة لمركز «صنعاء للدراسات الاستراتيجية» فقد شهد شهر تشرين الأول/أكتوبر 2022 محادثات مباشرة مكثفة بين الجانب السعودي وجماعة الحوثيين، في وقت تعززت فيه الجهود التي ترعاها الأمم المتحدة لإعادة إحياء الهدنة وتوسيع نطاقها عقب انتهاء سريانها في الثاني من نفس الشهر، وتصاعدت حدة اللهجة والأفعال من معسكري الحوثيين والحكومة اليمنية على حد سواء. في 12 تشرين الأول/

إحياء مفاوضات السلام مستنداً على دعم دولي وإقليمي هذه المرة أكثر من فترة مضت، كان المجتمع الدولي والإقليمي باتا مقتنعين بضرورة إنهاء هذه الحرب إلا أن ثمة عوامل تعيق الوصول إلى نتيجة إيجابية أبرزها استخدام إيران ورقة اليمن ضمن أوراق ضغطها في المفاوضات النووية من ناحية وفي محاولة تخفيف الضغط الدولي في مساندةه للانتفاضة الشعبية التي تشهدها.

الأمر الثاني حرص الإمارات على تقوية حضورها في الداخل من خلال الاستمرار في استكمال بناء قاعدتين عسكريتين الأولى في جزيرة ميون وقد كشفت صور بالأقمار الصناعية استكمال بناء مدرج مطار وبعض المرافق، وكذلك الحال في جزيرة عبدالكوري في أرخبيل سقطرى، علاوة على استمرار اللعب بأوراق الميليشيات التي كونتها في الداخل كقوات الأحزمة الأمنية والنُخب في المحافظات الجنوبية والشرفية بما فيها قوات المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات طارق صالح في الساحل الشرقي والنُخب في المحافظات الجنوبية والشرفية بما فيها قوات المجلس الانتقالي الغربي بالإضافة إلى قوات العمالقة المكونة من مسلحين سلفيين متشددين... وقد استخدمت الإمارات وما زالت تستخدم هذه القوات في إضعاف القوات الحكومية بما فيها القوات في مدينة عتق التابعة وقوات المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت. علاوة أن ثمة ترتيبات جديدة لا يمكن التعرف على فحواها جيدا تتعلق باتفاق سعودي إماراتي لإعادة ترتيب الوضع في جنوب اليمن، وبالتالي إعادة ترتيب أولويات التسوية داخل الجنوب نفسه، وهو ما يعزز من فرصة نهب الإقليم نجم تقسيم اليمن...وهذا في حال تم فلن يسلم الإقليم من تداعياته الخطيرة لأن الجنوب سينقسم على نفسه، وهو أمر يحتاج إلى بُعد نظر، إذ أعلنت قيادات في محافظة حضرموت ومحافطة شبوة رفضها الانضمام لدولة الجنوب العربي، التي يدعو لها المجلس الانتقالي الجنوبي، مؤكدة رغبتها باستقلال حضرموت، وظهر ذلك في رفع إعلام دولة حضرموت، وعزز ذلك زيارة السفير الأمريكي لدى اليمن ستيفن فاينغر لحضرموت خلال شهر

نوفمبر، وهي الزيارة الثانية لها منذ تعيينه سفيرا في اليمن، والهدف دعم مطالب المحافظة الغنية بالنفط لاسيما وأن هناك قوات أمريكية في ميناء الريان بجانب القوات الإماراتية التي حولت المطار إلى قاعدة عسكرية.

تبقى قراءات مسارات الحرب ودروب السلام في اليمن حتى الآن معقدة إلى حد ما إلا أن العامل الدولي يبدو مؤمنا بالذهاب نحو السلام، لكن ليس بالقدر الذي يريده العامل الإقليمي الذي هو في الأخير ليس سوى أدوات لدى العامل الدولي (البريطاني والأمريكي) إلا أن الحرب خلط أوراق الأزمة اليمنية، وبالتالي فتحها مفتوحة على مختلف الأصعدة؛ لأن الأطراف باتوا يراهنون على قوة كانت مفقودة في مراحل الحرب الأولى، وخاصة على صعيد الحوثيين، وفي الوقت نفسه الحكومة الشرعية التي ما زلت ترمي بثقلها على مرجعيات العاملين الإقليمي والدولي، لكنها لا تعرف إلى أين يمكن الاستفادة من هذين العاملين في هذه المرحلة الحرجة.

«في الأخير فإن حرب النفط بهدف تقاسم إيراداته لا يمكن التعرف إلى أين ستذهب إلا أنها قابلة للتوسع والتصعيد قبل الوصول إلى اتفاق يُعيد الطرفين إلى مربع التفاوض» وفق أحد المراقبين.

وارتفع عائد اليمن من تصدير النفط العام الماضي إلى أكثر من مليار دولار على الرغم من تراجع الإنتاج إلى 55 ألف برميل يومياَ بعد ما كان قبل الحرب يصل إلى 150 ألف و200 ألف برميل، في حين كان يزيد عن 450 ألف برميل عام 2010.

ويشهد اليمن صراعًا منذ 2014 بين مسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) وقوات الحكومة المعترف بها دوليًا يساندنها تحالف عسكري بقيادة السعودية. وقد أدت الحرب لقتل مئات آلاف الأشخاص جراء المارك أو تداعياتها وفق الأمم المتحدة.

ويعتقد نحو 80 في المئة من السكان البالغ عددهم 30 مليون نسمة، على المساعدات للاستمرار.

### تحقيقات

تشرين الثاني/نوفمبر، وهي الزيارة الثانية لها منذ تعيينه سفيرا في اليمن، والهدف دعم مطالب المحافظة الغنية بالنفط لاسيما وأن هناك قوات أمريكية في ميناء الريان بجانب القوات الإماراتية التي حولت المطار إلى قاعدة عسكرية.

تبقى قراءات مسارات الحرب ودروب السلام في اليمن حتى الآن معقدة إلى حد ما إلا أن العامل الدولي يبدو مؤمنا بالذهاب نحو السلام، لكن ليس بالقدر الذي يريده العامل الإقليمي الذي هو في الأخير ليس سوى أدوات لدى العامل الدولي (البريطاني والأمريكي) إلا أن الحرب خلط أوراق الأزمة اليمنية، وبالتالي فتحها مفتوحة على مختلف الأصعدة؛ لأن الأطراف باتوا يراهنون على قوة كانت مفقودة في مراحل الحرب الأولى، وخاصة على صعيد الحوثيين، وفي الوقت نفسه الحكومة الشرعية التي ما زلت ترمي بثقلها على مرجعيات العاملين الإقليمي والدولي، لكنها لا تعرف إلى أين يمكن الاستفادة من هذين العاملين في هذه المرحلة الحرجة.

«في الأخير فإن حرب النفط بهدف تقاسم إيراداته لا يمكن التعرف إلى أين ستذهب إلا أنها قابلة للتوسع والتصعيد قبل الوصول إلى اتفاق يُعيد الطرفين إلى مربع التفاوض» وفق أحد المراقبين.

وارتفع عائد اليمن من تصدير النفط العام الماضي إلى أكثر من مليار دولار على الرغم من تراجع الإنتاج إلى 55 ألف برميل يومياَ بعد ما كان قبل الحرب يصل إلى 150 ألف و200 ألف برميل، في حين كان يزيد عن 450 ألف برميل عام 2010.

ويشهد اليمن صراعًا منذ 2014 بين مسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) وقوات الحكومة المعترف بها دوليًا يساندنها تحالف عسكري بقيادة السعودية. وقد أدت الحرب لقتل مئات آلاف الأشخاص جراء المارك أو تداعياتها وفق الأمم المتحدة.

ويعتقد نحو 80 في المئة من السكان البالغ عددهم 30 مليون نسمة، على المساعدات للاستمرار.



قوات الحوثي







## علوم وتكنولوجيا

### ميزة جديدة من «واتساب» ينتظرها الجميع أضيفت أخيراً



ملاحظات مخصص بعد الآن على هاتفي». واثناء التنقل وأريد التحقق منها لاحقاً». ومع ذلك، أوضح آخرون كيف ظلوا يتراسلون على واتساب لسنوات بفضل حل بديل، حيث قال أحدهم: «كل ما فعلته هو أنني أنشأت مجموعة مع شخص ما ثم طردته، إنه أمر سهل». وكتب آخر: «لدي مجموعة مع نفسي (تم إنشاؤها مع صديق غادر بعد ذلك) لإرسال أشياءي

لندن – «القدس العربي»: أطلت ميزة جديدة على مستخدمي تطبيق المراسلة الفورية العالمي الشهير، وهي الميزة التي طال انتظارها من قبل ملايين المستخدمين، حيث ستضفي أهمية إضافية على التطبيق بالنسبة لأي مستخدم.

والميزة الجديدة التي أعلنت شركة «ميتا» المالكة للتطبيق إضافتها هي إمكانية إرسال الشخص الرسائل لنفسه، وهو ما يجعل من التطبيق أداة لتدوين الملاحظات أو التذكير بالأشياء مثل قوائم المشتريات أو الروابط التي يود الاحتفاظ بها للعودة إليها مستقبلاً أو الصور أو غير ذلك من الأشياء التي يود الشخص أن يتذكرها أو يعود لها مستقبلاً، أي أن التطبيق سيتحول إلى «دفتر ملاحظات» مستخدمه اعتباراً من الآن.

وأطلق تطبيق «واتساب» على الميزة الجديدة اسم «Message Yourself»، أي «أرسل لنفسك» وهي ميزة تتيح لك إرسال ملاحظات وتذكيرات وتحديثات لنفسك.

وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية واطلعت عليه «القدس العربي» إنه «لا يوجد شيء مزعج أكثر من التوجه

لندن – «القدس العربي»:

خلصت دراسة حديثة أجريت في أستراليا إلى أن من العوامل المؤثرة على قرار توظيف الشخص لدى صاحب العمل عند إجراء المقابلة الشخصية هو الصوت واللهجة اللتان يستخدمهما طالب الوظيفة. وقالت الباحثة في جامعة «كوينزلاند» في بريسيان بأستراليا أن الحائرين أقل عرضة لتوظيف المرشحين بلهجة لا يمكنهم فهمها بسهولة.

وقام الباحثون بتقييم مدى تكرار حصول المتقدمين بلهجات «غير قياسية» على وظيفة.

وتم تعريف اللهجة غير القياسية على أنها مختلفة عن تلك المعروفة والمقبولة عموماً على أنها طريقة التحدث. وقام الفريق بغضص نتائج 27 دراسة منفصلة حول التحيز في اللهجة، حيث وجدوا أن النساء من مجموعات الأقليات يتعرضن لأكثر قدر من التمييز. ومن ناحية أخرى، يتم الحكم على الرجال بنفس الطريقة بغض النظر عن لهجتهم.

وقالت المؤلفة الرئيسية للدراسة الدكتورة جيسيكا سينس: «وجدنا أن التحيز في اللهجة كان أقوى ضد الأشخاص في المجموعات المهمشة أو الأقليات، وهذا مقلق لأن أكثر من 272 مليون شخص يعيشون في بلد

آخر غير مكان ميلادهم، ومن أهم دوافع الهجرة هو فرص العمل الأفضل».

وأضافت: «اللهجات غير القياسية تعمل ضد المرشحين عندما يواجهون بالفعل وضع الأقلية». ونظرت الدراسة، التي نُشرت في نشرة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، في معدل نجاح 4576 شخصاً تمت مقابلتهم في المجموع.

وتحدثوا جميعاً الإنكليزية مع مجموعة كبيرة ومتنوعة من اللهجات، بما في ذلك الأمريكية والمكسيكية الأمريكية والبريطانية والعربية والصينية.

ووجدوا أن هناك «تحيزاً قوياً» يظهر إذا كان لدى المرشح لهجة أجنبية بالنسبة إلى لغته الأم، مثل اللغة الإنكليزية ولكنة صينية. ولكن لم تكن هناك مشكلة بالنسبة للهجات الإقليمية، والتي تم تعريفها على أنها اختلافات محلية، مثل أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، أو الاختلافات العرقية، مثل الأمريكية والأمريكية من أصل أفريقي.

وكان التحيز أقوى للأدوار التي تتطلب التواصل، لذلك خلص الباحثون إلى أن هذا مرتبط بالأداء الوظيفي المحتمل للمرشح.

ومع ذلك، فإنهم يعتقدون أيضاً أن التحيز يمكن أن يلعب دوراً، إذا كانت اللهجة غير القياسية تشير إلى «الأخر» للشخص الذي تمت مقابله وتم تقليل قيمته نتيجة لذلك.

ويقول الباحثون أن بعض أرباب العمل يمكنهم استخدام متطلبات الاتصال للدور لتبرير تحيزهم. كما لاحظ الباحثون أن درجة التحيز مرتبطة بإدراك الشخص

الذي يجري المقابلة عن الوضع الاجتماعي للمرشحين.

وتم قياس ذلك باستخدام سمات تشمل الكفاءة والذكاء والطبقة الاجتماعية والثقة والطموح، والقدرة التنافسية والاستقلال والثروة.

وتم تصنيف المتقدمين المعتمدين على المعايير القياسية بشكل عام في وضع أعلى من المتقدمين المحترفين غير المعياريين، وبالتالي قد يعكس التحيز في التوظيف.

«التحيزات التي تحركها القوالب النمطية الموجودة مسبقاً».

وقالت الدكتورة سينس: «وجدنا أن النساء ذوات اللكنات القياسية مفضلات كمرشحات للوظائف على

النساء اللواتي من لهجات غير قياسية، لكن تم الحكم على الرجال بالتساوي بغض النظر عن لهجتهم».

ويمكننا أن نفسر من هذه النتائج أن المرشحات اللواتي لديهن لهجة غير قياسية والمرشحات بلهجات قد تشير إلى أنهن ينتمين إلى مجموعة عرقية أقلية قد يتعرضن لتمييز أقوى عند إجراء المقابلات لوظائف.

وأوضحت أن التحيز ضد المرأة يمكن أن يكون راجعاً إلى «اختلاف الأهمية المجتمعية التي توضع على المرأة لتبدو دافئة» أو أن إتقان اللغة «مرتبط بشكل نمطي على أنه أنثى».

ويأمل الفريق أن يتم استخدام أبحاثهم للمساعدة في تقليل التمييز القائم على اللمكنة من خلال زيادة الوعي بالقضية لدى أصحاب العمل.

وقالت الدكتورة كانا إييموتا، المؤلفة المشاركة: «التمييز القائم على اللمكنة غالباً ما يكون بعيداً عن الرادار، ونأمل أن يساعد هذا البحث في زيادة الوعي بأنه حقيقة واقعة».

### دراسة: الصوت واللهجة خلال مقابلة العمل يؤثران على قرار التوظيف

وأضافت: «هناك حاجة إلى مزيد من البحث في العمليات الأساسية التي تساهم في التحيزات القائمة على اللمكنة. نحتاج أيضاً إلى تحديد استراتيجيات للتخفيف من التأثير السلبي لهذه التحيزات على الناس».

وفي بريطانيا على وجه التحديد أظهرت الأبحاث السابقة أن الشماليين ذوي اللهجات القوية يتعرضون للتمييز.

ووجدت دراسة من جامعة نورثمبريا أن أولئك الذين لديهم لهجات شمالية قوية ينظر إليهم على أنهم «أقل ذكاءً» و«أقل تعليماً» من قبل أولئك الموجودون في الجنوب.

وأجرى فريق الخبراء مقابلات مع أكثر من 300 شخص على مدار أربع سنوات ووجدوا أن معظم الناس لم يكونوا على دراية بـ«تحيزاتهم الضمنية المتأصلة بعمق».

وقال الدكتور روبرت ماكنزي، الذي قاد الدراسة: «قمنا بتشغيل عينات الكلام الشمالية والجنوبية للمشاركين في الدراسة وطلبنا منهم ربط السمات الإيجابية، مثل ما إذا كانوا متعلمين، بهذه الأصوات».

وكان الناس أكثر تحيزاً عندما يتعلق الأمر بلهجات من شمال إنكلترا، على سبيل المثال، معقدتين أنهم أقل ذكاءً، وأقل طموحاً، وأقل تعليماً من الطريقة التي يتحدثون بها.

وكشفت دراسات أخرى أن الأشخاص ذوي اللمكنات الإنكليزية والفرنسية يتلقون خدمة عملاء تفضيلية مقارنة بأولئك الذين لديهم لهجات من أوروبا الشرقية أو الأفريقية.

### أول محرك طائرة نظيف في العالم أنتجته بريطانيا ويعمل بالهيدروجين

لندن – «القدس العربي»:



أنتجت شركة بريطانية أول محرك يعمل بطاقة «الهيدروجين» في العالم، وهو ما يعني أنه أول محرك سيستخدم في الطائرات من دون أن ينتج انبعاثات كربونية ومواد ملوثة للبيئة، وهو ما يتوقع أن يحدث تحولاً مهماً في عالم الطيران.

وأنتجت شركة «رولز رايز» المحرك، وقالت إنه الأول من نوعه في العالم ويعمل بالهيدروجين، حيث ستصبح الطائرات التي تستخدمه أكثر نظافة وأقل إنتاجاً للتلوث الضار بالبيئة.

وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية واطلعت عليه «القدس العربي» إن المهندسين التابعين للشركة تمكنوا من السير خطوة إضافية نحو الطيران الخالي من الانبعاثات الكربونية والتلوث، حيث نجحوا في تجربة محرك نفاث يعمل بالهيدروجين.

وكان المحرك المستخدم عبارة عن محرك سيارة «رولز رايز» المحولة من طراز «AE 2100-A»، وتم تشغيله باستخدام الهيدروجين المستخرج من الماء باستخدام الطاقة المتجددة.

وعلى الرغم من وجود بعض المشكلات التي لم يتم حلها حتى الآن قبل إقلاع الطائرات باستخدام الوقود الأخضر، إلا أن التجربة تعد الأولى من نوعها في العالم وتعتبر «معلماً جديداً للطيران» حسب التقرير.

ويتم تشغيل الطائرات عادةً باستخدام كيروسين الوقود الأحفوري، وتنتج طائرة بوينغ 400–737 حالياً حوالي 200 رطل (90 كغم) من ثاني أكسيد الكربون لكل راكب في الساعة.

وقالت «دايلي ميل» إن السفر الجوي يعتبر مسؤولاً عن 3.5 في المئة من تأثير الإنسان على ظاهرة الاحتباس الحراري، ولذلك تبحث العديد من الشركات عن حلول صديقة للبيئة.

وتعاونت شركة «رولز رايز» مع شركة «إيزي جت» للطيران أيضاً إجراء اختبار أرضي لمحركها النفاث المحول.

وتم تشغيل المحرك بسرعة منخفضة، باستخدام الهيدروجين المنتج في المركز الأوروبي للطاقة البحرية في جزر أوركني. وقسم الباحثون الماء إلى مكونات – الهيدروجين والأكسجين – باستخدام

معلنة في عام 2018 أنها تهدف إلى بناء طائرات تعمل بالبطاريات للطيران أقل من ساعتين بحلول عام 2027.

ومع ذلك، قال ديفيد مورغان، كبير مسؤولي العمليات في شركة «إيزي جت» إن تكنولوجيا البطاريات «ربما لن تصلح» للطائرات التجارية الكبيرة.

والهيدروجين أخف بكثير في حمله من البطارية وهو كثيف الوزن، لكنه يتطلب مساحة أكبر لتخزينه أكثر من الكيروسين.

لاكتشاف احتمالات انعدام الكربون للهيدروجين، والتي يمكن أن تساعد في إعادة تشكيل مستقبل الطيران».

ولا يزال محسرك «رولز رايز» الهيدروجيني في مراحل الاختبار الأولى، وستحتاج أيضاً إلى تحويلها بعناية إلى غاز حتى يتم حرقها، مما يخلق المزيد من التحديات التقنية.

وعلاوة على ذلك، في حين تم تقسيم الهيدروجين «الأخضر» المستخدم في الاختبار باستخدام الطاقة المتجددة، فإن معظم 70 مليون طن من الهيدروجين التي

يستخدمها العالم كل عام يتم إنتاجها عن طريق حرق الوقود الأحفوري. وللتغلب على هذا، تتطلع بعض الشركات إلى استخدام الهيدروجين «الأزرق» لتحقيق وتخزين أي ثاني أكسيد كربون يتم إطلاقه.

لكن الدراسات أظهرت أن تخزين الكربون هذا تم تعويضه أكثر من خلال تسرب الميثان –أحد غازات الدفيئة القوية– في الغلاف الجوي.

ويخطط المهندسون بالفعل لمجموعتهم الثانية من الاختبارات، والتي ستؤدي إلى اختبار أرضي واسع النطاق لحرك «رولز رايز بيرل 15» النفاث.

ويأتي هذا الانجاز الجديد في إطار لتشغيل المحرك النفاث الذي يتم إنتاجه اليوم باستخدام طاقة المد والجزر والرياح صغرية بحلول عام 2050 من خلال تلبية مجموعة من المعايير الصارمة، بما في ذلك اتخاذ إجراءات فورية.

ويعتقد أن هذا الانجاز الجديد في إطار لتشغيل المحرك النفاث الذي يتم إنتاجه اليوم باستخدام طاقة المد والجزر والرياح صغرية بحلول عام 2050 من خلال تلبية مجموعة من المعايير الصارمة، بما في ذلك اتخاذ إجراءات فورية.

ويتماشي تحقيق صافي الصفر بحلول عام 2050 «على أبعد تقدير» مع الإجماع

البلاده».

### علماء روس يبتكرون طريقة لتحسين جودة علاج السرطان

نشرته وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء.

ويشير الخبراء، إلى أن طرق رفع درجة الحرارة والاستئصال الحراري (تسخين الورم إلى 60 درجة مئوية وما فوق) لا تستخدم حتى الآن على نطاق واسع في الممارسة السريرية، لعدم وجود حلول تقنية

موفقة للتحكم الدقيق في الإجراءات. وقد تمكن فريق من علماء مختبر التقنيات الطبية الحيوية بجامعة تومسك الحكومية لأنظمة التحكم والإلكترونيات اللاسلكية، من ابتكار مجمع فريد لرفع الحرارة والاستئصال الحراري، آمن تماماً للمريض. ويقول دينيس باخمورين، الأستاذ المساعد في قسم الإلكترونيات

الصناعية بالجامعة: «تمتيز طريقتنا بعدم مرور المجالات

الكهرومغناطيسية والكهربائية والموجات الصوتية والأشعة النشطة عبر جسم المريض، بل يدور التيار الكهربائي الثابت ويسخن في المدفأة، وتدخل الحرارة فقط إلى أنسجة جسم المريض».

ويضيف الباحثون أن لا مثيل لهذا المجمع المبتكر في العالم كله، وقد بدأ أطباء معهد بحوث الأورام التابع لمركز تومسك الوطني للبحوث الطبية في استخدامه، حيث جرت عمليات الاستئصال الحراري لحوالي 30 مريضاً يعانون من أورام في الغظام، كانت جميعها ناجحة، ولم تظهر أي انتكاسات في منطقة التأثير.



# اقتصاد

**بغداد – «القدس العربي»:**
**مصطفى العبيدي**

تعد قضية رواتب الرئاسات والموظفين والمتقاعدين في العراق، البالغة نحو 43 مليار دولار سنويا، من أكبر أيواب الفساد التي تكبد الدولة مبالغ طائلة تشكل ميزانيات عدة دول في المنطقة، وسط دعوات لإلغاء الفوارق الهائلة بين رواتب كبار المسؤولين وباقى الموظفين لغياب العدالة عنها.

ونظرا لضخامة قضية الرواتب والمخصصات والمنافع التي تستنزف ميزانية البلد، فقد بدأ مجلس النواب مؤخرا، تحركا باتجاهين، الأول إعداد سلم رواتب جديد يحد من الفوارق الكبيرة بين رواتب موظفي الدولة ويحقق العدالة فيها، والثانية تخفيض رواتب كبار المسؤولين من رئاسات ووزراء ودرجات خاصة ضمن محاولات تخفيض الإنفاق الحكومي، بالتزامن مع إعلان حكومة محمد السوداني إجراءات لتخفيض رواتب الرئاسات

والدرجات الخاصة. ونظرا للتصاعد المطالبات الشعبية بتقليص رواتب كبار المسؤولين التي بلغت أرقاما خيالية، وبالتزامن مع ضائقة اقتصادية ونقص الخدمات واتساع مساحة الفقر والبطالة في البلد، فقد أبدى عدد من النواب المستقلين العزم على إيجاد تشريعات جديدة أو تفعيل قوانين ميمدة من أجل إلغاء الامتيازات المالية للمسؤولين في الدولة.

وبهذا السياق قدم عدد من النواب طلبا لرئاسة البرلمان لتنفيذ قانون رقم 28 لسنة 2019 حول إلغاء امتيازات المسؤولين في الدولة.

وفي حديث للناخب عن حركة امتداد الغصلاحية احمد مجيد الشرماني لـ«القدس العربي» أعلن قيام عدد من النواب بتقديم طلب إلى رئاسة البرلمان من أجل تنفيذ قانون إلغاء الامتيازات للمسؤولين ان تنطلق المبادرة الحقيقية لإلغاء

الرواتب الهائلة للمسؤولين، من تحت قبة البرلمان باعتباره المؤسسة التشريعية الأم للدولة، والراعي الرسمي لمصالح وحقوق الشعب، وأقل ما يمكن تقديمه لهذا الشعب الصابر والمظلوم هو العمل لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل

**بغداد – «القدس العربي»:**
**مصطفى العبيدي**

تعد قضية رواتب الرئاسات والموظفين والمتقاعدين في العراق، البالغة نحو 43 مليار دولار سنويا، من أكبر أيواب الفساد التي تكبد الدولة مبالغ طائلة تشكل ميزانيات عدة دول في المنطقة، وسط دعوات لإلغاء الفوارق الهائلة بين رواتب كبار المسؤولين وباقى الموظفين لغياب العدالة عنها.

ونظرا لضخامة قضية الرواتب والمخصصات والمنافع التي تستنزف ميزانية البلد، فقد بدأ مجلس النواب مؤخرا، تحركا باتجاهين، الأول إعداد سلم رواتب جديد يحد من الفوارق الكبيرة بين رواتب موظفي الدولة ويحقق العدالة فيها، والثانية تخفيض رواتب كبار المسؤولين من رئاسات ووزراء ودرجات خاصة ضمن محاولات تخفيض الإنفاق الحكومي، بالتزامن مع إعلان حكومة محمد السوداني إجراءات لتخفيض رواتب الرئاسات

والدرجات الخاصة. ونظرا للتصاعد المطالبات الشعبية بتقليص رواتب كبار المسؤولين التي بلغت أرقاما خيالية، وبالتزامن مع ضائقة اقتصادية ونقص الخدمات واتساع مساحة الفقر والبطالة في البلد، فقد أبدى عدد من النواب المستقلين العزم على إيجاد تشريعات جديدة أو تفعيل قوانين ميمدة من أجل إلغاء الامتيازات المالية للمسؤولين في الدولة.

وبهذا السياق قدم عدد من النواب طلبا لرئاسة البرلمان لتنفيذ قانون رقم 28 لسنة 2019 حول إلغاء امتيازات المسؤولين في الدولة.

وفي حديث للناخب عن حركة امتداد الغصلاحية احمد مجيد الشرماني لـ«القدس العربي» أعلن قيام عدد من النواب بتقديم طلب إلى رئاسة البرلمان من أجل تنفيذ قانون إلغاء الامتيازات للمسؤولين ان تنطلق المبادرة الحقيقية لإلغاء

الرواتب الهائلة للمسؤولين، من تحت قبة البرلمان باعتباره المؤسسة التشريعية الأم للدولة، والراعي الرسمي لمصالح وحقوق الشعب، وأقل ما يمكن تقديمه لهذا الشعب الصابر والمظلوم هو العمل لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل

سنة الرابعة والثلاثون العدد 10826 الأحد 4 كانون الأول (ديسمبر) 2022 – 10 جمادى الأولى 1444 هـ

# فضيحة رواتب الرئاسات تسترف ميزانية العراق



والمهنيين.

عضو اللجنة القانونية النيابية احمد فواز أعلن ان «مسودة تعديل ونواصل مواجهة الفساد وتقويم العمل النيابي ومراقبة الحكومة وبرنامجها، ومواصلة متابعة ما وراثة المحاولات تجري لجمع توابع اكبر عدد من النواب فرص العمل للعاطلين عن العمل». ويذكر ان قانون 28 لسنة 2019 لتخفيض رواتب ومخصصات كبار المسؤولين التي تشكل أكثر من نصف رواتب موظفي الدولة، قام البرلمان السابق بتشريعه في خضم انتفاضة تشرين 2019 وخروج الملايين في تظاهرات عارمة للمطالبة بالإصلاحات ومكافحة الفساد والتي سقط فيها ما يزيد على 600 شهيد ونحو 25 ألف جريح.

وكانت اللجنة المالية النيابية أجرت مناقشات واسعة لقضية الرواتب وتداعياتها، وأعلنت في 16/11/2022 إنها تؤيد إلغاء امتيازات المسؤولين العراقيين. وقد شكل البرلمان لجنة مشتركة من مختلف الوزارات تعمل على تعديل سلم الرواتب وإكماله في الموعد المقرر، وهي تضم عددا من الخبراء والمتخصصين والموظفين

والدرجات الخاصة بنسبة 50 في المئة ووفر وقتها للميزانية نحو 11 مليار دولار.

### التحرك الحكومي

ويعد تشكيل حكومة محمد السوداني قبل نحو شهرين، المهزمة من بينها خفض الانفاق الحكومي وتقديم الخدمات للشوارع الناقم على الفساد، ولذا أصدر السوداني مؤخرا سلسلة أوامر وتوجيهات مالية أبرزها إلغاء مخصصات الضيافة للعلاج وتأجير الطائرات الخاصة للرئاسات الثلاث الجمهورية

وسلم الرواتب ضمن موازنة 2023 التي يجري مناقشة فقراتها حاليا. مليون دينار لكل وزير وتخفيض رواتب المسؤولين من أصحاب الدرجات الخاصة، إضافة إلى قيام رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، أثناء المعارك مع تنظيم داعش الإرهابي بين 2014 و2017 بإجراءات مالية تقشفية أبرزها خفض رواتب الرئاسات وتخفيض رواتب الرئاسات والمنافع

موظفي الدولة، إلا أنهم يحصلون على أكثر من نصف مرتبات جميع موظفي ومتقاعدي الدولة. حيث أقر وزير المالية الأسبق فؤاد حسين، في إحدى تصريحاته «ان نفقات الرواتب والمخصصات بالموازنة تبلغ 43 مليار دولار منها 23 مليار دولار للرئاسات والدرجات الخاصة».

ومن نماذج الرواتب الفلكية للمسؤولين ان الراتب التقاعدي الشهري لأول رئيس جمهورية غازي الياور، والذي خدم لمدة 61 مليونا و680 ألف دينار عراقي (نحو 51 ألف دولار أمريكي) وكلف مجموع الرواتب التقاعدية التي تقاضاها 199 عاما من بداية 2004 ولنهاية 2019 ميزانية الدولة قرابة 11 مليار دينار عراقي نحو (9 ملايين و596 ألف دولار) تضاف لها رواتب الحمايا والمخصصات الأخرى.

وتؤشر الانتقادات أيضا لثغرات كثيرة أخرى منها قضية الرواتب المزوجة التي يتقاضها آلاف المسؤولين وقادة الأحزاب المنتفذة، وهي مخالفة للقوانين أن يحافظ على نظام عالمي متعدد الأطراف لا هيمنة فيه ولا غتصاب، لكنه يدار على أسس قواعد ومعايير متفق عليها، وتنظيم دولي يقوم على أسس القانون الدولي، ومحركات حرة للقوة تتمتع فيها دول العالم بمزايا المنافسة، والقدرة على الحراك السياسي والاقتصادي والاجتماعي لصالح شعوبها، بدون خوف من احتكار الآخرين للقوة وأدوات ممارسة الفهر الدولي مثل العقوبات والتهديد بالحرب.

أثناء حرب الخليج الثانية، 1991 يتقاضى لاجئو رفحاء رواتب خيالية هم وجميع أفراد عائلاتهم حتى الأطفال الذين يولدون حاليا، وترفض الأحزاب المنتفذة تخفيض تلك الرواتب لأن الكثير من قادتها مستفيدين منها. وفي المقابل فإن هناك قضية رواتب المتقاعدين (نحو 4 ملايين متقاعد) حيث ترتفع المطالبات برفع الرواتب الدنيا الشريحة للمتقاعدين وإلغاء الفارق الكبير بين رواتب المتقاعدين القدماء والجدد.

ان تعديل سلم الرواتب أمر لايد منه لتحقيق العدالة الاجتماعية، كما انه سيمكن الحكومة الجديدة، في الأسابيع المقبلة ستعكس متغيرات رئيسيين: الأول هو بدء تعافي الاقتصاد الأمريكي وبعض دول الاتحاد الأوروبي بسبب تباطؤ معدلات زيادة أسعار الفائدة. والثاني هو احتمال اتجاه الصين لتخفيف إجراءات الإغلاق الاقتصادي.

ولا شك بأن الغروقات بين رواتب المسؤولين الخيالية ورواتب بقية الموظفين، في نموذج لغياب العدالة الاجتماعية في العراق وهي نتيجة اعتبار القوى السياسية الخزينة العراقية مالا متسارع أوبك بزيادة مقابلة في الإنتاج إلا بعد ان تستقر السوق.

وكالة الطاقة الدولية تتوقع ان ينخفض إنتاج روسيا من النفط بحوالي مليوني برميل يوميا في الربع الأول من العام المقبل، تحت ضغط العقوبات الأوروبية. لكن تفسير الوكالة لتخفيض الإنتاج الروسي غير مقنع، نظرا لأن واردات الصادات الأوروبية من النفط الروسي إضافة إلى الخيارات الأخرى، وهي غير مستعدة للتخلي عنها يوما، في حين أن روسيا تمكنت من مضاعفة

Volume 34 - Issue 10826 Sunday 4 December 2022

# الصدام الصعب بين حاجة أوروبا للوقود وحاجة روسيا للنقود

**إبراهيم نوار**

إنها بلا شك حرب نفطية جديدة، واختبار إرادة قاس، في نسوة برد الشتاء، بين أوروبا التي تعلن بلا مواربة إنها تريد «قطع روسيا عن العالم» أي أن المسألة هنا أكبر من مجرد محاولة التخلص من فلاديمير بوتين، وبين روسيا التي تريد إثبات إنها قادرة على الدفاع عن حدودها من تهديدات حلف الناتو، بعيدا عن خطا قيادتها السياسية في اقتحام حدود دولة في «عش الدبابير» الذي تغذيه الولايات المتحدة وبالمال والصلاخ. إنها حرب نفطية جديدة بين إرادتين سياسيتين، وليست مجرد حرب أسعار بين مستهلكين ومنتجين. وسواء شامت قيادات الدول الصناعية أو أبت، فإن اختبار القوة في السوق الذي يبدأ هذا الأسبوع مع بدء سريان قرار الحظر النفطي الروسي المنقول بحرا يوم 5 من الشهر الحالي، لن يكون فقط بمثابة اختبار للهيمنة وفرض النفوذ على العالم، وثانية تريد إثبات أن هناك قلبا جديدا في العالم يستطيع أن يحافظ على نظام عالمي متعدد الأطراف لا هيمنة فيه ولا غتصاب، لكنه يدار على أسس قواعد ومعايير متفق عليها، وتنظيم دولي يقوم على أسس القانون الدولي، ومحركات حرة للقوة تتمتع فيها دول العالم بمزايا المنافسة، والقدرة على الحراك السياسي والاقتصادي والاجتماعي لصالح شعوبها، بدون خوف من احتكار الآخرين للقوة وأدوات ممارسة الفهر الدولي مثل العقوبات والتهديد بالحرب.

أثناء حرب الخليج الثانية، 1991 يتقاضى لاجئو رفحاء رواتب خيالية هم وجميع أفراد عائلاتهم حتى الأطفال الذين يولدون حاليا، وترفض الأحزاب المنتفذة تخفيض تلك الرواتب لأن الكثير من قادتها مستفيدين منها. وفي المقابل فإن هناك قضية رواتب المتقاعدين (نحو 4 ملايين متقاعد) حيث ترتفع المطالبات برفع الرواتب الدنيا الشريحة للمتقاعدين وإلغاء الفارق الكبير بين رواتب المتقاعدين القدماء والجدد.

### الصورة في السوق

قبل أيام من بدء سريان قرار الحظر الأوروبي على شحنات النفط الروسي هبط سعر خام الأورال، وهو الخام الرئيسي الذي تصدره روسيا، من 74.68 دولار يوم 7 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 58.38 دولار يوم 28 من الشهر نفسه، أي بمقدار 16.3 دولار بنسبة 21.8 في المئة. ونقلت مؤسسة «أويل بريس» عن تجار في السوق بأن روسيا تبيع شحنات النفط في السوق الغورية بنسبة خصم تصل إلى 40 في المئة على السعر الرسمي. لكن التقلبات المتوقعة في الأسابيع المقبلة ستعكس متغيرات رئيسيين: الأول هو بدء تعافي الاقتصاد الأمريكي وبعض دول الاتحاد الأوروبي بسبب تباطؤ معدلات زيادة أسعار الفائدة. والثاني هو احتمال اتجاه الصين لتخفيف إجراءات الإغلاق الاقتصادي. بعد الاحتجاجات الكبيرة ضد سياسة «صفر كوفيد». وتشير بعض التصريحات الرسمية الصينية إلى أن الموجة الحالية من انتشار فيروس كورونا تمكس سرعة انتشار متحور «أوميكرون» وهو أقل خطورة على الرغم من سرعة انتشاره. إذا سار كل من المتغيرين في اتجاه إيجابي فإن الطلب على النفط سيزيد، ولن تستقر أوبك بزيادة مقابلة في الإنتاج إلا بعد ان تستقر السوق.

وكالة الطاقة الدولية تتوقع ان ينخفض إنتاج روسيا من النفط بحوالي مليوني برميل يوميا في الربع الأول من العام المقبل، تحت ضغط العقوبات الأوروبية. لكن تفسير الوكالة لتخفيض الإنتاج الروسي غير مقنع، نظرا لأن واردات الصادات الأوروبية من النفط الروسي إضافة إلى الخيارات الأخرى، وهي غير مستعدة للتخلي عنها يوما، في حين أن روسيا تمكنت من مضاعفة

سنة الرابعة والثلاثون العدد 10826 الأحد 4 كانون الأول (ديسمبر) 2022 – 10 جمادى الأولى 1444 هـ

# الصدام الصعب بين حاجة أوروبا للوقود وحاجة روسيا للنقود



العالم ليس أوروبا فقط، ولأن قطر من مصطلحتها أن يستمر تدفق الغاز المسال شرقا إلى الصين وجنوب شرق آسيا، وغربا إلى أوروبا والولايات المتحدة، وتحصل أوروبا أيضا على الغاز المسال من مصر، التي أصبحت واحدا من مصادر الإمدادات الرئيسية إلى جانب زيادة الاعتماد على الجزائر. ويجري الآن التحرك بأقصى سرعة ممكنة على مد خط أنابيب لنقل الغاز من نيجيريا إلى أوروبا عبر المغرب، كما أطلقت بريطانيا الموافقة على إقامة مفاعل نووي جديد لتوليد الكهرباء بتبني شركة الكهرواء الفرنسية.

لكن كل هذه المصادر لا تعوض كل الإمدادات الروسية، وإن كانت تقلل اعتماد أوروبا على النفط والغاز من روسيا. وحتى في مجال الطاقة النووية، فإن روسيا إذا أرادت شن حرب طاقة

**أوروبا وحاجتها للوقود**

وبدون اللجوء إلى الأرقام والإحصائيات، فإن حرمان أوروبا من وفرة مصادر الوقود الروسي، هو ضد قوانين الترابط الطبيعي والجيوقصادي بين دول أوراسيا، بين سهول القوقاز والأورال وأوروبا الشرقية وشمال أوروبا. وما أزمة الغلاء وعدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي في أوروبا حاليا، التي تتجلى في تراجع معدلات النمو إلى حد الانكماش، وإلى انتشار الإضرابات العمالية والمهنية للمطالبة بزيادة الأجور لمواجهة زيادة تكاليف المعيشة، إلا مجرد تجليات جانبية للعقوبات الاقتصادية المفروضة على قطاع الطاقة الروسي. بهذه العقوبات التي ستصل إلى حظر شحنات النفط الروسي المنقول بحرا، فإن أوروبا تحرم نفسها من مصدر الطاقة الرئيسي الذي يغذي استمرار الحياة واستمرار الصناعة. وكانت الولايات المتحدة قد وعدت أوروبا بتعويضها عن قطع إمدادات الغاز الروسي، بإغراقها بفيض من إمدادات الغاز حربية الشعوب في تقرير مصيرها، كما قال وودرو ويلسون في إعلان مبادئ السلام أمام الكونغرس الأمريكي عام 1918 بشأن حق تقرير المصير للشعوب. وإذا كانت الديمقراطية تعاني من أزمة بسبب صعود الأوليغارشية الجديدة في الولايات المتحدة، فإن هذه الأوليغارشية لا تمكك حق تقرير مصير الشعوب، ولا تمكك حق سلب حريتها. وسواء تعلق الأمر بالصين أو روسيا أو السعودية أو إيران أو لبنان أو غيرها، فإن شعوب هذه البلدان قادرة أجلا أو عاجلا على تجسيد اختياراتها السياسية بطريقة حرة وبدون تدخل خارجي، فالمدخل يفسد سلامة

الانتخيار. وسواء كنا نتحدث عن تغيير اقتصادي أو تغيير سياسي، فإن محركات التغيير كلها تتكسب قوتها من حرية المنافسة. حرية المنافسة التي لا يمكن أن تصبح بديلا لروسيا، ببساطة لأن روسيا للوقود أكبر بكثير من حاجة روسيا للنقود، وقد أثبتت الأشهر الماضية منذ فرض عقوبات حرب أوكرانيا هذه الحقيقة. ويكفي أن يكون الروبل اليوم أقوى مما كان عليه، وأن يعنل وزير الدفاع الروسي أن بلاده ستزيد ميزانيتها الدفاعية في العالم القادم، بما في ذلك ميزانية شراء الأسلحة، ويكفي أن روسيا ما يزال لديها هامش كبير للتأثير بقسوة على إمدادات الطاقة الأوروبية، إذا أرادت وقف خط امدادات النفط الكازاخستاني بالأنابيب الذي يمر عبرروسيا، أو إذا أرادت وقف إمدادات الغاز، من المرجح أن يتم تعديده إلى ما وراء ذلك، وأقامت بنية أساسية جديدة على وجه السرعة لاستقبال الغاز المسال من قطره في بحر، فلا تستطيع مصادر الطاقة التقليدية في أي دولة في العالم، في حدود ما تعرفه، تعويض أوروبا بالكامل عن فقد النفط والغاز والوقود النووي الروسي.

نعم لقد لجأت ألمانيا إلى قطر لتوقيع اتفاق لمدة 15 عاما لاستيراد الغاز، من المرجح أن يتم تعديده إلى ما وراء ذلك، وأقامت بنية أساسية جديدة على وجه السرعة لاستقبال الغاز المسال من قطره في بحر، فلا تستطيع مصادر الطاقة التقليدية في أي دولة في العالم، في حدود ما تعرفه، تعويض أوروبا بالكامل عن فقد النفط والغاز والوقود النووي الروسي. نعم لقد لجأت ألمانيا إلى قطر لتوقيع اتفاق لمدة 15 عاما لاستيراد الغاز، من المرجح أن يتم تعديده إلى ما وراء ذلك، وأقامت بنية أساسية جديدة على وجه السرعة لاستقبال الغاز المسال من قطره في بحر، فلا تستطيع مصادر الطاقة التقليدية في أي دولة في العالم، في حدود ما تعرفه، تعويض أوروبا بالكامل عن فقد النفط والغاز والوقود النووي الروسي.

نعم لقد لجأت ألمانيا إلى قطر لتوقيع اتفاق لمدة 15 عاما لاستيراد الغاز، من المرجح أن يتم تعديده إلى ما وراء ذلك، وأقامت بنية أساسية جديدة على وجه السرعة لاستقبال الغاز المسال من قطره في بحر، فلا تستطيع مصادر الطاقة التقليدية في أي دولة في العالم، في حدود ما تعرفه، تعويض أوروبا بالكامل عن فقد النفط والغاز والوقود النووي الروسي.



# مدن وآثار

## الجديدة المغربية:

# سحر التاريخ وبهاء الحداثة يجتمعان في مدينة الفروسية



**الرباط – «القدس العربي»:**
**عبد العزيز بنعبو**

تستعرض مدينة الجديدة الواقعة على الساحل الأطلسي في المغرب، بهجتها

وجمالها من شاطئ سيدي بوزيد، إلى باقي الملامح البهية في محياها الأصيل، وتروي سيرة الانتماء للوطن ومقاومة الاستعمار من البرتغال إلى فرنسا، كما تنهض ـ في المقابل ـ دليلا مميزا وملموسا عن التأثيرات المتقاطعة بين الثقافات

سنة الرابعة والثلاثون العدد 10826 الأحد 4 كانون الأول (ديسمبر) 2022 – 10 جمادى الأولى 1444 هـ

على ابن عاصمة دكالة وأيضا تسري على أبناء مدينة الدار البيضاء، فكلاهما في الجوار واحد وامتداد النقاء البدوي يعيشش في صدور أبنائثهما معا.

في الصيف، يجعلها موقعها قبلة لأبناء مدن أخرى تعيش الحرارة في أيام القيض، فمن الجهة الشرقية نجد مدينة مراكش،

أما الجهة الشمالية فهناك الدار البيضاء، بينما في الجهة الجنوبية للجديدة نجد أسفي، هذا الموقع الاستراتيجي جعلها عاصمة الصيف لأبناء عاصمة النخيل مراكش وأبناء الصويرة.

الجديدة ليست كباقي المدن الساحلية، وهذا أمر غريب يحسه الزائر إليها، ربما الجو العام للساكنة، وربما الإحساس بنخوتها وامتدادها في الزمان والمكان، وربما لأن طقسها مميز بجمال ولطف مناخها واعتداله أيضا، ناهيك عن تلك الشواطئ الرائعة التي تغري بالتأمل والاسترخاء في كل فصول السنة حتى أيام الشتاء.

والمدينة التي عرفت التقدم والازدهار في مختلف جوانبها الحضارية والثقافية، منذ القرون الوسطى، هي في الشكل شبه جزيرة، المياه تحيطها من كل جانب تقريبا، وشواطئها متعددة نجد منها الأشهر سيدي بوزيد ودوفيل والحوزية، ونالت شهرتها عن استحقات لما يميزها من معالم سياحية جعلتها منطقة جذب لوفود الزوار للمغرب من مختلف بقاع العالم، ليس للبحر وحده اليد في هذه الشهرة والامتياز، بل هناك أيضا الغابة والجبل وهو الجوار الجميل وفسيفساء الطبيعة التي نحتها الخالق ووهبها لمدينة بحجم الحلم. بالنسبة للآثار العمرانية فهي إحدى نقاط قوتها وجاذبيتها، حيث يعود أقدمها إلى القرن السادس، وهنا من اللازم الإشارة إلى بعضها مثل الحي البرتغالي والميناء الذي يحتضن أحد أهم الاحتفالات الدكالية وهو موسم الولي مولاي عبد الله أمغار، وفيه قيلت الكثير من القصائد التي غنتها مبدعات فن العيطة، وخلاله تقوم الدنيا ولا تقعد مطلقا، تتوزع بين رقصات تراثية وصيد بالصقور وبكل تأكيد التبوريدة، حيث يتبارز أبناء القبائل في إظهار مهاراتهم في الفروسية واللعب بالبنادق.

اسم البُرْجِية جزء من ذاكرة المدينة، وهو تصغير لكمة البرج وذلك هو عشق أهل دكالة إطلاق صفة التصغير على كل شيء تقريبا، حتى الرجل إذا عابه شيء قيل «رويجل» والمرأة تصغر فتصير «مريوة» والكأس بدورها تصبح «كوبيس» بلهجة المغاربة وليس بلهجة الأشقاء في المشرق العربي.

الحديث عن تاريخ الجديدة بكل تفاصيله يلزمه إبحار بالمعنى الصحيح للكلمة، لذلك فالإشارة هنا تكفي إلى أهم ملامح هذا التاريخ الثليد، ونبقى مأسورين بجمالها وصفاء سحنتها وجاذبيتها مثل امرأة دكالية فارعة الطول وقوية البنية وجميلة حد الدهشة، تسقي نفسها من وادي ام الربيع الذي يفصل بينها وبين اختها أزموور.

من المميزات الأساسية أيضا لمدينة الجديدة، توفرها على عدة مصانع، أكبرها مركب الجرف الأصفر حيث يوجد معمل الفوسفاط والميناء المصدر له أيضا، كما أن اقتصادها هو أيضا سياحة ولها ما تطلع عليه الزائر بكثير من الجمال، ولها نصيب وافر أيضا من الزراعة.

### مدينة الإبداع

الجديدة هي أيضا مدينة الإبداع، ولنا في المسرح البلدي خير دليل، فهو معلمة تاريخية كما صارمرزا ثقافيا، وكان موقعا للعديد من العروض، وشهد أيضا نشأة أسماء كبيرة في المسرح المغربي. الشعراء لهم باع طويل من العامية العظيمة، إلى القصيدة الحديثة مرورا بالعمودية، أما الرواية فحدث ولا حرج ناهيك عن القصة القصيرة والسينما بدورها حاضرة في هذا الفيض الإبداعي لعاصمة دكالة، ويكفينا المرور عبرورا على أسماء مثل الشاعر الزجال احمد المسيح، والراحل حكيم عنكر الشاعر والصحافي، والروائي نور الدين وحيد، والقاص والناقد الأدبي الحبيب الدائم ربي، والناقد السينمائي خالد الخضري...ومن الأسماء الكبيرة مسرحيا نجد الفنان الراحل محمد سعيد عقيفي، ولن ننسى ذكر فنان أضرب من أجل بقاء المسرح البلدي، وهو أحمد جواد الذي ترك بصمته بهذا النضال الثقافي إلى جانب مسرحيات أتحف بها الجمهور المغربي.



الكثير من الأسماء التي تحضر بعد

الحفر في ذاكرة العطاء اللامحدود للجديدة، وتختفي في يومياتنا، لكن بصمتها تبقى قوية تؤسس للفعل الثقافي النقي.

الحديث عن الفن والإبداع يجرنا إلى الحديث عن العيطة وتلك القصائد العامية التي أبداع شعراؤها في إخراجها بأبهى وأبلغ حلة ملحنة ومغناة بأصوات قوية لنساء اصطلح على تسميتهن بـ «الشيخات» وهن مبدعات وفنانات ومنهن مقاومات ضد الاستعمار أيضا.

وللحديث عن العيطة نلتزم بما عرف منها، أما سير أغوارها فهو موكول للباحثين الذين قدموا الكثير لهذا الفن الأصيل، ونذكر منهم الشاعر حسن نجمي

### مدن وآثار

بالمورث المغربي في مجال الفروسية. إلى جانب معرض الفرس، تعيش الجديدة أيضا تظاهرات ثقافية وفنية أخرى، ولا ننسى اليومي حيث الاحتفاء بالعباء الثقافي لأبناء المدينة من خلال جمعيات محلية تنظم لقاءات وأمسيات وتوقيعات كتب بشكل دائم.

#### جولة الزائر التي لا تنتهي

قد لا يكفي يوم واحد للقيام بجولة في أهم معالم مدينة الجديدة، ورغم ذلك فإن نشوة الزيارة تقودك إلى منارة بوافي، ولابد من السير فوق مياه المسناة البرتغالية، الكناش حاضرة أيضا من خلال سيدة النور وسانت بيرانارد والقديس سيستايان.

أما المدينة القديمة للجديدة فهي متاهة من الجمال، تفرش فرجتها من دون عناء وتفتح أبوابها لكل عاشق متيم بعاصمة دكالة وحتى عابر السبيل يأخذ نصيبه من متعة العين وهواء الأصاله ويمضي.

من بين تلك المعالم أيضا، تقود الخطوات الزائر إلى قصبه بولعوان ومحيطها وأسوارها، وقصبة الوليدية وقصبه دار البارود، تلك بعض من الأماكن التي لا تحسب الزيارة للجديدة كاملة دون الوصول إليها، بالإضافة إلى أخرى لا يسمح الحيز بذكر المزيد منها.

خلاصة القول، إن الإغراء في مدينة الجديدة لا حدود له، يبدأ بالتاريخ والنهم لمعرفة المزيد، وينتهي بأبهى الإطلالات وأجملها على الإطلاق من بحر وغابة وجبل، ولكل عاشق ما يريد، الغولف متوفر، وركوب الأمواج أيضا، الفنادق متنوعة منها المصنف لأصحاب الميزانيات المرتفعة، والمتوسطة وحتى الرخيصة، أما جمعية معرض الفرس، وبه تجد الأصالة والتراث المغربي العريق المتعلق بالفروسية ومختلف جوانبها.

صار معرض الفرس اليوم من مميزات مدينة الجديدة ومحطاتها الكبرى، من خلاله يتم التعريف بالفرس وإظهار

التقاليد المرتبطة بالفروسية والتي تمتج للهوية المغربية بعدها الضارب في الأصالة. وأهمية المعرض تظهر من خلال تنظيمه تحت رعاية العاهل المغربي محمد السادس، ويصير قبلة للمغاربة ولحظة احتفاء





## ليبيا: قتيلان بسبب أمطار غزيرة وتوقف مظاهر الحياة وسط غضب شعبي ضد الحكومة



وحسب وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية، فقد عثر على جثتي فقيدين تعثر مركبتهما جراء الأمطار في غريان.

وقالت الوزارة، في بيان عبر صفحاتها على فيسبوك، إن عمليات البحث والإنقاذ من قبل غرفة عمليات مدينة غريان أسفرت عن العثور على الفقيدين متوفيين نتيجة غرقهما أثناء عبور الوادي بوسط المدينة. وأوضحت أنه جرى اتخاذ كل الإجراءات القانونية بإشراف النيابة العامة ونقل الجثامين لمستشفى غريان.

وأصدرت وزارة الداخلية تعليماتها لمديري الأمن بالمناطق والأجهزة والإدارات المعنية بتكليف فرق عمل لمواجهة ما قد يسببه المنخفض الجوي من هطول الأمطار بكميات كبيرة يتسبب في جريان الأودية وانجراف التربة وتجمع المياه بالطرقات. وكلفت دوريات الشرطة للتواجد في متفرقات الطرق الرئيسية والفرعية ومداخل ومخارج المدن لتنظيم حركة السير وتقديم الخدمات للمواطنين، في حين طالبت الوزارة بضرورة أخذ الحيطة والحذر والانتباه والتقييد واتباع إجراءات السلامة المرورية للحفاظ على سلامة الجميع.

وأعلنت مديرية أمن طرابلس توليها سحب السيارات التي تعطلت جراء الأمطار الغزيرة التي غمرت الشوارع. ونوهت مديرية أمن طرابلس، عن طريق مكتبها الإعلامي المواطنين إلى ضرورة الانتباه وتوخي الحذر أثناء القيادة على الطرق السريعة وخاصة الطريق السريع والتقييد بالسرعة المحددة إثر نزول الأمطار الغزيرة على العاصمة، متمنين السلامة للجميع.

الوطني للأرصاد، اضطرت لجنة الطوارئ بطرابلس الكبرى إلى دعوة رئيس حكومة الوحدة الوطنية إلى رفع حالة التأهب لمواجهة الآثار المحتملة للقطبات الجوية، والتي ستؤذي إلى تجمع مياه الأمطار وجريان الأودية.

كما أوصت اللجنة بتعليق الدراسة لجميع المراحل التعليمية الأحد والإثنين حفاظا على سلامة الأرواح والممتلكات.

وقال المتحدث باسم الشركة العامة للمياه والصرف الصحي إن الشركة حاولت متابعة شطف وتصريف مياه الأمطار من الطرقات ولكن شبكة الصرف الصحي لا تستوعب هذه الكميات من الأمطار.

وناشد المتحدث الحكومة بالتدخل العاجل لدعم الشركة ومخاطبة جهات الاختصاص لمتابعة العقود البيرمة سابقا بشأن تطوير البنية التحتية في ليبيا، وعين زارة تعليق الدراسة، وترك وزير التربية والتعليم في حكومة الوحدة الوطنية موسى المقرين، السبت، لمرافقات التعليم بالبلديات الحق في اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تعطيل العمل في المدارس من عدمه؛ بسبب تحذيرات المركز الوطني للأرصاد الجوية من هطول أمطار على معظم أنحاء ليبيا.

وشهدت مناطق غرب البلاد منخفضا جويًا، منذ مساء الأحد، مصحوبا بأمطار غزيرة ورمود تسببت في جريان بعض الأودية في عدة مناطق، منها مسلاته وترهونة وغريان والخميس، غرب طرابلس. ووفقا للمركز الوطني للأرصاد الجوية، فإن المنخفض الجوي المصحوب بالأمطار الرعدية الغزيرة استمر حتى يوم الأربعاء. ووسط صمت الدببية عقب تحذير المركز

طرابلس - «القدس العربي»:  
نسرين سليمان

كعادة ليبيا في كل شتاء، تغلق الشوارع مع أول هطول قوي للأمطار، ويحتج المواطنون غضبا من مشكلة طالت واستمرت لسنوات دون حلول تذكر من قبل الحكومات المتعاقبة. ففي كل شتاء تتوقف كافة أوجه الحياة في العاصمة طرابلس لمرات عديدة ليس لشيء إلا لهطول الأمطار وإغلاقها للطرق الرئيسية.

أمطار وعاصفة قوية شهدتها العاصمة طرابلس على مدار يومين كانت لها تبعات قوية جددت الحاجة الملحة إلى إيجاد حلول لضعف البنية التحتية، وأثارت تساؤلات حول المشاريع التي يعلن عنها الدببية ورئيس حكومة الوحدة الوطنية باللايين للطرق والجسور والتي غرقت هي الأخرى عقب العاصفة.

صور نشرها نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي تحمل اسم مشروع عودة الحياة في الطرق الجديدة التي افتتحها الدببية بنفسه ساخرين من هذه المشاريع وجودتها وتمهينه بالفساد، وبإضاعة أموال طائلة في مشاريع بلا جدوى.

هيئة السلامة الوطنية حددت 10 شوارع وأماكن أفلقتها تجمعات الأمطار وذلك عقب تداول الناشطون للقطات مصورة لتجمعات الأمطار، موضحة أن الطرق الملققة بسبب تجمع مياه الأمطار هي طريق جزيرة الغريان

المدخل الغربي وطريق مدخل حي دمشق وطريق السريع كوبري 11 بونيو وطريق البيغي المدخل الشرقي وطريق الجلاء فضلا عن عين زارة وتاجوراء وأبوسليم والهبسية وهو ما يمثل 90 في المئة من طرق العاصمة طرابلس الرئيسية.

وناشدت الهيئة الجميع عدم الدخول لأماكن تجمعات المياه، وفق صفحاتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك. فيما نهب جهاز الإسعاف والطوارئ الحكومي المواطنين إلى بدء جريان السيول في بعض الأودية المتاخمة لأحياء غرب العاصمة طرابلس، وطالب القاطنين بالقرب منها «بحضرة أخذ الحيطة والحذر وعدم التحرك في اتجاه السيول التي من المتوقع أن تصل إلى طرابلس» مؤكدا أنه رفع درجة الاستعداد بكل فروعه بجميع بلديات العاصمة.

ولم تكن الطرق فقط ضحية للأمطار بل سقط ضحية الأمطار والبنية التحتية مواطنان في فاجعة أثارت غضب الكثيرين وصاعدت التهم بالاهمال والتسبب. وحسب مديرية أمن غريان، فإن فرقها استخرجت، الإثنين، مركبة غارقة، وقد ألقاها على جثتي مواطنين كانا قد غرقا الأحد وجرفتهما موجة الأمطار الغزيرة التي شهدتها مناطق غرب البلاد.



## التمرية



### المكونات

لتحضير العجينة :  
ثلاث أرباع الكوب دقيق  
ربع كوب ماء  
رشة ملح  
لتحضير الحشوة :  
نصف كوب سميد خشن  
نصف كوب سكر  
2 كوب ماء  
سكر البودرة

### طريقة التحضير

لتحضير العجينة: نضع الدقيق والملح في العجانة الكهربائية، نسكب الماء تدريجيا مع العجن باستمرار للحصول على عجينة طرية غير لاصقة.  
نقسم العجينة إلى 8 أقسام متساوية.  
نضع أقسام العجين في وعاء مدهون بقليل من الزيت، نغرد كل قسم عجين على شكل مربع.  
نضع قطعة حلالة في وسط كل قسم نغطينه ونتركها تترتاح ليلة كاملة.  
لتحضير الحشوة: نضع السكر والماء والسميد في قدر، نحرك المكونات حتى

الغليان.  
نسكب الحلالة في صينية مستطيلة، ونتركها لتبرد ثم ندخلها إلى التلاجة.  
نخرج الحلالة من التلاجة ونقطعها إلى 8 قطع متساوية.  
على سطح صلب مدهون بقليل من الزيت، نغرد كل قسم عجين على شكل مربع.  
نضع قطعة حلالة في وسط كل قسم عجين.  
نضع قطع التمرية ونضعها فوق

الحشوة.

نعيد الكزة مع باقي الزوايا حتى تغلق كل أطراف العجينة على الحشوة ونحصل على شكل مربع. نضغط بخفة وروية على المستطيل ليصبح رقيقا بعض الشيء.  
في قدر، نسخن كمية كافية من الزيت.  
نضع قطع العجين في الزيت الغزير ونقلها لتتضج وتصبح ذهبية اللون ومقرمشة.  
عند التقديم، نرش السكر البودرة على كل قطعة تمرية ونقدمها ساخنة.

بمكتملكم المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى إيميل:

recipe@alquds.co.uk

## هل حليب الشوفان صحي؟

إذا كنت تتطلع إلى جعل نظامك الغذائي يعتمد على النباتات، فمن المحتمل أنك جربت نوعا واحدا أو أكثر من أنواع الحليب النباتي، مثل حليب الصويا أو اللوز أو الشوفان، فما هي الفائدة التي حملها حليب الشوفان لأجسامنا؟

من المؤكد أن قسم الحليب البديل في محل البقالة قد أصبح مزدحما بالخيارات على مدار السنوات القليلة الماضية، لكن حليب الشوفان لا يزال واحدا من أكثر الأطعمة المحبوبة، إذ يأتي في المرتبة الثانية من حيث المبيعات بعد حليب اللوز بحسب تقرير لموقع «لايف ساينس». فهل يستحق حليب الشوفان هذا الضجة؟

إنه لا يتفكر في التحول من منتجات الألبان الحيوانية إلى الحليب النباتي، فقد تساءلت حتما عن القيمة الغذائية التي يحملها الأخير في محاولة المقارنة مع الحليب التقليدي من حيث الفوائد. هناك العديد من الأسباب التي تجعلك تفكر في التغيير، مثل عدم تحمل اللاكتوز، والخافوف البيئية، ورعاية الحيوان، بالإضافة إلى الفضول.

يمكن تقسيم حليب الشوفان إلى فئتين: الأولى وهي (UHT) وهو النوع الذي يعالج عن طريق حرارة عالية بهدف أن تمتد صلاحيته ما بين ستة أشهر وعام. أما الثاني فهو الحليب

الذي لا يتم تعريضه للحرارة، ويحفظ في أماكن باردة، وعادة ما تكون مدة صلاحيته لبضعة أيام.

يبدأ الكثيرون يومهم بوعاء من دقيق الشوفان، وهو الغذاء المثالي للإفطار، إذ أنه مفيد وغير مكلف إلى حد ما ويسهل دمجه مع مكونات أخرى، مثل اللوز والتفاح والمكسرات.

ووفقا لمراجعة شاملة نُشرت في مجلة «فودز» يمكن أن يساهم استهلاك الشوفان المنتظم في خفض مستويات الكوليسترول، وتحسين التمثيل الغذائي للسكر في الدم، ونظام مناعة أكثر قوة، وميكروبيوم أمعاء أكثر توازنا. كما ثبت أنه يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والتهاب الجلد وبعض أنواع السرطان.

تقول أخصائية التغذية رانشيل هارلتي، حسب ما نقله موقع «Parade» إن حليب الشوفان يحتوي على الألياف التي تجعلك تشعر في التغيير، ولكن يجب ملاحظة أن محتوى الألياف الكلي في حليب الشوفان لا يزال منخفضا، لذلك لا ينبغي اعتباره مصدرا أساسيا للعناصر الغذائية.

ويضم الشوفان مجموعة من العناصر الغذائية المهمة. إذ أنه غني بالكربوهيدرات المعقدة والبروتينات والألياف الغذائية،

بالإضافة إلى العديد من الفيتامينات والمعادن والمركبات النشطة بيولوجيا، مثل البيتا غلوكان والأفينانتراميد.

بيتا غلوكان هو جزء من الألياف الغذائية التي ثبت أنها تحسن العديد من مؤشرات صحة القلب والأوعية الدموية والجهاز الهضمي والتمثيل الغذائي.

أما الأفينانتراميد، فهو نوع من المغذيات النباتية الخاصة بالشوفان، قد يحتوي أيضا على قائمة طويلة من الفوائد المحتملة. ووفقا لما نشرته مجلة الكيمياء الزراعية والغذائية الأمريكية مؤخرا، قد يساعد أفينانتراميد في تقليل الالتهاب وتخفيف تهيج الجلد ومنع تكوين وانتشار عدة أنواع من السرطان. وقد تساعد أيضا في إنقاص الوزن واستعادة العضلات.

كما سعت دراسة إلى مقارنة تأثيرات حليب الشوفان وحليب الصويا وحليب البقر على دهون البلازما والغلوكوز والأنسولين وحالة مضادات الأكسدة. بعد أربعة أسابيع، أظهر المشاركون الذين شربوا حليب الشوفان انخفاضا في المتوسط في مستويات الكوليسترول الكلية بنسبة 4 في المئة، وانخفاض في مستويات البروتين الدهني منخفض الكثافة «LDL»، بنسبة 9 في المئة. (Dw)

### الحمل



تقوم بحسم بعض الأعمال العالقة

### الثور



انتبه من التسرع باتخاذ القرارات

### الجوزاء



الظروف تفرض عليك بعض الحذر

### السرطان



تبدأ عملا جديدا اليوم

### الاسد



لا تفتعل الخلافات مع الحبيب

### العذراء



تذكر أن القناعة كنز لا يفنى

### الميزان



تتدهور أعمالك بسبب غضبك

### العقرب



حاول النهوض باكراً

### القوس



تتلقى فرصة عمل ذهبية

### الجدي



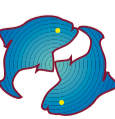
عليك وضع حد لعصبيتك

### الدلو



تعيد تحالفك مع بعض زملائك في العمل

### الصوت

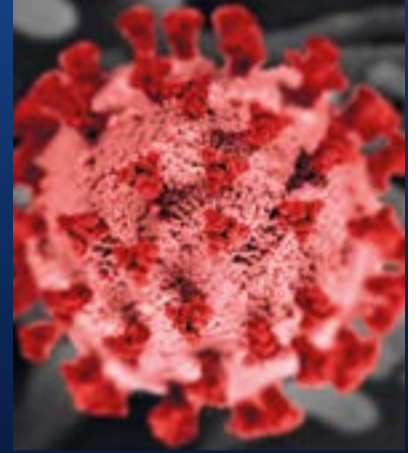


أعمالك التجارية تزدهر



## الصحة العالمية: تراجع الحذر

## من كورونا قد يتسبب في متحور جديد فتاك



قال مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جبرييسوس الجمعة إن التفورات في استراتيجيات التصدي لكوفيد-19 هذا العام مستمرة في تهيئة الظروف المثالية لظهور متحور جديد، إذ تشهد أجزاء من الصين ارتفاعاً في عدد حالات الإصابة بالفيروس. وتمثل تعليقات مدير المنظمة تغيراً في التيرة بعد أشهر من قوله إن العالم ليس في وضع أفضل أبداً للقضاء على الجائحة. وقال تيدروس «اقتربنا للغاية من أن نستطيع قول إن مرحلة طوارئ الجائحة انتهت، ولكننا لم نصل بعد إلى ذلك الهدف». وتقدر المنظمة أن نحو 90 في المئة من سكان العالم يملكون مستوى ما من المناعة ضد

كوفيد-19 إما بسبب إصابة سابقة أو نتيجة لتلقي اللقاح. وقال تيدروس «الفجوات في الاختبار، والتفويض تواصل تهيئة الظروف المناسبة لظهور متحور جديد مقلق قد يتسبب في حدوث حالات وفاة كثيرة». وتسجل الصين أرقاماً قياسية من إصابات كوفيد-19 وبدأ أيضاً عدد الحالات يرتفع في بريطانيا بعد انخفاضها على مدى أشهر. وقوبل تخفيف اشتراط إجراء اختبارات كوفيد-19 وقواعد الحجر الصحي في بعض المدن الصينية بمزيج من الارتياح والقلق، إذ ينتظر مئات الملايين تحولاً في السياسات الوطنية الخاصة بالفيروس بعد انتشار الاضطرابات الاجتماعية.



## تقنية جديدة تمكن فاقد السمع من الاستمتاع بالموسيقى



وأوضح ريماش: «إنه شيء مشابه لرسم الخرائط للموسيقى» مضيفاً أن «هذا ممكن لأن هذا النوع من اللغات لا يمكن تشغيله وتوليد الصوت فحسب بل يوفر أيضاً تمثيلات رمزية». وحسب تقرير «دايلي ميل» فإنه في حين أن التكنولوجيا ليست جديدة تماماً، إلا أن هذه هي النسخة الأولى التي ترى استجابة عاطفية للموسيقى. وبينما يأمل هؤلاء الباحثون في مساعدة أولئك الذين لا يسمعون بالاستماع إلى الموسيقى، تسمح مجموعة أخرى لهم بالانضمام إلى المحادثة باستخدام نظارات ذكية تعرض تعليقات على الاتصالات التي تحدث حول مرتديها. وتستخدم النظارات، المسماة «XRAI Glass»، الواقع المعزز لتحويل الصوت إلى تسميات توضيحية يتم عرضها على الفور أمام أعين مرتديها. وقال دان سكارف، الرئيس التنفيذي لشركة «XRAI Glass»: «نحن فخورون جداً

بتم التعرف عليها في الغالب في ترتيب الأوهام المسية، إلا أنها أشارت استجابة عاطفية مختلفة عن تلك الموجودة في الصوت الأصلي». وتم إجراء الدراسة مع أكثر من 50 مشاركاً لفهم كيفية عمل الخوارزمية، حيث ارتدى كل مشارك الأجهزة حول معصمه وسامعات إلغاء الضوضاء لحجب الأصوات الأخرى. وتشير النتائج إلى أن ترتيب «الأوهام المسية» يثير مشاعر إيجابية أكثر من المشاعر السلبية. وكان يُنظر أيضاً إلى الاهتزازات على أنها أكثر قبولاً وتحفيزاً من الصوت، ما أدى إلى استجابة عاطفية مختلفة عن الموسيقى الأصلية. وقال بول ريماش، المؤلف الرئيسي للورقة البحثية: «ما نريد تحقيقه على المدى الطويل هو أن يتمكن الأشخاص الذين لا يسمعون من الاستماع إلى



## منوعات

## فيروز وعقود من الشدو والطواف حول القصائد والقوافي والمواويل

## كمال القاضي

في عام 1934 ولدت الطفلة نهاد ودعي حداد، وفي ذات العام تم افتتاح الإذاعة المصرية ليجتمع حدثان كبيران كل منهما له صلة وطيدة بالأغنية العربية ووجودها وتطورها ورواجها. ولم يكن ذلك إلا مؤشراً لصحوه غنائية تم التنبؤ بها مع ميلاد تلك الطفلة التي صارت في ما بعد مطربة كبيرة يملأ شدوها أرجاء الأوطان الشقيقة قاطبة فيسمع العالم تقاسيم العود ووجع الكمان وشجون الناي في مُقدمات موسيقية تليق بعظمة الصوت الذي أصبح في حيز الوجود.

إنها جارة القمر فيروز، صوت الجبل وقيثارة الغناء العربي وهوية الإبداع اللبثاني الذي شهد حي زقاق البلاط ميلاده ونشأته وسطوعه. ففي عام 1947 أعلن الموسيقي والمُحَنِّ الكبير محمد فليفل عن اكتشافه الثمين في إحدى الحفلات المدرسية، وكانت نهاد حداد لا تزال في سن الطفولة فلم يكن عمرها يزيد على 14 عاماً فقط لا غير، لكن موهبتها كانت تتجاوز بكثير خبراتها القليلة وسنها الصغيرة.

لقد تحمس فليفل وهو الخبير بمواطنه التالقي والعمق والحساسية في الأصوات الغنائية التي تُشبه الآلات الموسيقية فقدم اكتشافه المبهج للإذاعة اللبنانية تمهيدا لتقديمها لجمهور المستمعين كحالة فنية استثنائية بالغة الحضور والقوة، فقد استشرّف الرجل مُستقبل الفتاة مُبكراً ورأى فيه ما يدل على اختلاف القيمة كالجواهر الثمينة فأراد للملكة الصوت النادر أن تُعامل باعتبارها إحدى منح الطبيعة للجمهور العربية من هوة الموسيقى والغناء وعشاق الطرب الأصيل.

ولأن الصوت الساحر كان لا يزال حينئذ في طور التكوين والإعداد والنضج، فقد التحقت صاحبة بفرقة الكورال لتمر بمراحل التدريب المطلوبة لصقل الموهبة وترسيخها، وبالفعل ظلت فيروز تُغني كعضو بارز في كورال الإذاعة الوطنية اللبنانية، ولم يمض وقت طويل حتى لغت تفوقها نظر القائمين على تدريبها فمنحوها فرصة الغناء المنفرد تمييزاً لقدراتها وإحساسها المتدفق بالوجد والمشاعر الجياشة.

ولما كانت الدراسة من ضروريات الاستمرار وتطوير الموهبة أخذ الموسيقي والمُحَنِّ الكبير حليم الرومي على عاتقه مسؤولية تعليم فيروز أصول القواعد الموسيقية ونظم الأداء الغنائي السليم فألحقها بمعهد الموسيقى العربية لتزداد نضجاً ويكتسب صوتها السيرانو القوي مساحات إضافية تؤكد قدراتها الفائقة على التأثير الجمالي المحسوس حين تُطلق لحجرتها العنان وتأتي من داخل أعماقها بأهات الشجن والحزن فتُخلع قلوب المُستمعين طرباً فتكرر فيروز الوصلة تلو الوصلة في وجد وتعايش وانسجام كامل مع الكلمة واللحن كأنها جزء من قصيدة أو قطعة موسيقية.

وقد رأى حليم الرومي المُعلم والأستاذ



أن إطلاق اسم فني على نهاد حداد أصبح ضرورة حتمية فاختار لها اسم فيروز الأكثر جاذبية من وجهة نظره، ومن لحظة الاختيار البعيدة لاسم الشهرة صارت الكنية الجديدة للمطربة الشابة علامة تجارية وماركة مُسجلة دالة على كل ما هو غالي وقيم من جواهر الألحان والأغاني وإبداعات الموهبة الربانية التي جاد بها الزمان على الشعب اللبناني والشعوب العربية التي اجتمعت بفضل الصوت الجبلي الرقراق على حُب الغناء والموسيقى فألفت في ما بينها ما يشبه الوحدة الفنية والإنسانية ونسيت الخلافات واتحدت على قلب مُستمع واحد.

كانت أغنية يا حمام يا مروح عام 1952 بمثابة اكتشاف آخر لفيروز في مصر، حيث تزامنت الأغنية مع قيام ثورة يوليو 52 واهتمام النظام أن ذاك بتوحيد الصف العربي واستخدام الأغنية كأداة ووسيلة لتقريب الشعوب العربية واتحادها لمواجهة القوى الاستعمارية والدعوة إلى تحرير الشعوب الحرة من قبضة المستعمرين والغزاة.

وقد أكب ذلك صحوه غنائية وفنية كبرى في القاهرة عاصمة الفنون ومنازة التقيف، إذ لم يكن هناك من أهل مصر المحروسة من إن لم يُطرب لصوت أم كلثوم وفيروز ونجاح سلام وعبد الوهاب وعبد الحليم وعبد الغني السيد وكارم محمود وعبد المطلب وغيرهم من ذوي الحناجر الماسية، وعليه احتلت المطربة اللبنانية الكبيرة فيروز مكانة بارزة في قلوب المصريين الذين صاروا يرددون أغانيها بكل حماس وتأييد وانحياز. فحين غنت أغنياتها الشهيرة القدس مدينة الصلاة تحولت الأغنية إلى عنوان لانتفاضة ثقافية سياسية تطالب بتحرير المدينة المقدسة، وإلى الآن لا تزال هذه الأغنية أيقونة الأيقونات الوطنية في تراث فيروز الغنائية الملحمي.

في فترة الخمسينيات ارتبطت شادية لبنان والعروبة بالرحبانية فعملت مع الأخوين عاصي ومنصور لفترة تزيد على الثلاثين عاماً شهدت خلالها الأغنية اللبنانية أزهى عصورها مع كوكبة من كبار المطربين والمُحَنِّين كنصري شمس الدين، ذلك المطرب المهم الذي شاركها العديد من المسرحيات الغنائية والأوبريتات، وإزاء هذا التميز الواضح لحن لها محمد عبد الوهاب مجموعة من الأغنيات، من أهمها جارة الوادي وسكن الليل وخايف أقول إلهي في قلبي عامداً إلى وضع بصمته الموسيقية لتأكيد إعجابه الشديد بها.

كما التفتت السينما لموهبة فيروز فكانت أفلامها المهمة، «بياع الخواتم» عام 1964 من إخراج يوسف شاهين، «فيلم سفر بركل» عام 67 و«بنت الحارس» عام 68 والفيلمان للمخرج هنري بركات، هذا بخلاف خمس عشرة مسرحية غنائية من بينها جسر القمر والليل والقنديل وهالة الملك وجبال الصوان وصحي النوم والمحكمة وأيام الحصاد، وكلها أعمال ذات طابع تاريخي يليق ذكرها مع الاحتفال بعيد ميلاد صاحبة السيادة الغنائية مطربة الأمل واليوم والغد.



بيروت- «القدس العربي»:

لم يخطر ببال الممثلة القديرة ختام اللحام أن تحصي عدد المسلسلات التلفزيونية التي شاركت فيها سواء كانت لبنانية أم سورية أم عربية مشتركة. لكنها تؤكد بأنها تفوق المئة. وآخر تلك المسلسلات «حرب الورد» السوري اللبناني الذي لم يعرض بعد.

في الحياة ختام اللحام إنسانة مسالمة ومحبة. وكذلك حالها حين تكون في مواقع التصوير، صديقة للجميع ومتعاونة. دور الأم يتكرر في عملها، وهي دائماً تؤديه بتميز وتمايز بين أم وأخرى. الأمومة واحدة بالفهوم العام لكنها كل مرة تكون أما بنكهة مختلفة.

بين الدراما والسينما والمسرح دائماً كانت ختام اللحام راضية عن حضورها وتعمل بصدق. وفي المسرح لا تنسى التعاون مع الراحل لمحبركات في المسرحية الغنائية ومشيت بطريقي. وعنه تقول «كان عظيماً».

معها هذا الحوار:

○ ظهرت مؤخراً في فيلم «يوسف» الذي قدم فكرة جديدة للسينما اللبنانية بأيدٍ شابة. ماذا قال لك هذا الشريط السينمائي؟

● كنت الأم التقليدية التي تخاف على ابنتها من دون انتباه منها لما يعانيه من مرض نفسي. إننا التهيؤات وروئية أشياء غير موجودة في الواقع كانت ملازمة له. كممثلة أسعدتني التجربة في فيلم «يوسف» كذلك التعامل مع فريق عمل شاب يخوض جميعه تجربته الأولى. هم مجموعة من الشباب يتميزون بطموح كبير.

فريق كتب السيناريو وأخرجه واتجه. المحترفون في هذا الفيلم وسام صباغ، وفايز قزق وحسن فزحات وأنا فقط. تميز هؤلاء الشباب بالصدق والاندفاع والشغف. والصدق أدى إلى النجاح، وإلى حصد العديد من الجوائز على صعيد العالم.

في فيلم «يوسف» كنت الأم الكلاسيكية المنشغلة بأبنائها، تشعر بإبنها يوسف لكنها لا

تعرف ما هو مرضه.
○ يتكرر ظهورك في دور الأم سواء في الدراما أو السينما. هل من دور أم تعتزّرين عن تقديمه؟
● لم أرفض دوراً لأم. وكل أم تتميز عن الأخرى ولو بتفصيل

لعبت دور الأم ولم تعشه في الحياة وشخصياتها تركت أثراً

## ختام اللحام: بدأت بحلقة إنقاذ وكرجت الأدوار والتمثيل إحساس والدراسة لصقل الموهبة



محدد. لكل أم أسلوبها في معالجة أمورها ومسؤولياتها. يتكرر دور الأم صحيح، إنما الممثل هو الذي يصنع دوره ويمنحه فرادته. عندما يصبح دور الأم ورقاباً بين يديّ أقرأه واتفاعل معه وأبنيه.

○ أن يتكرر دور الأم في مسيرة الممثلة وفي مرحلة محددة من العمر هل هو إيجابي؟
● لم أرزق بأطفال لكن عاطفتي جياشة حيالهم، وأعيش أومتي مع أبناء إخوتي وأخواتي وفي عملي.

○ هل من دور أم ما زلت تذكركه جيداً؟

● إنه مسلسل «ثواني» حيث كنت خالة لريتنا حايك. خالة ربتها منذ الطفولة. للأم أهمية كبرى، وكذلك للتربية عندما تتولى امرأة أخرى دور الأم لسبب أو لآخر.

○ هل تذكرين عدد المرات التي لعبت فيها دور الأم؟
○ أووو.. كثيراً جداً.

○ وهل غلب على الأبناء سمة الصلاح أم؟

● تضحك وتقول: «كلهم بيجنوا».

○ كنت في مسلسل «الهيبة» لماذا غير موجودة في الفيلم الذي يلعب حالياً؟

● لم أعد موجودة في المسلسل بدءاً من الجزء الخامس، فقد مرضت ورحلت في الجزء الرابع.

○ الصدفة أخذت ختام اللحام إلى التمثيل في حلقة إنقاذ سنة 1986 هل تذكّرين ما حصل؟

سنة الرابعة والثلاثون العدد 10826 الأحد 4 كانون الأول (ديسمبر) 2022 – 10 جمادى الأولى 1444 هـ

سيئاتها أكثر من حسناتها. حتى أنني أتساءل أين الرابط العاطلي مع وجود الهاتف الذكي وامكانياته؟
○ لختام اللحام حضورها الخاص في التمثيل هل اشتغلت لتحقيقه؟

● بل هو من رب العالمين. أعمل بصدق وأجتهد ومن ثم اتكل على رب العالمين.

○ هل وجدت في البدايات ضرورة للتخصص الأكاديمي في التمثيل؟

● لا أهمل دور الدراسة في صقل الموهبة. لكنني على قناعة بأن الإحساس لا يُدرّس. هذه القناعة كونتها منذ البدايات.

○ لنعد إلى البدايات ولماذا اختيارك لفن التجميل؟

● كنت أهوى تعلم الرقص المعاصر لكنّ والدي لم يوافق. رحنت إلى معهد معروف وتعلمت فن الماكياج لمن سيظهرون أمام الكاميرا. أنهيت الدراسة ولم أجد عملاً. صدفة كان زوجي من ضمن فريق مسلسل تلفزيوني برزت فيه الحاجة لماكويور فبدأت العمل. مكياج الممثلين ليس مهمة تقنية وحسب، وإنما معرفة الشخصية والإحساس بها. ومن ثمّ تنفيذه بخضوط على الوجه. عندما يعيش الماكويور الشخصية بطمئن الممثل داخلياً. كثر الممثلون الذين يهتمون بعمق الشخصية، وقلة تمثّل لإظهار نفسها. وثمة أدوار لا تحتاج لمكياج.

○ وبما أنك مختصة بالماكياج هل ترضين تسليم وجهك لآخر؟
● بكل طيبة خاطر احترمت المسؤول عن الماكياج وأسلمه وجيبي. وجميعهم على قدر عالٍ من الحرفية.

○ في بحثي عنك عبر غوغل وجدت ويكيبيديا مهمة بمعرفة الديانة التي تنتهين لها. لماذا؟

● للأسف هي الموضة اللبنانية التي تعتمد تكرار الأسئلة وصولاً لمعرفة الهوية الدينية للشخص. ويبدو أن ويكيبيديا أصيبت بالدعوى اللبنانية. الحمد لله اسمي ليس فيه دلالة دينية.

○ هل من مسلسل أو دور ترك لك أثرأ بالغا؟

● أحببت كافة الأدوار التي ملّتها. إنما الدور الذي لعبته بمزاج وحب وفرح دور الأم في مسلسل «لونا». ندين الراسي والدها. النص لكلوديا مارشيليان للإخراج لسهير حبشي. وأحببت مسلسل «الجنّور» المشترك المصري والسوري واللبناني.

○ هل تنتظرين موسم الدراما الرمضانية؟
● أبدا عملي متواصل والحمد لله في كافة المواسم، ورمضان منتهي. وقيل سنوات شاركت بمسلسلات بمناسبة عيد الميلاد الجيد.

○ أين أنت من وسائط التواصل الاجتماعي؟

● لسنا على ود، وجدت

لم يكن الشاب القطري عبد الرحمن بن فهد آل ثاني، يتوقع أن يصبح شخصية مشهورة عالمياً، بسبب ردة فعل عفوية قام بها خلال مباراة افتتاح كأس العالم قطر 2022.

ذاع صيت عبد الرحمن المحبّ للرياضة وخاصة كرة القدم، ليصبح حديث الإعلام في الصين واليابان والمنطقة العربية. فبعد انتهاء المباراة، وجد نفسه حديث منصات التواصل الاجتماعي، وتلقّى رسائل عديدة من شركات وأشخاص، كان أهمها بريد إلكتروني من موقع «تيك توك» الصيني، يطلب منه فتح حساب شخصي على التطبيق.

بدأت قصة عبد الرحمن خلال مباراة قطر والإكوادور في افتتاح البطولة، عندما أبدى امتعاضه من أداء المنتخب القطري، وقام بحركة عفوية بالفترة (غطاء الرأس للرجال) ظهر فيها مشابهاً لتميمة كأس العالم قطر 2022 «لعيب». هذه اللحظة المفصليّة التي رصدتها الكاميرا الأساسية في استاد البيت، حققت لعبد الرحمن شهرة واسعة بين مشجعي كرة القدم في الصين، نظراً لتشابه تعابيره وجهه وملابسه مع «لعيب».

وذكرت صحيفة «دايلي تشاينا» الصينية، أن تعابيره وجه الشاب القطري المستاء من خسارة فريق بلاده في المباراة الافتتاحية ضد الإكوادور، أثارت ضجة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي في الصين.

وألقت على عبد الرحمن، ليتصدّر قائمة التفاعلات ومحركات البحث عبر تطبيق «تيك توك» في الصين عقب انتشار صورته.

وتصميم «لعيب» يرمز للتراث العربي وهوية الجزيرة العربية، استوحى زيّه من أشهر الأزياء العربية والشرق أوسطية، حيث يتكوّن من شماغ أبيض وعقال، مع تدلي جبال من العقال.

## لتشابهه مع «لعيب»: ردة فعل عفوية توصل قطرياً للعالمية



فيما ترمز تسمية «لعيب» إلى اللاعب الخارق الذي يجلب المنعة لجميع المشجعين، وقد نالت تيممة المونديال هذا العام إعجاب الجماهير، وكانت حديث الجميع وأحبها الأطفال والكبار.

روى عبد الرحمن بن فهد آل ثاني قصته مع هذه الشهرة المباغته، وكيف تفاجأ بردة الفعل الكبيرة وتحقيقه الشهرة. يقول عبد الرحمن: «ردة فعلي التي ظهرت للجميع كانت عفوية بسبب أداء منتخب قطر ذلك اليوم، عبّرت فيها عن غضبي وخيبة أمني».

ويضيف: «أندهشت كثيراً من ردة الفعل التي وصلت لها بداية من الصين بالتحديد».

وتلبية لنداء «جمهوره» أنشأ عبدالرحمن حساباً لأول مرة على تطبيق «تيك توك» سرعان ما صار عدد متابعيه بالملايين.

وعلق على ذلك بالقول: «سعيد جداً لأن عدد التفاعلات على مستوى تيك توك الصيني وحدها بلغت 15 مليون مشاركة».

وأضاف: «أنا سعيد برودود الفعل التي تلقّيها وتفاعل الناس معها، كانت ردةً فعلي أمام منتخبنا يومها طبيعية، فكنت أتوقع الأفضل من منتخبنا».

وتابع: «الكاميرا كانت موجهة إليّ خلال المباراة، ورصدت ردة الفعل وغضبي وحركة الفترة التي قمّت بها والتي رأها الجميع».

«في البداية، تداول هذه اللقطة الإعلاميون الصينيون» يقول عبد الرحمن، ويتابع: «ووصلت لذروة الاهتمام على أسبوع، ثم بدأت وسائل الإعلام اليابانية تتداولها وتلقّيت اتصالات كثيرة منهم حول الأمر».

وبالنسبة لكيفية علمه بامر شهرته، قال آل ثاني: «بدأ

Volume 34 - Issue 10826 Sunday 4 December 2022

## لتشابهه مع «لعيب»: ردة فعل عفوية توصل قطرياً للعالمية



الناس يتداولون الصورة في وسائل التواصل الاجتماعي، وأخذ الأصدقاء والمعارف يتصلون بي».

قال وقتها إنه «اهتمام بسيط وسيمرّ» لكنه فوجئ «بتداولها في الصين واليابان مع تعليقات إيجابية»، لافتاً إلى أن «الصين بحجم سكانها الكبير هي التي ساهمت في انتشار القصة هناك».

وعبّر سعادته بأن يقلد الناس الملابس العربية التي «نعتزّ بها وبقافتنا»، وقال «سأستغلّ هذه الشهرة للتعريف ببليدي قطر وثقافته وحضارته».

الشاب القطري حديث الشهرة عبد الرحمن بن فهد، دعا العالم كله ليأتي إلى قطر ودوحة الجميع، ليستمع بالأجواء الرائعة خلال المونديال.

ولفت إلى أن نسخة كأس العالم الحالية هي الأولى في المنطقة العربية والشرق الأوسط، مشيداً بالجهد الكبير الذي بذلته قطر خلال 12 عاماً «لتقديم أفضل نسخة للمونديال وهي فعلاً كذلك بشهادة الجميع».

وأضاف: «نحن كشعب قطري نشعر جميعاً بالفخر والامتنان لجعل الصعب ممكناً وترفع رؤوسنا بهذا المونديال العالمي».

وتابع «قطر فاجأت العالم بالافتتاح المبهر لكأس العالم، فكانت الدقائق الأولى من الافتتاح كفيّلة بتعريف العالم بالمنطقة العربية وثقافتها».

وخلال المقابلة، توجّه الشاب القطري إلى محبّيه ومتابعيه بالشكر على مشاعرهم تجاهه، والتي قال إنه يستمر بتلقّيها حتى الآن.

وقال أيضاً: «أنا ممتن وأشعر بالسعادة أن أصل لهذه المكانة بردة فعل عفوية، وسعيد بمساهمتي في التعريف بقطر التي تستضيف أهم حدث عالمي».

(الأناضول)

<p>Head Office (London): 2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England هاتف: +44 0208-741 8008 (6 خطوط) * فاكس: + 44 0208-741 8902</p>	<p>رئيسة التحرير: <b>سناء العالول</b> Editor In Chief <b>SANA ALOUL</b></p>	<p><b>القدس العربي</b> الأسبوعي تأسست عام 1989 النشرة: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان</p>
<p>الإشتراكات:</p>	<p>الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p>		
<p>Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper</p>			
<p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم</p>			



## البوسنة: كرة القدم تجمع إماما وقسا في فريق واحد



دعما لفكرة أن الرياضة توحد الاختلافات بالمجتمع، التقى الإمام أنصار فيلا بالقس برانيمير بوروفتسانين، جنبا إلى جنب في فريق واحد على أرض ملعب كرة القدم في البوسنة والهرسك.

وأدت مشاركة الإمام والقس للعب في نفس الفريق مع أبنائهما في كانتون الهرسك-نيريتفا بالبوسنة والهرسك إلى زيادة علاقات الصداقة بينهما.

وشارك الإمام فيلا والقس بوروفتسانين حكايتهما في لعب كرة القدم بفريق «فورتونا» الذي أسسه لاعبون سابقون في فريق «فيليز» أحد الفرق المهمة في البلاد.

وقال الإمام فيلا الذي يعيش في مدينة موستار، إنه انضم إلى نادي «فورتونا» من أجل ابنه وليكون قدوة حسنة للأطفال.

وأضاف أنه سمع بإنشاء فريق لكرة القدم في الكانتون، ليقرر الانضمام للفريق ليكون مثالا جيدا للأبناء.

وذكر أنه يحب لعب كرة القدم، ولم يتردد أبدا في الانضمام للفريق لإظهار كيفية اللعب أمام الأبناء.

ولفت أنه يعرف القس بوروفتسانين منذ مدة، حيث عملا معا وتعاونوا لمدة طويلة خلال عملهما في الاتحاد الإسلامي في موستار والكنيسة الأثوذكسية الصربية.

وأضاف الإمام أن لديه أطفال

«سيواجهون مواقف مماثلة في المستقبل أي التعاون بين أبناء الوطن الواحد رغم الاختلافات».

وأشاد الإمام بصديقه القس قائلا: «بوروفتسانين شخص لطيف جدا ويعمل بجد. أظهرنا أيضا أننا لاعبون جيدون».

وأفاد بأن الرياضة توحد الخلافات التي تفرق المجتمع، وأن له مع صديقه القس قصص صادقة جيدة.

وأشار أن صديقه القس «شخص متدين جدا، ولديه الكثير من النجاحات التي سيحققها داخل وخارج الملعب».

بدوره، قال القس بوروفتسانين، إن لديه نفس الأسباب التي دفعت الإمام للانضمام إلى فريق «فورتونا» لافتا أن ابنه الأكبر يلعب في الفريق منذ 7 سنوات.

وأعرب عن سعادته من اللعب مع الإمام فيلا بنفس الفريق، مشيرا أنهما يواصلان صداقتهما وتعاونهما كإمام وقس في الساحة الخضراء أيضا.

ولفت بوروفتسانين أن علاقته مع الإمام أنصار فيلا قائمة على الحب والاحترام، وأن لديهما هدف مشترك وحياة سعيدة للغاية.

وأضاف أن الصداقة وعلاقات الاحترام تأتي في مقدمة أولويات النادي الذي يحتل المرتبة الرابعة في دوري كانتون الهرسك-نيريتفا، برصيد 14 نقطة. (الأناضول)

## كلاسيكيات عيد الميلاد لماريا كاري وفرقة وام تتصدر قائمة أفضل الأغاني الألمانية



عندما تتصدر أغنية ماريا كاري القديمة الناجحة «كل ما أريده لعيد الميلاد هو أنت» قائمة أفضل الأغاني، تدرك أن موسم العطلات قد عاد.

وكشفت ترتيب شركة «جي أف كيه إنترتاينمنت» الأسبوعي لأفضل الأغاني الموسيقية والتسجيلات في ألمانيا

أمس، أن أغنية كاري الكلاسيكية لعيد الميلاد عام 1994 احتلت المرتبة الأولى مرة أخرى في ترتيب الأغاني الفردية في ألمانيا مع انطلاق شهر كانون الأول/ديسمبر. وتلتها في الترتيب أغنية «عيد الميلاد الماضي» لفريق «وام» البريطانية التي صدرت في عام 1984.

واحتلت أغنية «عيد ميلاد سعيد للجميع» من قبل المغني البولندي شاكين ستيفنز - الصادرة في ثمانينيات القرن الماضي المركز الخامس. كما احتلت أغنية غير مخصصة للعطلات المرتبة الثالثة، حيث احتلت أغنية «زوكنتف بينك» لبيتر فوكس المرتبة الثالثة وجاءت أغنية «أنهولي» لسام سميث وكيم بيتراس في المركز الرابع. (د ب أ)

## «لو ليدو» الباريسي بصيغته الجديدة فتح أبوابه بمسرحية «كباريه» الغنائية



أعيد الخميس فتح ملهى «لو ليدو» الباريسي الشهير باسمه الجديد «ليدو 2 باري» (Lido2Paris) وعُرضت في الافتتاح مسرحية «كباريه» الغنائية المعروفة التي ذُكر اسمها بالطابع السابق للملهى رغم صرف النظر عن الاستعراضات التي كانت تقدمها راقصات الريش.

ولوحظ أن الصالة البانورامية لم تتغير كثيراً في الملهى الذي استحوذت عليه في كانون الأول/ديسمبر 2021 مجموعة الفنادق الفرنسية العملاقة «أكور» من مجموعة المطاعم «سوديكسو» بعدما تسبب لها بخسائر مدى سنوات عدة، لكن هذه القاعة ستغلق مجدداً في شباط/فبراير لتنفيذ أشغال تجديد لها تستغرق أشهراً.

وفي انتظار ذلك، يؤمل في جذب جمهور جديد من خلال مسرحية «كباريه» التي عُرضت للمرة الأولى في برودواي عام 1966 ثم اقتبس

منها الفيلم الشهير مع النجمة لايزا مينيللي.

تدور أحداث القصة في برلين خلال ثلاثينات القرن العشرين، في خضم صعود النازية، وتتمحور على كاتب أمريكي شاب يقع في حب راقصة استعراضية في ملهى «كيت كات كلوب».

ورغم كونها مسرحية غنائية ذات طابع سياسي، بما فيها من أغنيات تنتهي بالتحية النازية، وصور لزعماء ديكتاتوريين ومستبدين على شاشة عملاقة، تذكر «كباريه» بعالم «لو ليدو» السابق من خلال مشاهد الرقص الاستعراضية والغناء في «كيت كات كلوب».

وقال رئيس «ليدو» الجديد ومديره الفني جان-لوك شوبلان إن «الصفحة الثانية (من ليدو) تفتح».

وأضاف شوبلان، وهو المدير

السابق لمسرح «شاتليه» أنه يريد أن يجعل «ليدو» مجدداً «مكاناً استعراضياً للباريسيين».

ولاحظ أن «الباريسيين ما عادوا يأتون إلى ليدو، لذلك كان المطلوب التصالح مع الجمهور الباريسي والفرنسي» مشيراً إلى أن الكباريه السابق مع راقصات «بلوبيل غيرلز» اللواتي يرتدين الريش، كان يجذب السياح بشكل أساسي.

(أ ف ب)



القدس العربي  
AL-QUDS AL-ARABI

الاسبوعي



FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

# ثورة الضعفاء



المجموعات، وأيضا لم يتمكن أي حارس من الحفاظ على شبابه نظيفة، وبالنظر إلى أبرز ضحايا ما يمكن وصفها بمرحلة المجموعات الأكثر جنونا في تاريخ أم البطولات.

المقدسات والمعتقدات القديمة، بأن الأفضلية والتفوق أشبه بالحق المكتسب لمنتخبات الصقوة أمام منتخبات دول العالم الثالث كرويا، والدليل على ذلك، لم يفلح أحد في جمع العلامة الكاملة في المباريات الثلاث في مرحلة

من الظواهر التي تثبت لنا من مباراة لأخرى أننا محظوظون بمشاهدة أجمل موندiales في كل العصور. وواحدة من أهم الظواهر أو الرسائل التي هزت عرش جبابرة وعظماء كأس العالم، تلك التي تكمن في تحطم

في المنتخب الأرجنتيني في الجولة الافتتاحية، مروراً بما عرفت إعلامياً بانتفاضة الضعفاء أمام منتخبات الصقوة، نهاية بالسقوط المرح للمنتخب البرازيلي أمام الكامبيرون في ختام مرحلة المجموعات، ضمن مجموعة

بلغت الإثارة ذروتها في نهائيات كأس العالم قطر 2022 بكم غير مسبوقة من الصدمات الكروية والمفاجآت المدوية في نسخة واحدة، بداية بما وُصفت بمعجزة القرن، بالفوز التاريخي للمنتخب السعودي على ليونيل ميسي ورفاقه



## صدّمات وثورة الضعفاء:

## ظواهر مريبة لجبابرة كأس العالم



خسارة الفريق الألماني

**لندن**—«**القدس العربي**»:
**عادل منصور**

**أبرز الضحايا**

بلغت الإثارة ذروتها في نهائيات كأس العالم قطر 2022 بكم غير مسبوق من الصدمات الكروية والمفاجآت المدوية في نسخة واحدة، بداية بما وُصفت بمعجزة القرن، بالفوز التاريخي للمنتخب السعودي على ليونيل ميسي ورفاقه في المنتخب الأرجنتيني في الجولة الافتتاحية، مروراً بما عُرفت إعلامياً بانتفاضة الضعفاء أمام منتخبات الصفوة، نهاية بالسقوط المرح للمنتخب البرازيلي أمام الكامبيرون في ختام بطولة الجموعات، ضمن مجموعة من الظواهر التي تثبت لنا من مباراة لأخرى أننا محظوظون بمشاهدة أجمل مونديال في كل العصور.

حرجا مضاعفا لجماعيهم، مرة بالألم النفسي والمعنوي، جراء صدمة الخروج المبكر من الدور الأول للمرة الثانية، ومرة أخرى بالموقف العسادي للبلد المنظم والمعتقدات القديمة، بأن الأفضلية والتفوق أشبه بالحق المكتسب لمنتخبات الصفوة أمام منتخبات دول العالم الثالث كرويا، والدليل ميسي ورفاقه في المنتخب الأرجنتيني في الجولة الافتتاحية، على ذلك، لم يقلح أحد في جمع العلامة الكاملة في المباريات الثلاث للضعفاء أمام منتخبات الصفوة، نهاية بالسقوط المرح للمنتخب البرازيلي أمام الكامبيرون في بطولة الجموعات، وأيضا لم يتمكن أي حارس من الحفاظ على شباكه نظيفة، وبالنظر إلى أبرز ضحايا ما يمكن وصفها بمرحلة الكرامة والنتيجة أمام الساموراي الياباني.

اتفق كوكب المروكة المجنونة، على أن المنتخب الألماني سافر حرجا مضاعفا لجماعيهم، مرة برسالة سياسية خاسرة، أو كما نقول في الوطن العربي ليس بالموقف العسادي للبلد المنظم والمعتقدات القديمة، بالإصرار على موقف الدولة السياسي من شارة علم «الريمبو» بتلك الطريقة التي خسفت بشعبية المنتخب الماكينات، الأرض على الأقل في الدول الناطقة بلغة الجسد، إثر الحركة الاحتجاجية، التي أجبر عليها اللاعبون في بروتوكول التقاط الصور التذكارية قبل المباراة الافتتاحية أمام الجساد، وسط حماية رئيس مؤسسة الفيفا جياني إنفانتينو، تزامنا مع القلطة الاستنزائية للاعبين، بوضع أيديهم على أفواههم، اعتراضا على قانون الاتحاد الدولي، بمعاقة من يحمل تلك الشارة، بحصوله على بطاقة صفراء بمجرد إطلاق صافرة بداية المباراة، ما أثار غضب واستياء ربما 99.9 من العرب، كما وضع الكرة الشعواء التي تعرض لها هانز فليك ورجاله، بحفلات تفوح

منها السخرية والتشفي في العالم الافتراضي، ودعم منقطع النظير لاختراق الدفاع وأصطياد شباك الحارس مانويل نوير، بإجمالي 5 أهداف في 3 مباريات، ناهيك عن صداد غياب عملة المهاجم الجلال بالتصميم الألماني المتوارث منذ جيرد مولر وكليسمان وكوزه، فكانت الضريبة، السير على خطى الجارة إيطاليا، بالتجرح من لعنة الفوز بكأس العالم، بالخروج من دور المجموعات مرتين على التوالي بعد معانقة اللقب، تماما كما حدث في الديربي البريطاني بثلاثية مع الرافة، فيما كان منتخب الإكوادور، والأسوأ حظا من ضحايا أوروبا وأمريكا الجنوبية في الدور الأول، روبرتو مارتينيز، الذي ظ متمسكا بعواجيز الجيل الذهبي، بالاعتماد على كثير من الأسماء التي نشاهدها بقميص الشياطين الإيجابي مع الطواحين البرتقالية، الحمر منذ مونديال البرازيل 2014.

**ترنج جماعي**

بالإضافة إلى النايسونال مانشات، شهد المونديال القطري

صدّمات أخرى أحدثت هزة في أوروبا والجزء الغربي للكرة الأرضية، بخروج ما مجموعه 5 منتخبات من القارة العجوز واثنين من أمريكا الجنوبية، منها منتخبات كانت مرشحة للذهاب

بدلا من الاستفادة من خبراتهم، بطريقة تحترم أعمارهم بعد تخطي حاجز الـ30، وبالمثل عاش المنتخب الدنماركي نفس المساة، من منتخب كان مرشحا فوق العادة ليكون الحصان الأسود في الدوحة، وذلك بطبيعة الحال استنادا إلى نتائج المربعة مع فرنسا في البطولة المستحدثة دوري أمم أوروبا، وقبلها الحملة الجريئة في يورو 2020، لكن على أرض الواقع، خرج بحصيلة تكاد تكون صفرية، بالافتقار بتسجيل هدف يتيم في مباراة الهزيمة أمام حامل اللقب، في المقابل اهتزت شباكه 3 مرات، ليتهي مشواره في ذيل المجموعة الرابعة بنقطة يتيمة، متأخرا بثلاث نقاط عن المنتخب التونسي صاحب المركز الثالث و5 نقاط كاملة عن المتصدر

والوصيف الأسترالي. وكما أسدل الستار على الجيل الذهبي للمنتخب البلجيكي، أيضا تعرضت أوروغواي لصدمة ماثلة، بانتهاء جيل لويس سواريز وإدينسون كافاني، في واحدة من كبرى مفاجآت المونديال القطري، رغم الصحوه المتأخرة، التي أسفرت عن افتراس المنتخب الغاني بثنائية نظيفة قابلة كانت للزيادة للضعف على أقل تقدير، وذلك في الوقت الذي تخلى فيه كريستيانو رونالدو ورفاقه عن المنتخب اللاتيني، بسقوط مدوي –تقليدي في قطر– أمام كوريا الجنوبية في نفس التوقيت، لينتهي المطاف بأوروغواي في المرتبة الثالثة، برصيد 4 نقاط، بفارق هدف عن أحفاد شمشرق، في حين بدأ وكان المنتخب الصربي لم يتعلم من أخطاء الماضي غير البعيد، باستسناخ سيناريو فشله التزيع في روسيا 2018 بالتجرح من مرارة الهزيمة أمام البرازيل، وأيضا الجار المسلح بدماء وعروق أعداء كوسوفو، المنتخب السويسري، الفارق أنه هذه المرة، فرط في انتصاره على الكامبيرون، بينما في موسكو، فاز على كوستاريكا

بقبلا من الاستفادة من خبراتهم، بطريقة تحترم أعمارهم بعد تخطي حاجز الـ30، وبالمثل عاش المنتخب الدنماركي نفس المساة، من منتخب كان مرشحا فوق العادة ليكون الحصان الأسود في الدوحة، وذلك بطبيعة الحال استنادا إلى نتائج المربعة مع

**ثورة الضعفاء**

صحيح مونديال كوريا الجنوبية واليابان 2022 شهد بعض المفاجآت التاريخية، أبرزها الانتصار السنغالي الخالد على حامل اللقب آنذاك المنتخب الفرنسي في المباراة الافتتاحية، وذهاب كوريا وتركيا إلى المربع الذهبي، لكنه في المجمل، لم يشهد هذا الكم من الصدمات والنتائج المخالفة للمنطق والعقل، سواء من حيث الفوارق التاريخية أو جودة الأفراد داخل المستطيل الأخضر، فيما عُرفت بثورة الضعفاء، وفي رواية أخرى انتفاضة الفرق العربية والآسيوية والأفريقية، التي ستخلد في كتب التاريخ، والتي فجرها المنتخب السعودي، بالريمونتادا والمباراة الأعظم والأهم في تاريخ الصقور الخضر أمام التانغو الأرجنتيني، فيما كانت أشبه بالثورة التي فجرت غضب الضعفاء في وجه الجبابرة وأسياد كأس العالم، والمثير للدهشة، أن الأخضر سار على نهج مفجري الثورات، تجسيدا لقولة نابليون بونابرت «في الثورة هناك نوعان من الناس.. من يقومون بالثورة ومن يستفيدون بها» وكان واضحا أن المنتخب السعودي هو الآخر التي لم تكتمل بالطابع الهوليوودي، أبرزها معجزة تونس أمام حامل اللقب المنتخب الفرنسي في المباراة الختامية للمجموعة الرابعة، بفوز عربي غير مسبوق على المنتخب المعروف باسم حامل اللقب، ضمن الانتصارات الأربعة التي حققتها المنتخبات العربية، في دور الـ16 بحصيلة تاريخية لمثلي القارة الصفراء، بالتواجد بالثلاثي استراليا واليابان وكوريا الجنوبية، على حساب منافسين أكثر منهم خبرة وتمرسا على هكذا مواعيد، كما انتفضت النينجا الياباني في وجه بطلي العالم السابقين ألمانيا وإسبانيا في معارك المجموعة الخامسة، مفجرا مفاجأة من الوزن الثقيل، بالحجز على صدارة هذه المجموعة على حساب منتخب لا روخا، تاركا ألمانيا في المركز الثالث المؤدي إلى مطار «حمد الدولي» وبالمثل نتج هويغ من سنن ورفاقه في المنتخب الكروي، في إقصاء واحد من المحظوظين بالتوتويج بكأس العالم مرتين، والحديث عن منتخب أوروغواي، بغضل الانتصار التاريخي الذي تحقق على حساب أصدقاء كريستيانو رونالدو في المنتخب البرتغالي، بنفس نتيجة فوز اليابان على اللثائي الأوروبي، بهدف لهدف، وأيضا بعد التأخر في النتيجة، ليقتنص المنتخب الآسيوي المقعد الثاني



### الآن بدأت كرة القدم؟

انتهت دورات الترضية والمشاركات الرمزية والتصفيات الأولية في نهائيات كأس العالم، ليودع 16 منتخبا البطولة، وتستعد 16 أخرى لمنافسات طاحنة، هي ما نعتبرها كرة القدم الحقيقية. توقفت الانتقادات المسجة التي سبقت البطولة، واستمرت مطالبات أخرى بعد انطلاق البطولة، لكنها قادت تلقائياً إلى سقوط أحد أكبر ضحايا هذا المونديال باقصاء أحد أبرز المرشحين للقب المنتخب الألماني، الذي انتشرت الكثير من نظريات المؤامرة عن أسباب سقوطه، خصوصا بعد تسجيل اليابانيين هدفا مثيرا للجدل في مرمى الاسبان، ما سمح لهم بخطف البطاقة الأولى واصطحاب الاسبان معهم إلى دور الـ16، ومنها ما اعتبر انه ثار للمؤامرة خيخون في مونديال 1982، عندما اتفق الألمان مع النمساويين على إقصاء الجزائر، وأخرى أن الاسبان أرادوا المركز الثاني لتفادي مواجهة كرواتيا الثانية في المجموعة السادسة والرغبة في مواجهة المغرب متصدر السادسة، لكن في الواقع دخل المنتخب الألماني المونديال بعقلية سلبية أثرت على نفسيات لاعبيه وتركيزهم على كرة القدم، عندما أصر على ارتداء شارة المظلي خلال مبارياته، واحتج بكم أفراد لاعبيه قبل مبارياته الأولى عندما منعه الفيفا، التي في الواقع طبق قانونا يمنع كل المنتخبات ولاعبها من استخدام أي ايماءات سياسية او اجتماعية أو غيرها، وبالتالي قاد إلى نغمة غالبية المشجعين الموجودين في قطر من عرب ومسلمين، بل من أنصار المنتخبات الأخرى لاصرار الألمان على فرض قناعاته على الآخرين، خصوصا على بلد لديه من التقاليد والعادات والامان الديني ما يحثه على رفض مثل هكذا اقتراحات. الغريب انه بحسب بعض التقارير فان مدرب المنتخب الألماني هانزي فليك كشف انه لو سمح للاعبيه بارتداء الشارة، لرفض بعض لاعبيه ارتداها.

الألمان رحلوا غير مسؤوف عليهم، بل فقدوا الكثير من أنصارهم وقاعدتهم الجماهيرية في العالم العربي، بل حتى من بعض جيرانهم الغربيين، بل تسبب إقصاؤهم بحالة فرح واحتفالات ربما فاقت فرحة الاحتفالات بالتأهل المغربي إلى دور الـ16، لينضم المنافسات إلى ضحايا مرشحين على غرار بلجيكا أحد ضحايا «أسود الأطلس»، وأيضا الدنمارك المتفرض ان تكون الحصان الأسود للبطولة.

ورغم ان البطولة شهدت عدداً من النتائج المفاجئة، ومنها 3 لليابان، الذي حتى خسارتها من كوستاريكا اعتبرت مفاجأة رغم انتصارها على ألمانيا وإسبانيا، لتنضم إلى النتائج الصادمة كانتصار السعودية على الأرجنتين وتونس على فرنسا والكامبيرون على البرازيل، لكن فرحتنا كأمة عربية ارتبطت بالمغرب الذي يبدأ بعد غد الثلاثاء مغامرة جديدة في دور خروج المغلوب بمواجهة الجار إسبانيا في دربي أفريقي –أوروبي.

المغرب رفع غلة العرب من الانتصارات إلى 14 في تاريخ مشاركاتهم، منها التأهل بلا هزيمة للمرة الأولى عربياً، للمرة الأولى التي تحقق فيها للمنتخبات العربية 4 انتصارات في بطولة واحدة، لهذا نعتبر هذا المونديال العربي هو الأنجح منذ 1930.

لكن كروياً وفنياً، يبدأ المونديال من دوره الثاني، على غرار ما يحدث في دوري أبطال أوروبا، الذي يستقطب انتباه كل العالم وتبدأ الاثارة الحقيقية بدءاً من مرحلة خروج المغلوب، حيث ستكون الانتصارات الصادمة كالتي حققها السعودية وتونس مكلفة للكبار، بل ستكون من ثقت من منتخبات هي نخبة العالم، والتي تحوي أبرز النجوم، ولهذا كنت دائماً، وما زلت، ضد فكرة رفع عدد المشاركين في نهائيات كأس العالم، كالتي ستعقب في 2026، لأن

الفكرة ليست بإشراك أكبر عدد ممكن من منتخبات دول العالم في البطولة، بل هي إفراز بطل للعالم من نخبة منتخبات العالم، ضمن منافسات يتوجب ان تكون نارية وحامية بين الكبار، طبعاً من وجهة نظر كروية بحتة، وليس لأي اعتبار آخر كأمنية رؤية المنتخب الوطني يشارك.

إذا حقاً أردنا رؤية منتخبتنا يلعب ضد الكبار، فلم لا تكون ضمن تصفيات عالية، تحوي الجميع، وبالتالي تكون فرصة للجميع للعب مع كبار المنتخبات ووسطها وصغارها، بدون حدود للجغرافيا وبدون تصفيات قارية هدف واحد تصفيات عالية، وبالتالي ستأهل الأبرز والأفضل والأحق لتلتأكد مشاركة نخبة النخبة وضمان أمتع المباريات المليئة بالأثارة.

الآن منتقل إلى دور الـ16 وبالتحديد مباراة يوم الثلاثاء بين المغرب وإسبانيا، والتي سيخيل فيها «أسود أطلس» متصدرا لمجموعته، ونحن نملك تصورا لسيرة المباراة، حيث سيكون للاسبان نسبة الاستحواذ الأكبر، فيما سيدافع المغاربة بصلابهم العمودية التي قادتهم إلى استئبال هدف واحد فقط في الدور الأول، وكان بالنيوزان الصديقة، وسيعتمد على الهجمات المرتدة التي اعتمدها أمام بلجيكا وكرواتيا وحتى أمام كندا في الشوط الثاني، ولن يكون نجومه أقل جودة مما يملكه المتأادور، بوجود حكيمي ومزراوي وزياش والنصيري وبونو وأبرز نجومه في المونديال سفيان أمرايط.

سأتطلع أيضا لمباراة إنكلترا ضد السنغال، وستكون كأنها مباراة من البويميرلينج، لكن الإنكليز عادة ما يعانون أمام المنتخبات الأفريقية، فيما سيختبر الهولنديون حيوية المنتخب الأمريكي، وتعلم الأرجنتينيون درسهم عندما يواجهون استراليا، ويوم الجمعة المقبل سنستمتع أكثر ببدء دور الثمانية، ليبدأ العد التنازلي على نهائية كأس العالم.

@khaldoomElchek



## مفاجآت كروية وأسود الأطلس أمل العرب سحر الشرق الذي يغازل مشاعر عشاق الساحرة المستديرة في مونديال قطر



فرحة الفريق المغربي مع مدربهم

### الدوحة«القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

يسجل مونديال قطر اهتماماً واسعاً على ضوء النتائج المحققة حتى الآن ويجعل بطولة كأس العالم التي تستضيفها لأول مرة دولة عربية، تجري في ظروف ممتازة مع مفاجآت جعلتها محط اهتمام عشاق الساحرة المستديرة في كل مكان. وحتى الآن تشير كل التوقعات إلى أن نسخة بطولة كأس العالم التي تستضيفها قطر هي الأميز من جميع النواحي، لما جمعتها من أرقام واستثناءات وصور جعلها فريدة.

وتشهد العاصمة الدوحة ومدنها الموندالية أجواء لم تعشها أي نسخة سابقة من بطولة كأس العالم على حد تأكيد تصريحات العديد من الفاعلين الدوليين.

وتحولت شوارع واحياء قطر لكرنفالات تصنع بهجتها جماهير عاشقة للكرة وتعشق البطولة التي تستقطب اهتماماً واسعاً، وتؤكد أن العرب بوسعهم رفع التحدي ومناقسة الكبار في هذا المجال.

#### مفاجآت بالجملة

تعكس نتائج الدور الأول من بطولة كأس العالم تطور مستوى الكرة في عدد من الدول، ووجدت التأكيد أنه ما من منتخب قوي

حسابياً، وأن النهايات تحسمها دقائق المباريات. وأثبتت مباريات دوري المجموعات في بطولة كأس العالم 2022 أن المنتخبات الكبيرة ليست أمراً مفروغاً، وأن أي فريق بوسعه الفوز وتحقيق الانتصار على المنافس مهما كان حجمه. وكان لتحقيق الكامبيون فوزاً مستحقاً على البرازيل بنجومه في ملعب لوسيل وقعا مدويا على منافسات البطولة. وكذلك فعلتها السعودية التي انتصرت على الأرجنتين بأرمادة لاعبيها وبتقدمهم ليونيل ميسي. وكذلك فعل منتخب المغرب الذي تعادل مع كرواتيا وصيفة بطل مونديال روسيا، وفاز على الرقم الثاني عالميا منتخب بلجيكا بهدفين نظيفين. وفازت اليابان على ألمانيا، وإسبانيا. وكذلك سجلت كوريا الجنوبية انتصاراً مدويا على البرتغال ورفقاء الدون وتناهل للدور المقبل.

كما فازت تونس على فرنسا بطة كأس العالم روسيا 2018. وسجل نسور قرطاج ملحمة تاريخية في مونديال قطر الذي جعل العرب يعايشون لحظات لن تنكرر، على ضوء الأجواء العالمية التي تشهدها العاصمة الدوحة. وهزت جماهير تونس مدرجات ملعب المدينة التعليمية بعد توقيع الخزري أول هدف في المباراة التي جمعت النسر مع الديوك، وانتظرت بشغف تحقيق الفوز

لرffield ياسر الشهراني على

المركز الرابع في المجموعتين الأولى والثالثة.

#### طاقم تحكيم نسائي

ولأول مرة في تاريخ بطولات كأس العالم عيّن الفيفا طاقم تحكيم نسائياً خالصاً لقيادة مباراة كوستاريكا وألمانيا في المونديال بقيادة الحكمة الفرنسية ستيفاني فرابار.

وحطم المونديال الأرقام القياسية على جميع المستويات، خاصة فيما يتعلق بالمشاهدات التلفزيونية. وبالرغم من دعوات مقاطعة دعتها لها جهات في سياق الحملة التي شنتها على المونديال الذي ينظم لأول مرة في دولة عربية، كشفت آخر مقابلات الصادرة عن «مجموعة بي بي الإعلامية» عن تجاوز عدد من شاهد حفل الافتتاح ومباريات الجولة الأولى من دور المجموعات حاجز المليار مشاهدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

#### نسب مشاهدة عالية

#### وفشل دعوات المقاطعة

ونكرت المجموعة أن نسب المشاهدة المحققة تشير إلى زيادة بنسبة 113 في المئة مقارنة بما تم تسجيله في مباريات نفس الجولة من بطولة كأس العالم 2018 في روسيا، ما يؤكد على حرص العرب

على الاحتفاء ومتابعة أول نسخة «موندالية» على الأراضي العربية. وكشفت «الإحصائيات الأولية للمشاهدات الإقبال غير المسبوق من جانب عشاق كرة القدم في المنطقة على البطولة». وفي تفاصيل المشاهدات أشار البيان إلى أن «إجمالي المشاهدين الذين تابعوا مباريات الجولة الأولى لدور المجموعات من البطولة تجاوز حاجز 907 ملايين شخص، ووصل عدد متابعي المباراة الافتتاحية التي جمعت المنتخبين القطري والإكوادوري إلى 99.24 مليون مشاهد، في زيادة بلغت 86 في المئة عن المباراة الافتتاحية للنسخة الماضية من البطولة». وسجلت مباراة هولندا والسنغال في المجموعة الأولى مشاهدة 44.6 مليون شخص، بينما سجلت مباراة إيران الافتتاحية التي انهزمت فيها أمام إنكلترا 2-6 عدد مشاهدات بلغ 80.7 مليون مشاهد، بمن فيهم 60 في المئة من السكان البالغين في إيران».

أما ثاني أكثر المباريات مشاهدة

القطري والسعودي اللذين احتلا

قميص المنتخب هدية رداً للجميل، في مقر تدريبات البرازيل.

وحاول مدرب رفقاء نيمار تصريح رسالة خلال مؤتمر صحفي لفريق السامبا للتأكيد أن «الرياضة تمنحنا أشياء جميلة واستثنائية من الناحية التربوية... وأريد معرفة هذا الرجل العربي النبيل، وذلك لأنه أظهر لنا شعورا بالتضامن والإنسانية يتجاوز حدود كرة القدم».

ويعكس تصريح تيتي الجو العام في قطر، حيث صنع الجمهور لوحات جميلة جعلت كل من وصل إلى الدوحة ينبهه بالجو العام والراحة والطمأنينة، ويعيش لحظات يؤكد أنها ستظل راسخة. ويسجل زوار قطر لوحات جميلة تصنعها الجماهير التي تشهد تواصل حضارياً، بنكية مشرقية. لاقت ترحاب عشاق الساحرة المستديرة.

#### صور ولوحات

#### جميلة ترسمها الجماهير

وفي العاصمة القطرية عبر مدرب البرازيل عن فرحته ليس لنتائج فريق السامبا فحسب، بل لتحقيق أمله بالعثور على الشاب العربي الذي وصف بالشهم بعد موقفه مع حفيده. وأعلن عن اللقاء مع المشجع العربي الذي ساعد ابنته في حمل حفيده إلى محطة المترو في الدوحة قبل مباراة «السيليساو» وصربيا التي أقيمت مؤخرًا. وتبين أن المشجع فلسطيني الجنسية يُقيم في قطر ويدعى حسام سافاريني.

وقام تيتي بشكر سافاريني على عمله النبيل مع عائلته وقدم له

شرفي على فرنسا.

ويتقاطر المشجعون المتحمسون من الأذقة الضيقة المخصصة للمارة حول الجسم الذي صممه النحات الفرنسي سيزار بالداتشيني، وهم

يهتفون ويلوحون بأعلام بلادهم

وسط قرع الطبول الصاخبة.

وبمجرد انتهاء المباريات في

الملاعب وبعضها على بعد 25 كلم، يزحف المشجعون المنتصرون على

المكسيك، وكذلك احتفال الإيرانيين

الليل.

#### انغماس في الثقافة العربية

انغمس المشجعون الأجانب من

دول مختلفة في تجربة مختلفة

وجديدة بالنسبة لهم، عما سبق وأن عايشوه في النسخ السابقة

من بطولة كأس العالم.

وفي الدوحة، يمكن رؤية العديد من المشجعين من دول مختلفة مشاركة في المونديال، وقد ارتدوا ثياباً عربية وأشغفة باللون مشجعو البرازيل والأرجنتين والمكسيك الأكثر عدداً ولفناً للأنظار.

وترمز تعويذة كأس العالم «لعيّب، نفسها إلى العُترة والعقال التقليديين في منطقة الخليج الرسمي، بوضع ترتيب الجموعة الثانية في نهائيات كأس العالم، مع تغيير العلم الإيراني، بإرفاق العلم المستخدم في ثورة

ويحرص الكثير من المشجعين على حضور مباريات بلادهم في الملعب بهذه الملابس غير التقليدية بالنسبة لهم، في عرض مبهج ومتعدد الألوان للأزياء العربية التي يُلغى عليها اللون الأبيض إجمالاً.

#### حرب عالية في الملعب

وحظيت مباراة الولايات المتحدة الأمريكية ضد إيران في نهائيات كأس العالم، بهالة إعلامية ضخمة واهتمام جماهيري على نطاق واسع، وذلك من قبل حتى إطلاق صافرة البداية، نظرا لوصول التوترات السياسية بين البلدين إلى ساحة الاستطيل الأخضر.

ووصف الصدام الأمريكي

الإيراني، ب «المباراة السياسية» على خلفية الأزمات والمشاكل التاريخية بين البلدين، كما حدث قبل أول لقاء رسمي بينهما، الذي



اليابان وأسبانيا

أقيم في مونديال فرنسا 1998 وأنداك حدثت توترات غير مسبوقة بين واشنطن وطهران، وصلت لحد التهديد بعدم المصافحة في بروتوكول التقاط الصور قبل الملحة. بيد أنها انتهت بمشهد رياضي تاريخي، تجسد في نزول اللاعبين الإيرانيين بورود بياض، كرسالة سلام للمنافس الأمريكي. ولم تختلف الأوضاع كثيرا قبل المواجهة، بمعارك كلامية

متبادلة، بدأت بما نشره موقع الانصاح الأمريكي عبر حسابه الرسمي، بوضع ترتيب الجموعة الثانية في نهائيات كأس العالم، مع تغيير العلم الإيراني، بإرفاق العلم المستخدم في ثورة

سبب وضع العلم الإيراني الجديد، كنوع من أنواع التضامن مع الاحتجاجات الكبيرة التي تشهدها الدولة الفارسية منذ حادثة مهسا أميني في أيلول/سبتمبر الماضي، وذلك قبل أن يتراجع الاتحاد الأمريكي، بإعادة العلم الإيراني الرسمي.

وحسم المنتخب الأمريكي الموقعة السياسية بهدف نظيف، ليرافق المنتخب الإنكليزي إلى دور ال16.

وتنتظر الجماهير الأدوار المقبلة ومعها تزداد المناقشة والمواجهة والمتعة في أول مونديال تستضيفه دولة عربية.



## الانتصار مغربي وعربي أيضا:

# ليلة هطل فيها المطر وانهمر الدمع ابتهاجا بإنجاز «أسود الأطلس»



للمغرب، ألف مبرووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

التعزيز على تغريدة هندي يسفح له، كونها مست عمق الحضور العربي في المغرب، جلها كان يرفرف، ذكر أسماء كان الجميع يقول إنه يكفي الأداء المشرف، لكن النتيجة تبقى بعيدة عن المنال.

وأرقت عذبة أخرى غردت وهنأت وباركت لنفسها قبل المغاربة، فالجميع سواسية في فرحة الوطن العربي الكبير، كثيرة هي الأسماء فسماء لبنان ومصر غردوا بصوت واحد «ألف مبرووووك

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

## المعاني السياسية للفوز المغربي: من استعادة قصر الحمراء حتى رفع العلم الفلسطيني



أن المغرب يرفض العرض ويشترط إضافة «قصر الحمراء في غرناطة». وفي تعليق من نوع آخر، كتب مواطن مغربي في تويتر «كان الأطلس بدون أسود والأغانى السود لتستوطنه» وهو قريب من عنوان الجريدة الرياضية الفرنسية الشهيرة «لكيب» التي عنونت فوز المغرب بـ «المغرب في قمة الأطلس».

### الرباط-«القدس العربي»: عبد العزيز بنعبو

العرب أمة لا يليق بها إلا الفرح، تلك خلاصة ليلة سعيدة قضاهها المواطنون من المحيط إلى الخليج، إثر التأهل المستحق للمنتخب المغربي لكرة القدم، وتصدره لجموعته، والمزور إلى الدور الثاني بحصيلة جد مشرفة.

مواقع التواصل الاجتماعي تحولت إلى باقة ورد كبيرة أهداها الغنائون والمثقفون والسياسيون ومختلف الكوادر العرب وعموم الجمهور الممتد عبر خريطة اشتاقت لفرحة جماعية، فكان أن زغردت دون توقف في ليلة موقعة موندنيل قطر، الذي يبدو أنه عربي التنظيم والإبهار، كما أنه عربي الإنجاز الكروي، بحيث بصمت المنتخبات المشاركة المتنامية للدول العربية على حضور مميز بداية بالمنتخب السعودي الذي حتى وإن غادر ففي حصيلته نصر تاريخي على الأرجنتين، كما الحال بالنسبة لمنتخب تونس الذي هزم أبطال العالم وأبهر بدوره وتأسف الجميع على مغادرته للنهائيات، ولن ننسى منتخب قطر الذي خرج بكل تأكيد بتجربة قوية وسيكون أفضل في المقبل من المنافسات، فليده ما يؤهله لذلك خاصة على مستوى تقنيات اللاعبين.

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

### لندن-«القدس العربي»:

#### حسين مجدوبي

حمل تأهل المغرب إلى الدور 16 لتصفيات كأس العالم للعبة في قطر معان سياسية بين الجسد والتعليق الساخرة التي تدخل في باب النكتة السياسية سواء في المغرب أو إسبانيا أو العالم العربي والإسلامي.

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

## بعد مباراة نسور قرطاج والديكة:

# فرحة تونسية بالانتصار ممزوجة بالحزن والأسى على الانسحاب



### تونس-«القدس العربي»: روعة قاسم

فرحة ممزوجة بالحزن الأسى.. هي ما عاشه التونسيون إثر إعلان الحكم النيوزيلندي الذي أدار باقتدار مباراة منتخبهم مع نظيره الفرنسي، والتي انتهت بفوز نسور قرطاج على الديكة بهدف دون رد. ومن بين أسباب هذه الفرحة، انتصار منتخب عربي لأول مرة على فرنسا التي اعتادت على سحق المنتخبات الشمال أفريقية والخليجية بنتائج ثقيلة، أما الأسى فيعود إلى عدم التأهل إلى الدور الثاني رغم الانتصار على فرنسا العتيبة.

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

### طعم خاص

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

### المصالحة مع الجماهير

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

### البناء على ما تحقق

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

## بعد مباراة نسور قرطاج والديكة:

# فرحة تونسية بالانتصار ممزوجة بالحزن والأسى على الانسحاب



### تونس-«القدس العربي»: روعة قاسم

فرحة ممزوجة بالحزن الأسى.. هي ما عاشه التونسيون إثر إعلان الحكم النيوزيلندي الذي أدار باقتدار مباراة منتخبهم مع نظيره الفرنسي، والتي انتهت بفوز نسور قرطاج على الديكة بهدف دون رد. ومن بين أسباب هذه الفرحة، انتصار منتخب عربي لأول مرة على فرنسا التي اعتادت على سحق المنتخبات الشمال أفريقية والخليجية بنتائج ثقيلة، أما الأسى فيعود إلى عدم التأهل إلى الدور الثاني رغم الانتصار على فرنسا العتيبة.

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

### طعم خاص

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

### المصالحة مع الجماهير

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

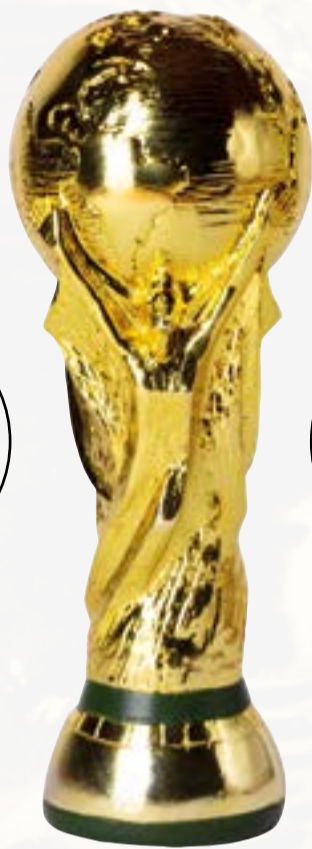
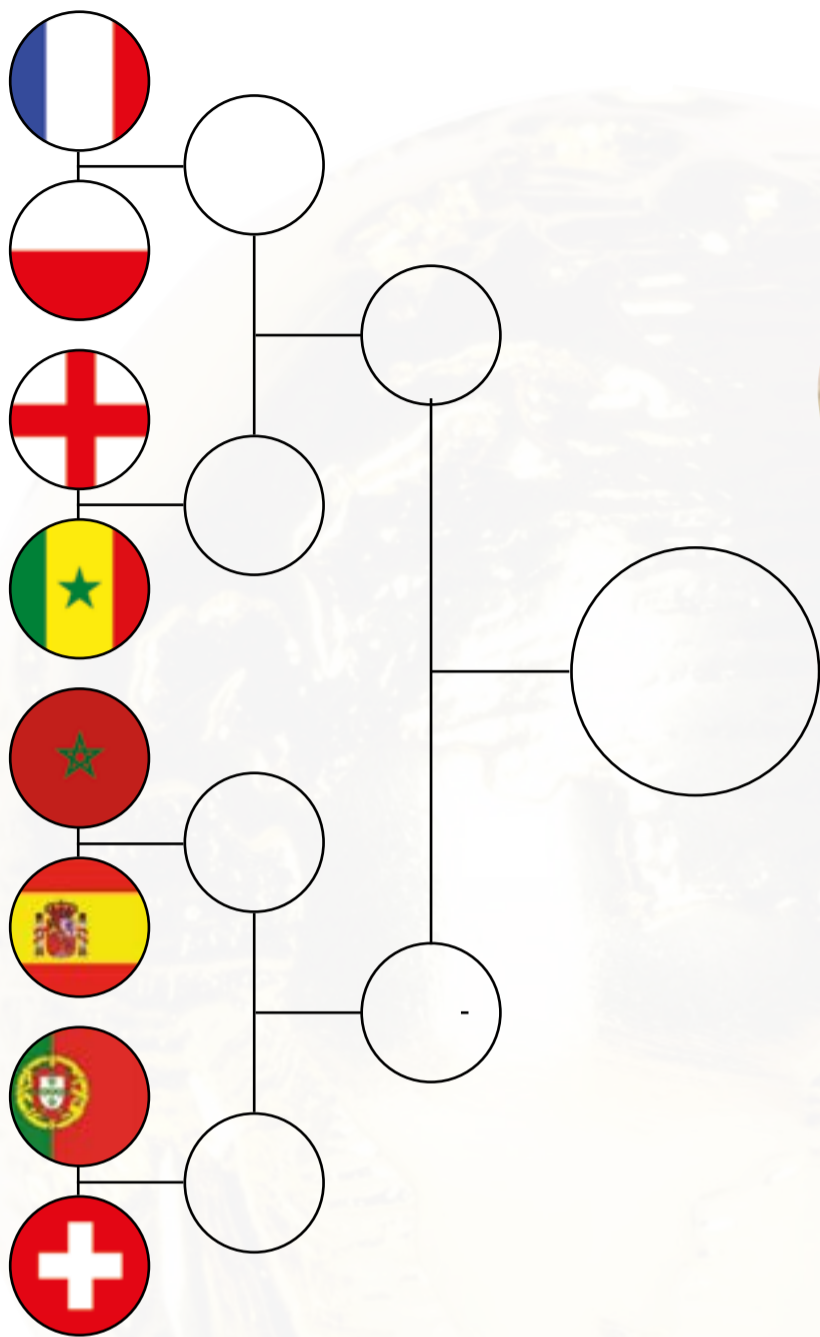
للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».

### البناء على ما تحقق

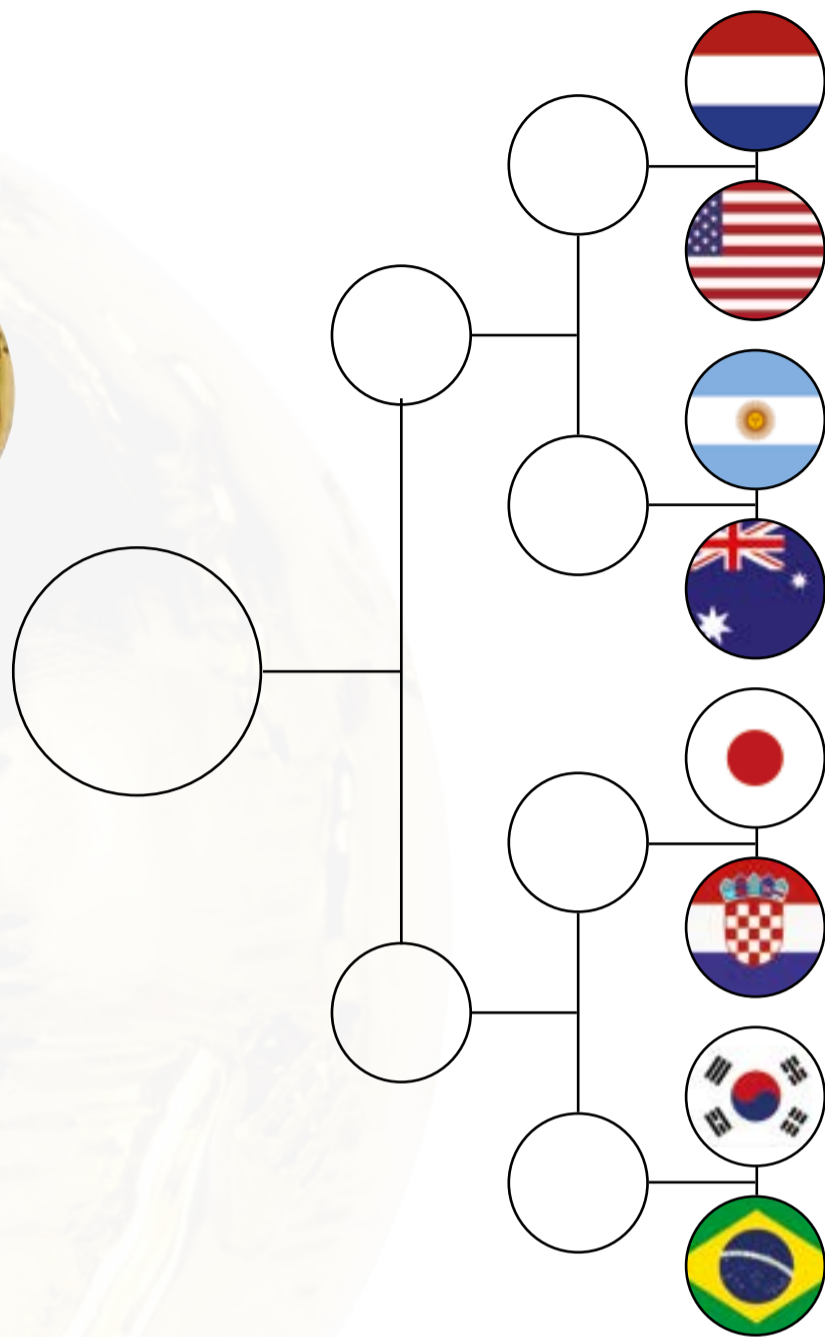
للمغرب، ألف مبروووك للعرب»، وكانت تدوية الممثل المصري بليلة جدا عندما نشر صورة أسود الأطلس وكتب «ميروك» فيها المغاربة وأشقاؤهم العرب، عبر ميروك مبروك، أخير مش هنقول هاردك وكفاية الأداء المشرف والكلام ده، ميروك للمغرب والوطن العربي».



ثمن النهائي ربع النهائي نصف النهائي



ثمن النهائي ربع النهائي نصف النهائي



### المجموعة الثانية

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
إنكلترا	3	2	1	0	9	2	7
الولايات المتحدة	3	1	2	0	2	1	5
إيران	3	1	0	2	4	7	3
ويلز	3	0	1	2	1	6	1

### المجموعة الرابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
فرنسا	3	2	0	1	6	3	6
أستراليا	3	2	0	1	3	4	6
تونس	3	1	1	1	1	1	4
الدنمارك	3	0	1	2	1	3	1

### المجموعة السادسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
المغرب	3	2	1	0	4	1	7
كرواتيا	3	1	2	0	4	1	5
بلجيكا	3	1	1	1	1	2	4
كندا	3	0	0	3	2	7	0

### المجموعة الثامنة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
البرتغال	3	2	0	1	6	3	6
كوريا الجنوبية	3	1	1	1	4	4	4
الأوروغواي	3	1	1	1	2	2	4
غانا	3	1	0	2	5	7	3

### المجموعة الأولى

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
هولندا	3	2	1	0	5	1	7
السنغال	3	2	0	1	5	4	6
الإكوادور	3	1	1	1	4	3	4
قطر	3	0	0	3	1	7	0

### المجموعة الثالثة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الأرجنتين	3	2	0	1	5	2	6
بولندا	3	1	1	1	2	2	4
المكسيك	3	1	1	1	2	3	4
السعودية	3	1	0	2	3	4	3

### المجموعة الخامسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
اليابان	3	2	0	1	4	3	6
إسبانيا	3	1	1	1	9	3	4
ألمانيا	3	1	1	1	6	5	4
كوستاريكا	3	1	0	2	3	11	3

### المجموعة السابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
البرازيل	3	2	0	1	3	1	6
سويسرا	3	2	0	1	4	3	6
الكاميرون	3	1	1	1	4	4	4
صربيا	3	0	1	2	5	8	1